أدعية الحج والعمرة

جمع وتقديم

الدكتور أحمد مصطفى أبوالخير

خادم اللغة العربية

١٤٤٠هـ -٢٠١٩م

تقدمة الأدعية

من عجب أن نبدأ من العجب، من العجب العجاب أن يسّاءل (المسّائلونا) هل يدعو الحاج أو المعتمر، أو غيرهما من غيرهما، هل يدعو المرء من كتاب أو ورقات أم ارتجالا من الخاطر، من دون ورقة ؛ بل إن مسّائلا يسّاءل، هل يدعو المرء ربه سراً أو جهراً؟؟ كل هذا في رأيي يدخل من الأبواب الواسعة المتسعات إلى ابتلاء بمرض عضال اسمه الجدال والمحال والمماحكة، بل والمشاغبة.

إننا هنالك وهنا بحاجة إلى المصطفى- صلى الله عليه وعلى آله – لحُجّاجه الذين سعدوا بصحبته:

افعل ولا حرج

وهكذا أقول لك عزيزي الحاج والمعتمر وغيرهما: ادع ولا حرج، سراً جهراً، من محفوظاتك، ءمن ارتجالاتك، من وريقاتك من الأوراق و(الكتبات) من.....؟ من.....؟ المهم أن نستمر في الأدعية من أي نوع، من أي صنف، من أي ضرب.

أذكر منذ سنوات بعد صلاة المغرب جماعة في المسجد القريب من منزلنا أن المصلين جماعة اختلفوا عقيب الصلاة :

هل يكون ختم الصلاة ، أو دعاء ختم الصلاة سراً وجهراً ، جماعة جمعاً ، أم فرداً فرداً ، كل مصلٍ يختم وحده، أو مع غيره من الجماعة؟.

ونسي المصلون ختم الصلاة، ولم يختموها ، لا سراً ولا جهراً ، فرداً فرداً أو جماعة جمعاً، في حين رأيت في الحاضرة الماليزية K L في صلاة العشاء أن الإمام زاد الصلاة الرباعية إلي خمس ركعات ؟! فماذا صنع المصلون خلفه؟ بعضهم قام معه مزيدا ركعة على الركعات الرباعيات ، وبعض لم يقم معه ، والرأي هنالك أو(هنا لكا) أن الإمام إن زاد فقام إلى

ركعة زائدة ، خامسة في الصلاة الرباعية أو زيادة على الصلاة الثلاثية الركعات أو الثنائية أو الواحدة الوتر.....إلخ ، فالرأي أن لا يتابع المأموم الإمام اذا أخطأ بالزيادة أو حتى في النقصان ، وعليه أن ينبه إمامه بالتكبير من الرجال ، أو الصفق من ذوات الحجال .

وكانت مفاجأة أن المأمومين جلسوا وختموا الصلاة دون أن ينبس أحد ببنت شفة ، ولا بنت بنتها ، ولا بنت بنت بنتها، وخرجنا من المسجد لم يتكلم احد فيما حدث، ولك عزيزي القارئ أن تتخيل ماذا لو حدث هذا في أحد مساجد بلدنا!! البون شاسع بين ما حدث في KL وما كان يمكن أن يحدث لو أن هذا حدث في مصرنا؟؟.

والآن الآن أذكر القارئ بالآيات الكريمات؟

أي آيات تقصد – يا كاتب السطور؟ – وما حكايتهن – يا يرحمك الله؟ – الحكاية يا أخا بني يعرب أن سفهاء من سفهاء المشركين، قد خربت عقولهم حتى قالوا : (اللهم إن كان هذا هو الحق، فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو ائتنا بعذاب أليم!!) يا للعجب ، كان المنطق والبداهة أن يقولوا- إن عقلوا أو كانوا من العاقلين– إن كان هذا هو الحق فاهدنا إليه ، ولكنها الجاهلية والشرك وفساد العقل .

إلا أن رب السماوات والأرضين رد عليهم:

١) وما كان الله ليعذبهم، وأنت فيهم.

٢) وما كان الله معذبهم، وهم (١) يستغفرون.

---

١ _ ٣٢، ٣٣ الأنفال.

إذن هنا أمانان ، الأول حياة محمد بين ظهراني الناس، فهذا هو الأمان الأول ، فإن مات محمد جاء الأمان الثاني ، وهو الاستغفار، مع الفارق بين هندسة الجملتين ، وما يترتب عليه من معنى ، لاحظ:

- وما كان الله ليعذبهم استخدام المضارع المؤكد باللام.

- وما كان الله معذبهم استخدام اسم الفاعل بدل المضارع.

ثم أردفت الآيات موكدة جدارة هؤلاء المشركين بعذاب الله الأليم بسبب جريمتهم الشنعاء بالصد عن المسجد الحرام، ثم تردف الآية :

- وما كانوا أولياءه ، أي المسجد الحرام .

- إن أولياؤه إلا المتقون .

- ولكن أكثرهم - أي هؤلاء المشركين - لا يعلمون[١].

وفي سورة نوح ، يقول نبي الله نوح - عليه الصلاة والسلام - (ثم إني دعوتهم جهاراً ، ثم أعلنت لهم ، وأسررت لهم إسراراً [٢]) قال لهم نبيهم سرا وجهرا ، إعلانا وإسرارا فماذا قال لهم:

- استغفروا ربكم إنه كان غفارا.

فماذا تكون النتيجة؟ :

- يرسل السماء عليكم مدرارا.

- ويمددكم بأموال وبنين.

- ويجعل لهم جنات.

- ويجعل لكم أنهار.

---

١ _ راجع الآية ٣٤ من سورة الأنفال.

٢ _ السابق.

هذي بعض فضائل ونتائج الاستغفار: (مدرارات من السماء - إمداد بالأموال والبنين - ثم جنات وأنهار) .

وهذي قولة أخرى للمصطفى - صلى الله عليه وآله -:(إذا استبطأت الرزق ، فأكثر من الاستغفار[٢])

أي أن الاستغفار يستعجل الرزق، ويزيده ويستمطره.

وفي سورة الفرقان:

ونختم كلامنا عن الدعاء بختم سورة الفرقان: (قل ما يعبأ بكم ربىّ لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) .

ونعود مرة أخرى للأمان في هذي الدنيا، في حياة سيد الأولين والأخرين، كانت حياته أمانا لمن معه ، وعندما مات جاء الأمان الثاني الاستغفار والدعاء، ثم؟ ثم ماذا؟؟.

تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلو ا ، كتاب الله وعترتي، أهل بيتي.

وفي رواية أخرى:

إني تارك فيكم ثقلين ، أولهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به [١] .... ثم قال : وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

إني تارك فيكم ما إن استمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الأخر، كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض، فانظروا : كيف تخلفوني فيهما.

---

١ - انظر المناقشة الضافية لهذي الروايات التي قدمها علوي عبد القادر السقاف في موقع الدرر السنية: www.dorar.net

- وأخيرا نذكر حديث:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق [١].

وهكذا تتحد بوصلة المسلمين ، كما يلي :

- حياة الرسول أمان لمن عاصره.

- الاعتماد على محورين: القرآن ، الرسول

- بعد وفاة محمد - صلى الله عليه وآله - القرآن ، العترة[٢].

والشرط الرئيس هنا للعترة (العلم) خاصة بالقرآن ، فبان أحدهما: (أي العترة أو العلم) منهم كان الحكم للمصطفى في أقواله.

- العلماء ورثة الانبياء ، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر[٣].

- العلماء أمناء الرسل على عباد الله ، مالم يخالطوا السلطان ، ويدخلوا في الدنيا ، فإذا خالطوا ودخلوا في الدنيا، فقد خانوا الرسل، فاعتزلوهم واحذروهم[٤].

وبرغم شهرة كل ما سبق من الروايات ، وقد ناقشتها في عديد من كتبي ، ومنها: (قراءة المستقبل في أحاديث النبي الأكرم - صلى الله عليه وآله - وغيره من تواليفي ، وإن ذكرت بعض المواقع التي تعرضت لهذي الروايات، وناقشتها ومحصتها.

---

١ _ راجع موقع : (أهل الحديث): www.ahlalhadeeth.com

٢ _ وفي رواية: (السنة) التي نصت على خلافة العلماء ، وميراث النبوة، كما أوضحتها هذي الروايات .

٣ _ راجع شبكة(أبو نواف): www.abunawaf.com

٤ _ انظر شبكة سحاب السلفية: www.sahab.net

والآن بعد وفاة الرسول إن غابت العترة بعلمها ليس بنسبها، فإن البوصلة الآن تتجه إلى العلماء خاصة بالقرآن، مع بقاء أمان الاستغفار، خاصة بعد وفاة النبي الخاتم الذي نص على أنه كان يستغفر الله ويتوب إليه في اليوم مائة مرة[1]، وعندما كان يراجع في كثرة الاستغفار والتوبة والعبادة مع أن الله غفر له الذنوب كلها، ما تقدم وما تأخر كان يرد بعبارة : " أفلا أكون عبدا شكورا " .

والآن الآن آن أوان الإشارة إلى ملمح من ملامح أهمية النصوص الدعائية هي وثائق لغوية مهمة يمكن أن تدرس :

١- لغويا : على أي مستوى من المستويات ، سيما الصرفية والنحوية و(التركيبية) والدلالية ، والبلاغية....... إلخ.

٢- دراسة التاريخ والفكر والعقائد في هذي الأدعية ، وكذا الشخصيات والحديث، مثال:

في زيارة قبر الصحابي الجليل أبى ذر الغفاري رضي الله عنه وأرضاه ، جاء هذا الدعاء:

"اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا ذرِ الغفَارِي اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَرحمَةَ اللهِ وَبَركَاتُهُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَن قَالَ فِي حَقّهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه مَا أَقَلَّتِ الغُبَرَاء وَلا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ ...جئتك زَائِرًا شَاكِراً لِبَلائِكِ فِي الإسْلَامُ فَاسْأَلُ الله الذي خَصَّكَ بِصِدْقِ اَللّهْجَةِ وَالخُشُونَةِ فِي ذَاتِ الله وَمُتَابَعَةِ الخيرين القَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتَكَ وَيُمِيتَنِي ممَاتَك وَيَحشُرَنِي مَحشَرَكَ عَلَى إِنكَار مَا أنكرتَ وَمُنَابذَةِ مِن نَابذْتَ جَمَعَ الله بيننا وَبينِكَ وَبَينَ رَسُولِه وَآلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَيهِمُ فِي مُسْتَقَرِّ رَحمَتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيكَ وَرحمَةَ الله وَبَركَاتُهُ ".

---

[1] _ رواه مسلم.

لقد مات - رضي الله عنه - في مكان اسمه (الربذة) شرق المدينة المنورة ، هذي الربذة الآن هي مدينة تاريخية أثرية تقع على مبعدة ١٧٠ ك م شرقا ، وهي إحدى محطات القوافل على درب(زبيدة) الممتد من العراق إلى مكة المكرمة ، منطقة (الشربة) التي تتوسطها الربذة يجود فيها رعي الجمال ، وكانت قبائل محارب وعبس وعطفان (فزارة) ترتادها للرعي إلى أن جاء عمر بن الخطاب فجعلها محمية لخيل المسلمين، وتقع الربذة اليوم ١٠٠ ك متر جنوب شرق محافظة (الحناكية) وكان سيدنا أبو ذر أول من سكن هذي الربذة ، ثم تحولت إلى مدينة حتى خربت في عهد القرامطة ، عام ٣١٩ فهجرها أهلوها [١].

جدير ذكره أن رسول الحق قال في حقه: (حكيم أمتي..... طريد أمتي، يعيش وحده ويموت وحده، والله يكفيه) بل قال: (ويبعث وحيدا) إن كان بعض الناس يشكك في تيك الجملة الأخيرة أو قبلها فإن ذياك الصحابي الجليل مات في منفاه وحيدا طريدا، ولكن الله أكرمه بوفد من الكوفة على رأسه الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود فقام الوفد بتجهيزه ودفنه والصلاة عليه بإمامه عبد الله مسعود عام ٣١ هـ .

ومن أمثلة الإفادة من الأدعية في الدراسات التاريخية أدعية شهداء الحرة عند زيارة قبورهم وهو:

«اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا شُهَداءُ يا سُعَداءُ يا نُجَباءُ يا نُقَباءُ يا اَهْلَ الصِّدْقِ وَالْوَفاءِ ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكُم بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا شُهَداءُ كافَّةً عامَّةً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ».

واقعة الحرة كانت سنة٦٣هـ ، قادها ضد أهل المدينة مسلم بن عقبة وكان يحمل على محفة لشدة مرضه الذي أفضى به إلى الموت بعيد المعركة

---

١ _ راجع: www. Wikipedia.org

، تلاه يزيد بن معاوية ، وكانت تيك الوقعة الرهينة ضد أهل مدينة رسول الله - صلى عليه وآله - قد خلفت ألوف الشهداء من خيرة الأمة ، ومئات من الحفاظ ، وعشرات من الصحابة، منهم بقية البدريين حتى لم يبق بعد هذي الوقعة بدري واحد ، ناهيك عما حدث للنساء والفتيات.

لقد أبيحت المدينة أياما لجند يزيد، ومن عجب أن من الناس من يجاحش عن جيش ابن عقبة وسيده يزيد.

مكان هذي الوقعة كانت غرب المدينة المنورة ، لكن المباني الحديثة قد تجاوزتها ، لا في الغرب فقط ، بل في الشرق أيضا ، دون أية علامات أو أية إشارة إلى موقع هذه الوقعة ولا حتى غيرها.

<u>نعود مرة أخرى إلى نصوص الأدعية لنشير إلى أمرين :</u>

١- بجانب الجوانب المختلفة لدراسة الأدعية من الجوانب المختلفات.

٢- فإن للمسلم أيضا أن يدعو بتلك التي أتحف بها في الحج والعمرة على السواء ، بل في غيرهما، بلا حرج ولا غضاضة ، وإذا أحس امرؤ بشيء مما سبق تجاه دعاء ، أو جملة أو حتى كليمة ، فإنه يمكن أن يتجاوز ما يجد فيه من حساسية أو تحرجا.

لكن يجب الاعتراف بأن المسلم يجد نفسه بحاجة ماسة - أحيانا - لنص دعائي يجده في الكتب و الأوراق ، دون لوم ولا تثريب.

بقى أن نشير بكليمة عن الحج والعمرة ، نفتتحه بهذا الحديث:

"عن أبي عبد الله الحسين ، أنه قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما من نفقة أحب إلى الله -عز وجل- من نفقة قصد ، ويبغض

الإسراف إلا في الحج والعمرة ، فرحم الله مؤمنا اكتسب طيبا ، وأنفق من قصد ، أو قدم فضلاً[١]".

صدق رسول الله (صلى الله عليه وآله)

إذن فالقصد في النفقة و المعيشة، بل الاقتصاد نصف المعيشة إلا في الحج والعمرة ، فإن الكرم والجود بل الإسراف ليس مكروهاً ولا مبغوضاً.

****

أدعية السفر

سواء كان السفر للحج والعمرة، أو غيرهما ، فإن هذي الأدعية مما يستعان به في أي سفر، وإن كان الحج والعمرة لا يبدأ إلا بسفر حتى في داخل الأراضي الحجازية.

وقبل أن نتحدث عن أدعية السفر، بل وآداب السفر نسّاءل مع المسّائلين، كيف أعرف أن الحج أو العمرة قد قبلت؟ دلك سيدي رسول الله على الإجابة:

"آية قبول الحج ترك ما كان عليه العبد مقيما من الذنوب[٢]"

إن الله قال في قرآنه: (إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر.......) إذن من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فلا صلاة له ، أي لا قيمة لصلاته أو للصلاة دون أن تقطف ثمارها ، أو تؤدي إلى نتائجها.

---

١ _ راجع: www.alkafeel.ne

٢ _ موقع العلامة الشيخ حسين المؤيد.

من آداب السفر إلى الحج أو العمرة[1]:

١- الإسراع إلى التوبة من المعاصي والذنوب.

٢- قضاء الديون ورد الودائع ، أو الإشارة إليها والتنويه عنها.

٣- ترك النفقة الكافية لمن يعول.

٤- أن تكون نفقته حلالاً حلالاً بلالاً.

٥- أن يتعلم شعائر الحج والعمرة ، وان يكون لديه كتاب يوضح هاتيك الشعائر.

٦- توديع الأهل والجيران والأحباء .

٧- الإكثار من ذكر الله ومن قراءة القرآن والتكبير والدعاء والتعوذ من الشرور والآثام .

٨- الرفق وحسن الخلق رفقائه من المعتمرين أو الحجاج .

والآن مع أدعية السفر إلى الحج و العمرة:

١- عند الغسل قبيل السفر:

"بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَةَ إلا بِاللهِ وَعَلَى مِلَةِ رَسُولِ اللهِ وَالصَادِقِينَ عَنْ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينِ اَللَهُمَ طَهِرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي ، وَنَوِّرْبِهِ قَبْرِي ، اللَهُمَ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهورًا وحِرزاً وَشِفَاءً مِنْ كُل دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ وسُوءٍ مِمَا أخَافُ واحذرُ، وَطَهر قَلْبِي وَجَوَارحِي وَعِظَامِي وَدَمِي وشَعْرِي وبشْرِي وَمُخْي وَعَصَبِي ومَا أقَلَتِ الأرْضُ مِنَى، اللهُمَ اجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، إنَكَ عَلَى كُل شَيءِ قدير."

---

[1] _ راجع موقع (الدرر السنية).

٢- عند التحرك وبدء السفر:

"اَللـهُمَّ إنّي اَسْتَوْدِعُكَ اَلْيَوْمَ نَفْسِي وَاَهْلِي وَمالي وَوَلَدي وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيل ، الشّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغائِبَ ، اَللـهُمَّ احْفَظْنا بِحِفْظِ الْإيمان وَاحْفَظْ عَلَيْنا ، اَللـهُمَّ اجْمَعنا في رَحْمَتِكَ وَلا تَسْلُبْنا فَضْلَكَ إنّا اِلَيْكَ راغِبُونَ ، اَللـهُمَّ إنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثاءِ السَّفَر، وَكآبَةِ الْمُنْقلبِ، وَسُوءِ الْمَنْظَر فِي الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ فِي الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ ، اَللـهُمَّ إنّي اَتَوَجَّهُ إلَيْكَ هذَا التَّوَجُّه طَلَباً لِمَرْضاتِكَ وَتَقَرُّباً اِلَيْكَ اَللـهُمَّ فَبَلِّغْني ما اُؤَمِّلُهُ وَاَرْجُوهُ فيكَ وَفي اَوْلِيائِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَ إنّي خَرَجْت فِي وَجْهِي هَذا بِلا ثِقة مِنّي لغَيْرك ، وَلا رَجَاءً يَأوي بِي إلا إليْك ، وَلا قوَة أتكِل عَليْهَا وَلا حِيلة ألجَأ إليْهَا إلا طَلب رضَاك وَابْتِغاء رَحْمَتك وَتعرُّضاً لثوَابك ، وَسُكوناً إلى حُسْن عَائِدَتك ، وَأنْتَ أعْلم بمَا سَبَقَ لِي فِي عِلمك فِي وَجْهِي مِمّا أحِب وَأكْرَه ، اللّهُم فاصْرفْ عَنّي مَقادِير كُلْ بَلاَء وَمَقضِيَّ كُل لأواءِ ، وَابْسِط عَلَيَّ كَنَفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلطفًا مِنْ عَفوكَ وَحِرْزاً مِنْ حِفظِكَ وَسَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَتَماماً مِنْ نِعْمَتِكَ وَجِماعاً مِنْ مُعَافاتِكَ ، وَوَفّق لِي يَا رَبِّ جَمِيعَ قضائِكَ عَلى مُوافقةِ هَوَاي وَحَقِيقةِ أمَلِي، وَادْفع عَنّي مَا أحْذَر وَمَا لا أحْذَر عَلى نَفْسِي مِمّا أنْتَ أعْلم بِه مِنّي ، وَاجْعَل ذلِك خَيْرًا لِي لآخِرَتِي وَدُنْيايَ مَعَ مَا اسألكَ أنْ تَخلفَنِي فِي مَنْ خَلفْتَ وَرَائِي مِنْ أهْلِي وَمَالِي وَإخْوَانِي وَجَمِيع حُزَانتِي بأفضَل مَا تَخلُفُ غائِبًا مِن المُؤمِنِينَ فِي تَحْصِين كُلِّ عَوْرَة ، وَحِفظِ كُل مَضْيَعَةٍ وَتَمَام كُل نِعْمَةِ وَدِفاع كُلِّ سَيِّئةٍ وَكِفايَةِ كُل مَحْذور وَصَرْفِ كُل مَكْرُوهِ ، وَكَمَالِ مَا تَجْمَعُ لِي بِه الرِّضا وَالسُّرُورَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، ثمّ ارْزُقنِي ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتِكَ وَعِبادتِكَ حَتّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرّضَا، اللّهُمَ إنّي أسْتَوْدِعُكَ اليَومَ دِينِي وَنَفسِي وَمَالِي وَأهْلِي وَذرِّيَتِي وَجَمِيعَ إخْوَانِي ، اللّهُمَّ احْفظ الشاهِدَ مِنّا وَالغائِبَ ، اَللّهُمَ احْفظنَا وَاحْفظ عَلَيْنَا، اللّهُمَ اجْعَلنَا فِي جِوارِكَ وَلا تَسْلُبْنَا نِعْمَتِكَ وَلا تُغيِّر مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَفضْلٍ".

٣- ويستحب قراءة: الفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي و سورة القدر ، وهذى الآيات من سورة آل عمران:

(إنّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ)

وبعد قراءة ما سبق من السور والآيات يقول:

"اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَلا حَوْلَ لِكُلِ ذِي حَوْلٍ إلا بِكَ وَ لا قُوَةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَةٍ إلا مِنْكَ ، اسْأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَتِكَ مُحَمَدٍ نَبِيكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلالَتِهِ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم السَّلَامُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ ، وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ وَاقْضِ لِي فِي مُتَصرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالأُمْنِيَةِ وَكِفَايَةِ الطَّاغِيَةِ الْغَوِيَّةِ وَكُلِ ذِي قُدْرَةٍ عَلَى أَذِيَّةٍ، حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِ بَلاءٍ وَنِقْمَةٍ، وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنْ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَمِن الْعَوَائِقِ يُسْراً حَتَّى لاَ يَصُدَّنِي صَادٌ عَنْ الْمُرَادِ وَلا يَحُلّ بِي طَارِقُ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالأمورُ إِلَيكَ تَصِير ، يَا مَنْ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَمِيعُ الْبَصِير.

ويمكن أن يقول أيضا:

أ-" اللَّهُمَ إِلَيْكَ وَجَهْتُ وَجْهِي وَعَلَيكَ خَلَفْتَ أَهْلِي وَمَالِي وَمَا خَوَلْتَنِي وَقَدْ وَثَقْتَ بِكَ ، فَلاَ تُخَيْبنِي يَا مَنْ لَا يَخِيبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلَا يَضِيعَ مَنْ حَفَظَهُ ، اللَّهُمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآله وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ وَلا تَكِلْنِي إِلى نَفْسِي يَا أَرْحَمَ الرَاحِمِينَ، اللَّهُمَ بَلِغْنِي مَا تَوَجَهْتَ لَه ، وَسَبِب إِلَيَّ الْمُرَاد

وَسَخِّر لِي عِبَادِكَ وَبِلَادِكَ ، وَارْزُقْنِي زِيَارَةَ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَةَ مِنْ وَلَدِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيهِ وَعَلَيْهِم السَّلَامُ، وَمُدَّنِي مِنْكَ بِالمَعُونَةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَلَا إِلَى غَيْرِي فَأَضِيعَ وَأَعْطَبَ وَزَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مِنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ."

ب- "بسم الله وبالله، توكلت على الله واستعنت بالله وألجأت ظهري إلى الله وفوضت أمري إلى الله رهبة من الله ورغبة إلى الله ولا ملجأ ولا منجي ولا مفر من الله إلا إلى الله ، رب آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت لأنه لا يأتي بالخير - إلهي - إلا أنت ، ولا يصرف السوء إلا أنت، عز جارك وجل ثناؤك وتقدست أسماؤك وعظمت آلاؤك ولا إله غيرك."

٤- عند ركوب السيارة: أو الطيارة أو العبارة، او الدابة والركوبة يقرأ سور: (الإخلاص - القدر - المعوذتين) وآية الكرسي، ثم يقول: " سبحان الذي سخر لنا هذا، وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله." عدة مرات.

٥- ومن آداب السفر الصدقة: ومن دعائها: "اللهم إني اشتريت بهذه الصدقة سلامتي وسلامة سفري وما معي، فسلمني وسلم ما معي، وبلغني وبلغ ما معي بلاغك الحسن الجميل."

ويقول أيضا:

جـ - " لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، اللهم كن لي جارا من كل جبار عنيد، ومن كل شيطان مريد ، بسم الله دخلت، وبسم الله خرجت ، اللهم

إني أقدم بين يدي نسياني وعجلتي بسم الله وما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته ، اللهم أنت المستعان على الأمور كلها وأنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا الأرض وسيرنا فيها بطاعتك وطاعة رسولك، اللهم أصلح لنا ظهرنا، وبارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد، اللهم أنت عضدي وناصري، اللهم اقطع عني بعده ومشقته واصحبني فيه واخلفني في أهلي بخير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم."

د- ويكثر من قول: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله"

هـ - "لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله، رب العالمين."

و- " بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وفي سبيل الله، اللهم إليك سلمت نفسي وإليك وجهت وجهي وإليك فوضت أمري، فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني ومن شمالي ومن فوقي ومن تحتي وادفع عني بحولك وقوتك، فإنه لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم."

ز- "الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومنَّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله رب العالمين، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر، اللهم بلغنا بلاغا يبلغ إلى خير بلاغ ، يبلغ إلى مغفرتك ورضوانك، اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا حافظ غيرك".

أدعية عامة في الطريق إلى الحج أو العمرة

منها :

١- لا إله إلاّ الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون ، لا إله إلاّ الله ولا نعبد إلاّ إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون ، لا إله إلاّ الله ربّنا وربّ آبائنا الأوّلين ، لا إله إلاّ الله وحده وحده وحده أنجز وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد ، يُحيي ويُميت ويُحيي ، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على شيءٍ قدير"، استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه" .

" اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك، سبحانك لا اله إلا أنت ، اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً ، فانه لا يغفر الذنوب جميعاً الا أنت، اللهم إني اسئلك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك عافيتك في أموري كلها ، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة ، وأعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها، ان ربي على صرط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌ من الذل وكبرهُ تكبيراً".

٢- وأن يكثر من قول: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحداً أحدا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا".

٣- وعند الشروق والغروب يقول: "سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله أن يسبح وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ، والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما يحب الله أن يحمد وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ، ولا إله إلا الله كلما هلل الله شيء وكما يحب

الله أن يهلل وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ، والله أكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله أن يكبر وكما هو.أهله وكما ينبغي لكرم وجهه ، وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر على كل نعمة أنعم بها علي وعلى كل أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة، اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأسألك من خير ما أرجو وخير ما لا أرجو، وأعوذ بك من شر ما أحذر وشر مالا أحذر".

٤- يقرأ الفاتحة وآية الكرسي، وآية : " قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير* تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب[١] ".

ويقرأ ايضا آية الأعراف: " إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ* ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ[٢]".

كما يقرأ خواتيم سورة الصافات: " سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ".

---

١ _ آل عمران ٢٦، ٢٧.

٢ _ الأعراف ٥٤، ٥٥، ٥٦.

٥- الصلاة على محمد وآل محمد بما يراه من صيغ ، مثل:

يا ذا الجلال والإكرام صل على محمد وعلى آل محمد، وارحمني واجرني من النيران ، أو: " اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ ، وَ أسألُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا ، يَا مُطْلِقَ الْأسَارَى ، و يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّار، اسألُكَ أن تصلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّار، وَ أخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً ، وَأدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِماً ، وَ اجْعَلْ دُعَائِي أوَّلَهُ فَلاحاً وَأوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إنَّكَ أنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنَ سمْع ، يَا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ ، يَا مَنْ لا يَبَرَّمُه إلحَاحُ الْمُلِحِّينَ ، أذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ ومَغْفِرتِكَ".

٦- الصلاة في السفر: ولها طعم ومذاق عليه من الحلاوة والطلاوة ما عليه، فلا تنس أيها المسافر ذياك الدعاء:

"إلهي هذِهِ صَلاتِي صَلَّيتُها لا لِحاجَةٍ مِنْكَ إلَيْهَا ، وَلا رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا ، إلا تَعَظِيماً وطاعة وإجابةً لك إلى ما أمرتني به، إلهي إن كان فيها خللٌ أو نقصٌ من ركوعها أو سجودها فلا تؤاخذني، وتفضل عليَّ بالقبول والغفران".

٧- وفي الجعبة: عدة أدعية هنا، منها:

أ - "سُبْحانَ مَنْ لايَعْتَدي عَلى أهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَأخُذُ اَهْلَ الأرْضِ بِألْوانِ الْعَذابِ، سُبْحانَ الرَّءوُفِ الرَّحيم ، اَللّـهُمَّ اجْعَلْ لي في قَلْبى نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْء قَديرٌ" .

ب - "يارب، أعيذُ نَفْسي وَديني وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَإخْواني في ديني وَما رَزَقَني رَبِّي وَخَواتيمَ عَمَلي وَمَنْ يَعْنيني اَمْرُهُ بِاللهِ الْواحِدِ الاَحَدِ الصَّمَدِ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ اِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ اِذا

حَسَدَ وَبِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إلـهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذى يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ" .

جـ - " اَللـهُمَّ إنَّ مَغْفِرَتَكَ اَرْجى مِنْ عَمَلي وَاِنَّ رَحْمَتَكَ أوْسَعُ مِنْ ذَنْب ، اَللـهُمَّ إن كانَ ذَنبي عِنْدكَ عَظيماً فَعَفْوُكَ اَعْظَمُ مِنْ ذَنْبي ، اَللـهُمَّ إنْ لَمْ اَكُنْ أهْلاً أنْ اَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فرحمتك اَهْلٌ اَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني لأنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْء بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ".

د- اَللـهُمَّ اَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَلَكَ السَّلامُ وَاِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ اَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الْهادينَ الْمَهْدِيّينَ اَلسَّلامُ على جَميعِ أنبيآءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْنا وَعلى عِبادِ اللهِ الصّالِحينَ".

هـ - " رَضِيتُ باللّهِ رَبًا ، وَبالْإسْلَام دِينًا ، وَبِمُحَمّدٍ - صلى الله عليه وآله نبيا ورَسُولًا - وبالخلف الصالح - عليهم السلام - أئمة وسادة وقادة ، بهم أتولى ، ومن أعدائهم أتبرأ".

و- "اللهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة الدائبة في الآخرة والأولى ، ودنيا الناس ، وآخرتهم".

دعاء كميل بن زياد

من هو كميل بن زياد؟ ولد في اليمن قبل الهجرة بسبع سنوات ، ارتحل مع قبيلته إلى الكوفة ، فهو(نخعي كوفي) ، كما كان من أكابر أصحاب أمير المؤمنين - ابن أبي طالب - قتل بأمر من الحجاج ، عام٨٢هـ وكان كميل بلغ السبعين من عمره [١].

وقد رأيت في الشبكة هجوما شديدا على الرجل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم على أية فإنا نثبت دعاءه المنسوب اليه ونترك للقارئ رأيه أخذا به ، أو عليه يعترض:

"اللهُمَّ إنّي أسألُكَ برحْمَتِكَ الّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الّتي قهَرْتَ بها كُلَّ شَيْءٍ، وَخضَعَ لها كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلَّ لها كُلُّ شَيْءٍ ، وَبجَبَرُوتِكَ الّتي غَلَبْتَ بها كُلَّ شَيْءٍ ، وبعزَّتِكَ الّتي لا يَقومُ لها شَيْءٌ ، وَبعظَمَتِكَ الّتي مَلأتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطانِكَ الّذي علا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبوَجْهِكَ الباقِي بَعْدَ فَناءِ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِأسْمائِكَ الّتي مَلأتْ أرْكانَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الّذي أحاطَ بكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُور وَجْهِكَ الّذي أضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يا نورُ يا قُدّوسُ، يا أوّلَ الأوّلِينَ، وَيا آخِرَ الآخرينَ. اللهم اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَهْتِكُ العِصَمَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تُغيِّرُ النِّعَمَ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ.

اللهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذنُوبَ التي تُنْزِلُ البَلاءَ ، اللهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ خَطيئَةٍ أخْطأتُها ، اللهُمَّ إنّي أتَقرَّبُ إلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأسْتَشْفِعُ بِكَ إلى نَفْسِكَ، وَأسألُكَ بِجودِكَ أنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ ، وأنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ.

---

١ _ www.imamreza.net

اللهُمَّ إنّي أسالُكَ سُؤالَ خاضعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشعٍ ، أنْ تُسامِحَنِي وتَرْحَمَنِي ، وتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ راضِياً قانِعاً ، وفِي جَمِيعِ الأحْوالِ مُتَواضِعاً ، اللهُمَّ وَأسالُكَ سُؤالَ مَن اِشْتَدَّتْ فاقَتُهُ ، وأنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ، وعَظُمَ فِيما عِنْدكَ رَغْبَتُهُ .

اللهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وعَلا مَكانُكَ ، وخَفِيَ مَكْرُكَ، وظَهَرَ أمْرُكَ ، وغَلَبَ قَهْرُكَ ، وجَرَتْ قُدْرَتُكَ ، ولا يُمكِنُ الفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ ، اللهُمَّ لا أجِدُ لِذُنُوبِي غافِراً ولا لِقَبائِحِي ساتِراً، ولا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ القَبِيحِ بِالحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ ، لا إلهَ إلّا أنْتَ، سُبْحانَكَ وبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، وتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي، وسَكَنْتُ إلى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي ومَنِّكَ عَلَيَّ.

اللهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ ، وكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ البَلاءِ أقَلْتَهُ ، وكَمْ مِنْ عِثارٍ وَقَيْتَهُ ، وكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وكَمْ مِنْ ثَناءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ .

اللهُمَّ عَظُمَ بَلائِي، وأفْرَطَ بِي سُوءُ حالِي، وقَصُرَتْ بِي أعْمالِي، وقَعَدَتْ بِي أغْلالِي وحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ أمَلِي ، وخَدَعَتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها، ونَفْسِي بِخِيانَتِها ، ومِطالِي يا سَيِّدِي فَأسْألُكَ بِعِزَّتِكَ أنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعائِي سُوءُ عَمَلِي وفِعالِي ، ولا تَفْضَحَنِي بِخَفِيِّ ما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي، ولا تُعاجِلْنِي بِالعُقُوبَةِ على ما عَمِلْتُهُ فِي خَلَواتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وإساءَتِي ، ودَوامِ تَفْرِيطِي وجَهالَتِي، وكَثْرَةِ شَهَواتِي وغَفْلَتِي ، وكُنِ اللهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي كُلِّ الأحْوالِ رَؤُوفاً، وعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأمُورِ عَطُوفاً.

إلهِي ورَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أسألُهُ كَشْفَ ضُرِّي والنَّظَرَ فِي أمْرِي ، إلهِي ومَوْلايَ أجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوى نَفْسِي ، ولَمْ أحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِما أهْوى وأسْعَدَهُ على ذلِكَ القَضاءُ ، فَتَجاوَزْتُ بِما جَرى عَلَيَّ مِنْ ذلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ، وخالَفْتُ بَعْضَ أوامِرِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ ولا حُجَّةَ لِي فِيما جَرى عَلَيَّ فِيهِ قَضاؤُكَ، وألْزَمَنِي حُكْمُكَ

وَبَلاؤكَ، وقدْ أتَيْتُكَ يا إلهي بَعْدَ تَقْصِيري وَإسْرافِي عَلى نَفْسِي مُعْتَذِراً نادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً، لا أجِدُ مَفَرّاً مِمّا كانَ مِنّي وَلا مَفْزَعاً أتَوَجَّهُ إلَيْهِ فِي أمْرِي، غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإدْخالِكَ إيّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ اللّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثاقِي، يا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي، وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يامَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي ، هَبْنِي لابْتِداءِ كَرَمِكَ وَسالِفِ بِرِّكَ بِي ، يا إلهي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ... أتُراكَ مُعَذِّبِي بِنارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ ، وَبَعْدَما انْطَوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَهِجَ بِهِ لِسانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيري مِنْ حُبِّكَ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرافِي وَدُعائِي خاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ، هَيْهاتَ! أنْتَ أكْرَمُ مِنْ أنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ، أوْ تُبْعِّدَ مَنْ أدْنَيْتَهُ ، أوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ ، أوْ تُسَلِّمَ إلى البَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ ، وَلَيْتَ شِعْرِي يا سَيِّدِي وَإلهي وَمَوْلايَ! أتُسَلِّطُ النّارَ عَلى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ ساجِدَةً، وَعَلى ألْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مادِحَةً، وَعَلى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإلهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلى ضَمائِرَ حَوَتْ مِنَ العِلْمِ بِكَ حَتّى صارَتْ خاشِعَةً، وَعَلى جَوارِحَ سَعَتْ إلى أوْطانِ تَعَبُّدِكَ طائِعَةً، وَأشارَتْ بِاسْتِغْفارِكَ مُذْعِنَةً؟! ما هكَذا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يا كَرِيمُ ، يا رَبِّ وَأنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيا وَعُقُوباتِها ، وَما يَجْرِي فِيها مِنَ المَكارِهِ عَلى أهْلِها ، عَلى أنَّ ذلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ، يَسِيرٌ بَقاؤهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ ، فَكَيْفَ احْتِمالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ وُقُوعِ المَكارِهِ فِيها ، وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أهْلِهِ ، لأنَّهُ لا يَكُونُ إلّا عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقامِكَ وَسَخَطِكَ ؟! وَهذا ما لا تَقُومُ لَهُ السَّماواتُ وَالأرْضُ، يا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الحَقِيرُ المِسْكِينُ المُسْتَكِينُ ؟!

يا إلهي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ، لِأيِّ الأمُورِ إلَيْكَ أشْكُو ، وَلِما مِنْها أضِجُّ وَأبْكِي ، لِألِيمِ العَذابِ وَشِدَّتِهِ ، أمْ لِطُولِ البَلاءِ وَمُدَّتِهِ ؟! فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوباتِ مَعَ أعْدائِكَ ، وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أهْلِ بَلائِكَ ، وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ

أحِبّائكَ وَأولِيائِكَ ؛ فَهَبْنِي يا إلهي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي، صَبَرْتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيْفَ أصْبِرُ عَلى فِراقِكَ ؟ وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلى حَرِّ نارِكَ فَكَيْفَ أصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إلى كَرامَتِكَ ؟ أمْ كَيْفَ أسْكُنُ فِي النّارِ وَرَجائِي عَفْوُكَ ؟ فَبِعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أقْسِمُ صادِقاً ، لَئِنْ تَرَكْتَنِي ناطِقاً لأضِجَّنَّ إلَيْكَ بَيْنَ أهْلِها ضَجِيجَ الآمِلِينَ ، وَلأصْرُخَنَّ إلَيْكَ صُراخَ المُسْتَصْرِخِينَ، وَلأبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكاءَ الفاقِدِينَ ، وَلأنادِيَنَّكَ أيْنَ أنْتَ يا وَلِيَّ المُؤْمِنِينَ ، يا غايَةَ آمالِ العارِفِينَ ، يا غِياثَ المُسْتَغِيثِينَ ، يا حَبِيبَ قُلُوبِ الصّادِقِينَ، وَيا إلهَ العالَمِينَ ، أفَتُراكَ سُبْحانَكَ يا إلهي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيها صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيها بِمُخالَفَتِهِ ، وَذاقَ طَعْمَ عَذابِها بِمَعْصِيَتِهِ، وَحُبِسَ بَيْنَ أطْباقِها بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ ، وَهُوَ يَضِجُّ إلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ ، وَيُنادِيكَ بِلِسانِ أهْلِ تَوْحِيدِكَ ، وَيَتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، يا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقى فِي العَذابِ وَهُوَ يَرْجُو ما سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ؟ أمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النّارُ وَهُوَ يَأمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُها وَأنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرى مَكانَهُ؟ أمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُها وَأنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ؟ أمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أطْباقِها وَأنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ؟ أمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبانِيَتُها وَهُوَ يُنادِيكَ يا رَبّاهُ؟ أمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْها فَتَتْرُكَهُ فِيها؟ هَيْهاتَ! ما ذلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلا المَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَلا مُشْبِهٌ لِما عامَلْتَ بِهِ المُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإحْسانِكَ! فَبِاليَقِينِ أقْطَعُ ، لَوْلا ما حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جاحِدِيكَ ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إخْلادِ مُعانِدِيكَ، لَجَعَلْتَ النّارَ كُلَّها بَرْداً وَسَلاماً، وَما كانَ لأحَدٍ فِيها مَقَرّاً وَلا مُقاماً، لكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ أقْسَمْتَ أنْ تَمْلأها مِنَ الكافِرِينَ مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أجْمَعِينَ، وَأنْ تُخَلِّدَ فِيها المُعانِدِينَ، وَأنْتَ جَلَّ ثَناؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً، وَتَطَوَّلْتَ بِالإنْعامِ مُتَكَرِّماً: أفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ، إلهي وَسَيِّدِي فَأسْألُكَ بِالقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَها ، وَبِالقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَها وَحَكَمْتَها، وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أجْرَيْتَها ، أنْ تَهَبَ لِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هذِهِ السّاعَةِ ، كُلَّ جُرْمٍ أجْرَمْتُهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أسْرَرْتُهُ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتُهُ أوْ أعْلَنْتُهُ ، أخْفَيْتُهُ أوْ أظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أمَرْتَ بِإثْباتِها الكِرامَ الكاتِبِينَ، الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ ما يَكُونُ مِنِّي،

وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوارِحِي، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرائِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِي عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ ، أَوْ إِحْسانٍ فَضَّلْتَهُ ، أَوْ بِرٍّ نَشَرْتَهُ ، أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ ، أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ ، أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، يا إِلهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمالِكَ رِقِّي ، يامَنْ بِيَدِهِ ناصِيَتِي ، يا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي ، يا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفاقَتِي ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، أَسأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفاتِكَ وَأَسْمائِكَ، أَنْ تَجْعَلَ أَوْقاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهار بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً ، حَتَّى تَكُونَ أَعْمالِي وَأَوْرَادِي كُلُّها وِرْداً وَاحِداً ، وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً.

يا سَيِّدِي يا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي، يامَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوالِي ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ ، قَوِّ عَلى خِدْمَتِكَ جَوارِحِي وَاشْدُدْ عَلى العَزِيمَةِ جَوانِحِي ، وَهَبْ لِيَ الجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ ، وَالدَّوامَ فِي الاتِّصالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيادِينِ السابِقِينَ ، وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي البارِزِينَ، وَأَشْتاقَ إِلى قُرْبِكَ فِي المُشْتاقِينَ، وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ المُخْلِصِينَ، وَأَخافَكَ مَخافَةَ المُوقِنِينَ، وَأَجْتَمِعَ فِي جِوارِكَ مَعَ المُؤْمِنِينَ ، اللّهُمَّ وَمَنْ أَرادَنِي بِسوءٍ فَأَرِدْهُ ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ نَصِيباً عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ ، فَإِنَّهُ لا يُنالُ ذلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَاجْعَلْ لِسانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً ، وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً، وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجابَتِكَ ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَاغْفِرْ زَلَّتِي ، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلى عِبادِكَ بِعِبادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعائِكَ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي ، وَإِلَيْكَ يا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَبَلِّغْنِي مُنايَ، وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجائِي ، وَاكْفِنِي شَرَّ الجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدائِي.

يا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعاءَ ، فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تَشاءُ ، يامَنِ اسْمُهُ دَواءٌ، وَذِكْرُهُ شِفاءٌ ، وَطاعَتُهُ غِنىً ، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مالِهِ الرَّجاءُ وَسِلاحُهُ البُكاءُ ، يا سابِغَ النِّعَمِ يا دافِعَ النِّقَمِ ، يا نُورَ المُسْتَوْحِشِينَ فِي

الظُلْمِ، يا عالِماً لا يُعَلَّمُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ المَيامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً.

دعاء يوم الجمعة:

" اَلحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ ، وَسَلَّمَ تَسْليماً ، اللهم لكَ الحَمْدُ عَلى ما جَرى بِهِ قَضاؤُكَ في أَوْلِيائِكَ، الَّذين اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدينِكَ ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزيلَ ما عِنْدَكَ، مِنَ النَّعيمِ المُقيمِ ، الَّذي لا زَوالَ لَهُ ولَا اضْمِحْلالَ ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ في دَرَجاتِ هذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ ، وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها ، فَشَرَطوا لكَ ذلِكَ، وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الوَفاءَ بِهِ، فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ، وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ العَلِيَّ، وَالثَّناءَ الجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ ، وَكَرَّمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّريعَةَ إِلَيْكَ، وَالوَسيلَةَ إِلى رِضْوانِكَ، فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، إِلى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها ، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ ، وَبَعْضٌ نِ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً ، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الآخِرينَ فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذلِكَ عَلِيّاً ، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيهِ رِدْءاً وَوَزيراً، وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ البَيِّناتِ ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ القُدُسِ ، وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلى مُدَّةٍ، إِقامَةً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلى عِبادِكَ، وَلِئَلا يَزُولَ الحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الباطِلُ عَلى أَهْلِهِ، وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى، إِلى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلى حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلى أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ البُراقَ، وَعَرَجْتَ بِهِ إِلى سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ، إِلى انْقِضاءِ خَلْقِكَ، ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَالمُسَوَّمينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ

تُظْهِرَ دينَهُ عَلى الدّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذلِكَ بَعْدَ أنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ لَلَّذي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدًى لِلْعالَمينَ فيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ مَقامُ إبْراهيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً، وَقُلْتَ: إنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً، ثُمَّ جَعَلْتَ أجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ في كِتابِكَ فَقُلْتَ قُلْ لا أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْراً إلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى، وَقُلْتَ ما سَألْتُكُمْ مِنْ أجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَقُلْتَ ما أسْألُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أجْرٍ إلّا مَنْ شاءَ أنْ يَتَّخِذَ إلى رَبِّهِ سَبيلاً، فَكانُوا هُمُ السَّبيلَ إلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ إلى رِضْوانِكَ .... يا أرحم الراحمين، ارحمنا يا ارحم الراحمين، ارحمنا ".

الحمد لله كشاف الكرب والبلوي

الحمد لله رب العالمين ، اللهم أنت كشاف الكرب والبلوي أنت رب الآخرة والأولي ، فأغث يا غياث المستغيثين ، أغث عبدك المبتلي ، يا من علي العرش استوي ، ومن إليه الرجعي والمنتهي ... اللهم أقبل إلينا بوجهك الكريم ، واقبل تقربنا إليك ، وانظر إلينا نظرة رحيمة تستكمل به الكرامة عندك ، ثم لا تصرفها عنا بجودك واسقنا من حوض المصطفي - صلي الله عليه وعلي اله - بيده وبكأسه ، ريّا ريّا ، هنيئا طيبا سائغا ، لا نظمأ بعده أبدا ، يا أرحم الراحمين ، ويا أكرم الأكرمين أتوسل بمنن الله علي أنبيائه .

اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم الذي إذا دعيت به علي مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت ، وإذا دعيت به علي مضايق أبواب الأرض للفرج انفرجت ، إذا دعيت به علي العسر لليسر تيسرت ، وإذا دعيت به علي الأموات للنشور انتشرت وإذا دعيت به علي كشف البأساء والضراء انكشفت ، وبجلال وجهك الكريم ، أكرم الوجوه وأعز الوجوه ، الذي عنت له الوجوه ، وخضعت له الرقاب وخشعت له الأصوات ، ووجلت له القلوب من مخافتك ، وبقوتك التي بها تمسك السماء

أن تقع علي الأرض إلا بإذنك ، وتمسك السماوات والأرض أن تزولا ، وبمشيئتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقتك بها السماوات والأراضين ، وبحكمتك التي صنعت بها العجائب ، وخلقت بها الظلمة وجعلتها ليلا ، وجعلت الليل سكنا ، وخلقت بها النور وجعلته نهارا ، وجعلت النهار نشورا مبصرا ، وخلقت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء ، وخلقت بها القمر وجعلت القمر نورا ، وخلقت بها الكواكب وجعلتها نجوما وبروجا ومصابيح وزينة ورجوما ، وجعلت لها مشارق ومغارب ، وجعلت لها مطالع ومجاري ، وجعلت لها فلكا ومسابح ، وقدرتها في السماء منازل فأحسنت تقديرها ، وصورتها فأحسنت تصويرها ، وأحصيتها بأسمائك إحصاء ودبرتها بحكمتك تدبيرا ، وأحسنت تدبيرها ، وسخرتها بسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب ، وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرني واحدا ، وأسئلك اللهم بمجدك الذي كلمت به عبدك ورسولك موسي بن عمران عليه السلام في المقدسين وفي طور سيناء ، في الوادي المقدس في البقعة المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة، وفي أرض مصر بتسع آيات بينات ، ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر ، وفي المنبجسات التي صنعت بها العجائب وعقدت ماء البحر في قلب الغمر كالحجارة ، وجاوزت ببني إسرائيل البحر وتمت كلمتك الحسني عليهم بما صبروا ، وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها للعالمين ، وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في اليم ، وباسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل ، وبمجدك الذي تجليت بها لموسي كليمك عليه السلام في طور سيناء، ولإبراهيم علي السلام خليلك من قبل ، في مسجد الخيف ولإسحاق صفيك عليه السلام في بئر سبع ، وليعقوب نبيك علي السلام ، ووفيت لإبراهيم عليه السلام بميثاقك ، ولإسحاق بحلفك ، وليعقوب بشهادتك ، وللمؤمنين بوعدك ، وللداعين بأسمائك ، فأجبت ، وبمجدك الذي ظهر لموسي بن عمران عليه السلام ، وبآياتك التي وقعت علي أرض مصر بمجد العزة والغلبة ، بآيات عزيزة ، وبسلطان القوة ، وبعزة القدرة وبشأن الكلمة

التامة وبكلماتك التي تفضلت بها علي أهل السماوات والأرض ، واهل الدنيا وأهل الآخرة ، وبرحمتك التي مننت بها علي جميع خلقك ، وباستطاعتك التي أقمت بها علي العالمين وبنورك الذي قد خر من فزعه طور سيناء ، وبعلمك وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الأرض ، وانخفضت لها السماوات ، وانزجر لها العمق الأكبر ، وركدت لها البحار والأنهار ، وخضعت لها الجبال ، وسكنت لها الأرض بمناكبها ، واستسلمت لها الخلائق كلها ، وخفقت لها الرياح في جريانها ، وخمدت لها النيران في أوطانها ، وبسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور ، وحمدت به في السماوات والأرضين ، وبكلمتك كلمة الصدق لأبينا آدم عليه السلام ، وذريته بالرحمة ، وأسألك بكلمتك التي غلبت كل شيء ، وبنور وجهك الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا ، وخر موسي صعقا ، وبمجدك الذي ظهر علي طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسي بن عمران ، وجنود الملائكة الصافين ، وخشوع الملائكة المسبحين ، وببركاتك التي باركت فيها علي إبراهيم خليلك علي السلام في أمة محمد صلي الله عليه وعلي آله ، وباركت لإسحاق صفيك في أمة عيسي عليهما السلام وباركت ليعقوب في أمة موسي عليهما السلام ، وباركت لحبيبك محمد صلي الله عليه وعلي آله في عترته وذريته وأمته .

اللهم وكما غبنا عن ذلك ولم نشهده وآمنا به ولم نره صدقا وعدلا ، أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تبارك علي محمد وآل محمد ، وترحم علي محمد وآل محمد ، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت علي إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، فعال لما تريد ، وانت علي كل شيء قدير .

اللهم بحق هذا الدعاء ، وبحق هذه الأسماء التي لايعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك ، صل علي محمد وآل محمد ، وافعل بي ما أنت أهله ، ولا تفعل بي ما أنا أهله ، واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر ، ووسع عليّ من حلال رزقك ، واكفني مؤنة انسان سوء ، وجار سوء ،

وقرين سوء ، وسلطان سوء ، إنك علي ما تشاء قدير ، وبكل شيء عليم ، آمين رب العالمين وأنت علي كل شيء قدير.

يالله يا حنان يا منان يا بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام، يا أرحم الراحمين ، اللهم بحق هذا الدعاء ، وبحق هذه الأسماء التي لا يعلم تفسيرها ولا تأويلها ، ولا باطنها ولا ظاهرها غيرك ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن ترزقني خير الدنيا والآخرة. وافعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله ، واغفر لي من ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر، ولوالدي ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، ووسع علي من حلال رزقك ، واكفني مؤنة انسان سوء ، وجار سوء ، وسلطان سوء ، وقرين سوء ، ويوم سوء ، وساعة سوء ، وانتقم لي ممن يكيدني ، وممن يبغي علي ، ويريد بي ، وبأهلي ، وأولادي ، وإخواني ، وجيراني ، وقراباتي من المؤمنين والمؤمنات ظلما ، إنك علي ما تشاء قدير ، وبكل شيء عليم ، آمين رب العالمين .

اللهم بحق هذا الدعاء تفضل علي فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغني والثروة ، وعلي مرضي المؤمنين والمؤمنات بالشفاء والصحة ، وعلي أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرم ، وعلي أموات المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة ، وعلي مسافري المؤمنين والمؤمنات بالرد إلي أوطانهم سالمين غانمين ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين وعترته الطاهرين ، وسلم تسليما كثيرا .

"اللهم إني أسألك بحرمة هذا الدعاء ، وبما فات منه من الأسماء ، وبما يشتمل عليه من التفسير والتدبير الذي لا يحيط به إلا أنت ، أن تفعل بي كذا وكذا " ويسمي ويذكر حوائجه .

ويقول أيضا :

اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلي الله عليه وآله ، يا أبا القاسم يا رسول الله يا إمام الرحمة يا سيدنا ومولانا ، إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا إليك إلي الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا ، يا وجيها عند الله اشفع لنا عند الله يا عماد من لا عماد له ، ويا ذخر من لا ذخر له ، ويا سند من لا سند له ، ويا حرز من لا حرز له ، ويا غياث من لا غياث له ، ويا كنز من لا كنز له ، ويا عز من لا عز له ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا عون الضعفاء يا كنز الفقراء ، يا عظيم الرجاء ، يا منقذ الغرقي ، يا منجي الهلكي ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وحفيف الشجر ودوي الماء ، يا الله يا الله يا الله ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك، يا رباه يا الله ، صل علي محمد وآل محمد ، وافعل بنا ما أنت أهله . ثم يسمي حوائجه .

دعاء للفرج

يا من تحل به عقد المكاره ، ويا من يفثأ به حد الشدائد ، ويا من يلتمس من المخرج إلي روح الفرج ، ذلت لقدرتك الصعاب ، وتسببت بلطفك الأسباب ، وجري بقدرتك القضاء ، ومضت علي إرادتك الأشياء ، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة ، وبإرادتك دون نهيك منزجرة أنت المدعو للمهمات ، وأنت المفزع في الملمات ، لا يندفع منها إلا ما دفعته ولا ينكشف منها إلا ما كشفت ، وقد نزل بي يا ربي ما قد تكأدني ثقله ، والم بي ما قد بهظني حمله ، وبقدرتك أوردته علي ، وبسلطانك وجهته إلي ، فلا مصدر لما أوردت ، ولا صارف لما وجهت ، ولا فاتح لما أغلقت ، ولا مغلق لما فتحت ، ولا ميسر لما عسرت ، ولا ناصر لمن خذلت ، فصل علي محمد وآله ، وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك ، واكسر عني سلطان الهم بحولك، وأنلني حسن النظر فيما شكوت ، وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت ،

وهب لي من لدنك رحمة وفرجا هنيئا ، واجعل لي من عندك مخرجا وحيا ، ولا تشغلني بالاهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك ، فقد ضقت لما نزل بي يا رب ذرعا ، وامتلأت بحمل ما حدث علي هما ، وأنت القادر علي كشف ما منيت به ، ودفع ما وقعت فيه ، فافعل بي ذلك وإن كان ذلك لم أستوجبه منك ، يا ذا العرش العظيم وذا المن الكريم ، فأنت قادر يا أرحم الرأحمين ، آمين رب العالمين .

دعاء سريع الإجابة

اللهم إني أطعتك في أحب الأشياء اليك وهو التوحيد ، ولم اعصك في أبغض الأشياء اليك وهو الكفر ، فاغفر لي ما بينهما يا من إليه مفري ، آمني مما فزعت منه إليك ، اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك ، واقبل مني اليسير من طاعتك ، يا عدتي دون العدد ، ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ، ويا واحد يا أحد ، يا قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، اسألك بحق من اصطفيتهم من خلقك ، ولم تجعل في خلقك مثلهم أحدا ، أن تصلي علي محمد وآله ، وتفعل بي ما أنت أهله ، اللهم إني اسألك بالوحدانية الكبري ، والمحمدية البيضاء ، والعلوية العليا ، وبجميع ما احتججت به علي عبادك ، وبالاسم الذي حجبته عن خلقك فلم يخرج منك إلا إليك ، صل علي محمد وآله ، واجعل لي من أمري فرجا ومخرجا ، وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب ، إنك ترزق من تشاء بغير حساب .

دعاء للأمة

"اللهم ارزقنا توفيق الطاعة ، وبعد المعصية ، وصدق النية وعرفان الحرمة ، واكرمنا بالهدي والاستقامة ، وسدد ألسنتنا بالصواب والحكمة ، واملأ قلوبنا بالعلم والمعرفة ، وطهر بطوننا من الحرام والشبهة ، واكفف أيدينا عن الظلم ، والسرقة واغضض أبصارنا عن الفجور والخيانة ، واسدد

أسماعنا عن اللغو والغيبة ، وتفضل علي علمائنا بالزهد والنصيحة ، وعلي المتعلمين بالجهد والرغبة ، وعلي المستمعين بالاتباع والموعظة ، وعلي مرضي المسلمن بالشفاء والراحة ، وعلي موتاهم بالرأفة والرحمة ، وعلي مشايخنا بالوقار والسكينة ، وعلي الشباب بالإنابة والتوبة ، وعلي النساء بالحياء والعفة ، وعلي الأغنياء بالتواضع والسعة ، وعلي الفقراء بالصبر والقناعة ، وعلي الغزاة بالنصر والغلبة ، وعلي الأسراء بالخلاص والراحة، وعلي الأمراء بالعدل والشفقة ، وعلي الرعية بالإنصاف وحسن السيرة ، وبارك للحجاج والزوار في الزاد والنفقة ، واقض ما أوجبت عليهم من الحج والعمرة ، بفضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

إقرار واعتراف بالذنب والتقصير

"اللهم صل علي محمد وآل محمد ، واسمع دعائي إذا دعوتك ، واسمع ندائي إذا ناديتك ، وأقبل علي إذا ناجيتك ، ففد هربت إليك ، ووقفت بين يديك ، مستكينا لك متضرعا إليك ، راجيا لما لديك ثوابي ، وتعلم ما في نفسي ، وتخبر حاجتي ، وتعرف ضميري ، ولا يخفي عليك أمر منقلبي ومثواي ، وما أريد أن أبدئ به من منطقي واتفوه به من طلبتي ، وأرجوه لعاقبتي ، وقد جرت مقاديرك علي يا سيدي فيما يكون مني إلي آخر عمري من سريرتي وعلانيتي ، وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ونفعي وضري، إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني ، وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني.

إلهي أعوذ بك من غضبك وحلول سخطك ، إلهي إن كنت غير مستاهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود علي بفضل سعتك ، إلهي كأني بنفسي واقفة بين يديك وقد أظلها حسن توكلي عليك ، فقلت ما أنت أهله وتغمدتني بعفوك .

" إلهي إن عفوت فمن أولي بذلك ، وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي ، فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي ، إلهي قد جرت علي نفسي في النظر لها ، فلها الويل إن لم تغفر لها ، إلهى لم يزل برك علىّ أيام

حياتي ، فلا تقطع برك عني في مماتي ، إلهي آيس من حسن نظرك لي بعد مماتي ، وأنت لم تولني إلا الجميل في حياتي ، إلهي تول من أمري ما أنت أهله وعد علي بفضلك علي مذنب قد غمره جهله ، إلهي قد سترت علي ذنوبا في الدنيا ، وأنا أحوج إلي سترها علي منك في الأخري " .

" إلهي قد أحسنت إلي إذ لم تظهرها لأحد من عبادك الصالحين ، فلا تفضحني يوم القيامة علي رءوس الأشهاد ، إلهي جودك بسط أملي وعفوك افضل من عملي ، إلهي فسرني بلقائك يوم تقضي فيه بين عبادك ، إلهي اعتذاري إليك اعتذار من لم يستغن عن قبول عذره ، فاقبل عذري يا أكرم من اعتذر اليه المسيئون ، إلهي لا ترد حجتي ولا تخيب طمعي ، ولا تقطع منك رجائي وأملي ، إلهي لو أردت هواني لم تهدني ، ولو أردت فضيحتي لم تعافيني ، إلهي ما أظنك تردني في حاجة قد أفنيت عمري في طلبها منك.

إلهي فلك الحمد أبدا أبدا دائما سرمدا ، يزيد ولا يبيد كما تحب وترضي، إلهي إن أخذتني بجرمي أخذتك بعفوك ، وإن أخذتني بذنوبي أخذتك بمغفرتك ، وإن أدخلتني النار أعلمت أهلها أني أحبك ، إلهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي ، فقد كبر في جنب رجائك أملي ، إلهي كيف أنقلب من عندك بالخيبة محروما ، وقد كان حسن ظني بجودك أن تقبلني بالنجاة مرحوما . إلهي وقد أفنيت عمري في شره السهو عنك ، وأبليت شبابي في سكرة التباعد منك ، إلهي فلم أستيقظ أيام اغتراري بك وركوني إلي سبيل سخطلك ، إلهي وأنا عبدك وابن عبدك قائم بين يديك ، متوسل بكرمك اليك .

إلهي أنا عبد أتنصل إليك مما كنت أواجهك به من قلة استحيائي من نظرك ، وأطلب العفو منك ، إذ العفو نعت لكرمك ، إلهي لم يكن لي حول فأنتقل به عن معصيتك إلا في وقت أيقظتني لمحبتك ، وكما أردت أن أكون كنت ، فشكرتك بإدخالي في كرمك ولتطهير قلبي من أوساخ الغفلة عنك .

إلهي انظر اليا نظر من ناديته فأجابك ، واستعملته بمعونتك فأطاعك ، يا قريبا لا يبعد عن المعتز به ، ويا جوادا لا يبخل عمن رجا ثوابه ، إلهي هب لي قلبا يدنيه منك شوقه ، ولسانا يرفع إليك صدقه ، ونظرا يقربه منك حقه ، إلهي إن من تعرف بك غير مجهول ، ولا من لاذ بك غير مخذول ، ومن أقبلت عليه غير مملوك .

إلهي إن من انتهج بك لمستنير ، وإن من اعتصم بك لمستجير ، وقد لذت بك يا الهي فلا تخيب ظني من رحمتك ولا تحجبني عن رأفتك ، إلهي أقمني في أهل ولايتك مقام من رجا الزيادة من محبتك ، إلهي وألهمني ولها بذكرك إلي ذكرك ، وهمتي في روح نجاح أسمائك ومحل قدسك ، إلهي بك عليك إلا ألحقتني بمحل أهل طاعتك ، والمثوي الصالح من مرضاتك ، فإني لا أقدر لنفسي دفعا ولا أملك لها نفعا .

إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب ومملوكك المنيب ، فلا تجعلني ممن صرفت عنه وجهك وحجبه سهوه عن عفوك ، الهي هب لي كمال الانقطاع اليك ، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتي تخرق أبصار القلوب حجب النور ، فتصل إلي معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك ، إلهي واجعلني ممن ناديته فأجابك ، ولاحظته فصعق لجلالك ، فناجيته سرا وعمل لك جهرا .

إلهي لم أسلط علي حسن ظني قنوط الإياس ، ولا انقطع رجائي من جميل كرمك ، إلهي إن كانت الخطايا قد أسقطتني لديك ، فاصفح عني بحسن توكلي علي ، إلهي إن حطتني الذنوب من مكارم لطفك فقد نبهني اليقين إلي كرم عطفك ، إلهي إن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتني المعرفة بكرم آلائك ، الهي إن دعاني إلي النار عظيم عقابك فقد دعاني إلي الجنة جزيل ثوابك ، إلهي فلك أسأل وإليك أبتهل وأرغب ، وأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تجعلني ممن يديم ذكرك ، ولا ينقض عهدك ، ولا يغفل عن شكرك ، ولا يستخف بأمرك ، إلهي وألحقني بنور عزك

الأبهج، فأكون لك عارفا وعن سواك منحرفا ومنك خائفا مراقبا ، يا ذا الجلال والإكرام ، وصلي الله علي محمد رسوله وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا .

مناجات التائبين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي ألبستني الخطايا ثوب مذلتي ، وجللني التباعد منك لباس مسكنتي وأمات قلبي عظيم جنايتي ، فأحيه بتوبة منك يا أملي وبغيتي ، ويا سؤلي ومنيتي ، فوعزتك ما أجد لذنوبي سولك غافرا ولا أري لكسري غيرك جابرا وقد خضعت بالإنابة اليك وبالاستكانة اليك ، فإن طردتني من بابك فبمن ألوذ وإن رددتني عن جنابك فبمن أعوذ ، فوا أسفاه من خجلتي وافتضاحي ، ووالهفاه من سوء عملي واجتراحي ، أسالك يا غافر الذنب الكبير ويا جابر العظم الكسير أن تهب لي موبقات الجرائر ، وتستر علي فاضحات السرائر ، ولا تخجلني في مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك ، ولا تعرني من جميل صفحك وسترك .

إلهي ظلل علي ذنوبي غمام رحمتك ، وأرسل علي عيوبي سحاب رأفتك ، الهي هلي يرجع العبد الآبق إلا الي مولاه ، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه ، إلهي إن كان الندم علي الذنب توبة فإني وعزتك من النادمين ، وان كان الاستغفار من الخطيئة حطة فإني لك من المستغفرين ، لك العتبي حتي ترضي ، إلهي بقدرتك علي تب علي ، وبحلمك عني اعفو عني ، وبعلمك بي ارفق بي ، إلهي أنت الذي فتحت لعبادك بابا اليه عفوك سميته التوبة ، فقلت توبوا الي الله توبة نصوحا ، فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه ، إلهي إن كان قبح الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك .

إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه وتعرض لمعروفك فجدت عليه يا مجيب المضطر ، يا كاشف الضر ، يا عظيم البر ، يا عليما بما في السر ،

يا جميل الستر ، استشفعت بجودك وكرمك إليك ، وتوسلت بجنابك ، وترحمك لديك ، فاستجب دعائي ، ولا تخيب فيك رجائي ، وتقبل توبتي ، وكفر خطيئتي ، بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

مناجاة الشاكين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي إليك أشكو نفسا بالسوء أمارة ، وإلي الخطيئة مبادرة ، وبمعاصيك مولعة ، ولسخطك متعرضة ، تسلك بي مسالك المهالك ، وتجعلني أكبر هالك ، كثيرة العلل طويلة الأمل ، إن مسها الشر تجزع ، وإن مسها الخير تمنع ، ميالة الي اللعب واللهو مملوءة بالغفلة والسهو ، تسرع بي الي الحوبة ، وتسوفني بالتوبة ، إلهي أشكو إليك عدوا يضلني ، وشيطانا يغويني ، قد ملأ بالوسواس صدري ، وأحاطت هواجسه بقلبي ، يعاضد لي الهوي ، ويزين لي حب الدنيا ، ويحول بيني وبين الطاعة والزلفي ، إلهي أشكو قلبا قاسيا مع الوسواس متقلبا وبالرين والطبع متلبسا وعينا عن البكاء من خوفك جامدة ، والي ما يسرها طامحة ، إلهي لا حول لي ولا قوة إلا بقدرتك ، ولا نجاة لي من مكاره الدنيا إلا بعصمتك ، فأسألك ببلاغة حكمتك ، ونفاذ مشيئتك أن لا تجعلني لغير جودك متعرضا ، ولا تصيرني للفتن غرضا ، وكن لي علي الأعداء ناصرا وعلي المخازي والعيوب ساترا ، ومن البلاء واقيا ، وعن المعاصي عاصما ، برأفتك ورحمتك يا أرحم الراحمين .

مناجات الخائفين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي أتراك بعد الإيمان بك تعذبني ، أم بعد حبي إياك تبعدني ، أم مع رجائي لرحمتك وصفحك تحرمني ، أم مع استجارتي بعفوك تسلمني ، حاشا لوجهك الكريم أن تخيبني ، ليت شعري أللشقاء ولدتني أمي ، أم للعناء ربتني ، فليتها لم تلدني ولم تربني ، وليتني علمت أمن أهل السعادة جعلتني وبقربك وجوارك خصصتني ، فتقر بذلك عيني وتطمئن له نفسي ، إلهي هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك ، أو تخرس ألسنة نطقت بالثناء علي مجدك وجلالك ، أو تطبع علي قلوب انطوت علي محبتك ، أو تصم أسماعا تلذذت بسماع ذكرك في إرادتك ، أو تغل أكفا رفعتها الآمال إليك رجاء رأفتك أو تعاقب أبدانا عملت بطاعتك حتي نحلت في مجاهدتك ، أو تعذب أرجلا سعت في عبادتك ، إلهي لاتغلق علي موحديك أبواب رحمتك ، ولا تحجب مشتاقيك عن النظر الي جميل رؤيتك ، إلهي نفس أعززتها بتوحيدك كيف تذلها بمهانة هجرانك ، وضمير انعقد علي مودتك كيف تحرقه بحرارة نيرانك ، إلهي أجرني من أليم غضبك وعظيم سخطك ، يا حنان يا منان ، يا رحيم يا رحمن ، يا جبار يا قهار ، يا غفار يا ستار ، نجني برحمتك من عذاب النار ، وفضيحة العار، إذا امتاز الأخيار من الاشرار ، وحالت الأحوال وهالت الأهوال ، وقرب المحسنون ، وبعد المسيئون ، ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون .

في زيارة اوليائه وأصفيائه

السلام علي أولياء الله وأصفيائه ، السلام علي أمناء الله وأحبائه ، السلام علي أنصار الله وخلفائه ، السلام علي محال معرفة الله ، السلام علي مساكن ذكر الله ، السلام علي مظهري أمر الله ونهيه ، السلام علي الدعاة الي الله ، السلام علي المستقرين في مرضاة الله ، السلام علي المخلصين

في طاعة الله ، السلام علي الأدلاء إلي الله ، السلام علي الذين من والاهم فقد والي الله ، ومن عاداهم فقد عادي الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلي منهم فقد تخلي من الله عز وجل ، وأشهد الله أني سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربتم ، مؤمن بسركم وعلانيتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس ، وأبرأ الي الله منهم ، وصلي الله علي محمد وآله .

في زيارة آل بيت النبي

صلي الله عليه وآله

تبدأ الزيارة بالشهادتين : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمد - صلي الله عليه وعلي آله - عبده ورسوله ، هو سيد العرب والعجم ، سيد الأولين والآخرين ، ثم يكثر من التكبير ، بعده يقرأ هذا الدعاء : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي ، ومعدن الرحمة ، وخزان العلم ، ومنتهي الحلم ، وأصول الكرم ، وقادة الأمم ، وأولياء النعم ، وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأبواب الايمان ، وأمناء الرحمن ، وسلالة النبيين ، وصفوة المرسلين ، وعترة خيرة رب العالمين ، ورحمة الله وبركاته ، السلام علي أئمة الهدي ، ومصابيح الدجي وأعلام التقي ، وذوي النهي ، وأولي الحجي ، وكهف الوري ، وورثة الأنبياء ، والمثل الأعلي ، والدعوة الحسني ، وحجج الله علي أهل الدنيا والآخرة والأولي ، ورحمة الله وبركاته ، السلام علي محال معرفة الله ، ومساكن بركة الله ، ومعادن حكمة الله ، وحفظة سر الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبي الله ، وذرية رسول الله صلي الله عليه وآله ، ورحمة الله وبركاته ، السلام علي الدعاة الي الله ، والأدلاء علي مرضاة الله ،

والمستقرين في أمر الله ، والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لأمر الله ونهيه ، وعباده المكرمين ، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ، ورحمة الله وبركاته ، السلام علي الأئمة الدعاة ، والقادة الهداة ، والسادة الولاة ، والذادة الحماة ، وأهل الذكر وأولي الأمر ، وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراته ونوره وبرهانه ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه ، لا اله الا هو العزيز الحكيم ، وأشهد أن محمدا عبده المنتجب ورسوله المرتضي ، أرسله بالهدي ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون ، المطيعون لله ، القوامون بأمره ، العاملون بإرادته الفائزون بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه ، واختاركم لسره ، واجتباكم بقدرته ، وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره ، وايدكم بروحه ، ورضيكم خلفاء في أرضه ، وحججا علي بريته ، وإنتصارا لدينه ، وحفظة لسره ، وخزنة لعلمه ، ومستودعا لحكمته ، وتراجمة لوحيه ، وأركانا لتوحيده ، وشهداء علي خلقه ، وأعلاما لعباده ، ومنارا في بلاده ، وأدلاء علي صراطه ، عصمكم الله من الزلل ، وآمنكم من الفتن ، وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهرا ، فعظمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجدتم كرمه ، وأدمتم ذكره ، ووكدتم ميثاقه ، وأحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ، ودعوتم إلي سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبذلتم أنفسكم في مرضاته ، وصبرتم علي ما أصابكم في جنبه ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حق جهاده ، حتي أعلنتم دعوته ، وبينتم فرائضه ، وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه ، وسننتم سنته ، وصرتم في ذلك منه إلي الرضا ، وسلمتم له القضاء ، وصدقتم من رسله من مضي ، فالراغب عنكم مارق ، واللازم لكم لاحق ، والمقصر في حقكم زاهق ، والحق معكم وفيكم

ومنكم وإليكم ، وأنتم أهله ومعدنه ، وميراث النبوة عندكم ، وإياب الخلق إليكم ، وحسابهم عليكم ، وفصل الخطاب عندكم ، وآيات الله لديكم ، وعزائمه فيكم ، ونوره وبرهانه عندكم ، وأمره إليكم ، من والاكم فقد والي الله ، ومن عاداكم فقد عادي الله ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله ، ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ، أنتم الصراط الأقوم وشهداء دار الفناء ، وشفعاء دار البقاء ، والرحمة الموصولة ، والآية المخزونة والأمانة المحفوظة ، والباب المبتلي به الناس ، من أتاكم نجي ، ومن لم يأتكم هلك ، إلي الله تدعون ، وعليه تدلون ، وبه تؤمنون ، وله تسلمون ، وبأمره تعملون ، وإلي سبيله ترشدون ، وبقوله تحكمون ، سعد من والاكم وهلك من عاداكم ، وخاب من جحدكم ، وضل من فارقكم ، وفاز من تمسك بكم ، وأمن من لجأ اليكم ، وسلم من صدقكم ، وهدي من اعتصم بكم ، من اتبعكم فالجنة مأواه ، ومن خالفكم فالنار مثواه ، ومن جحدكم كافر ، ومن حاربكم مشرك ، ومن رد عليكم في أسفل درك من الجحيم ، أشهد أن هذا سابق لكم فيما مضي ، وجار لكم فيما بقي ، وأن أرواحكم ونوركم وطينتكم واحدة ، طابت وطهرت بعضها من بعض ، خلقكم الله أنوارا ، فجعلكم بعرشه محدقين حتي منّ علينا بكم ، فجعلكم في بيوت اذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، وجعل صلاتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا ، وطهارة لأنفسنا ، وتزكية لنا ، وكفارة لذنوبنا ، فكنا عنده مسلمين بفضلكم ، ومعروفين بتصديقنا إياكم ، فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين ، وأعلي منازل المقربين ، وأرفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ، ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في إدراكه طامع ، حتي لا يبقي ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا صديق ولا شهيد ، ولا عالم ولا جاهل ، ولا دني ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ، ولا فاجر طالح ، ولا جبار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيد ، إلا عرفهم جلالة أمركم ، وعظم خطركم ، وكبر شأنكم ، وتمام نوركم وصدق مقاعدكم ، وثبات مقامكم ، وشرف محلكم ، ومنزلتكم عنده ، وكرامتكم عليه ،

وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه ، بأبي أنتم وأمي وأهلي ومالي وأسرتي أشهد الله وأشهدكم أني مؤمن بكم وبما آمنتم به ، كافر بعدوكم وبما كفرتم ، مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم ، موال لكم ولأوليائكم ، مبغض لأعدائكم ومعاد لهم ، سلم لمن سالمتم ، وحرب لمن حاربكم ، محقق لما حققتم ، مبطل لما أبطلتم ، مطيع لكم ، عارف بحقكم ، مقر بفضلكم ، محتمل لعلمكم ، محتجب بذمتكم ، معترف بكم ، مؤمن بإيابكم ، مصدق برجعتكم ، منتظر لأمركم ، مرتقب لدولتكم ، آخذ بقولكم ، عامل بأمركم ، مستجير بكم زائر لكم ، لائذ عائذ بقبوركم ، مستشفع إلي الله عز وجل بكم ، ومتقرب بكم إليه ، ومقدمكم أمام طلبتي وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري ، مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم وأولكم وآخركم ، ومفوض في ذلك كله إليكم ، ومسلم فيه معكم ، وقلبي لكم مسلم ، ورأيي لكم تبع ، ونصرتي لكم معدة ، حتي يحيي الله تعالي دينه بكم ، ويردكم في أيامه ، ويظهركم لعدله ، ويمكنكم في أرضه ، فمعكم لا مع غيركم ، آمنت بكم ، وتوليت آخركم بما توليت به أولكم ، وبرأت الي الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم ، والجاحدين لحقكم ، والمارقين من ولايتكم ، والغاصبين لإرثكم ، والشاكين فيكم ، والمنحرفين عنكم ، ومن كل وليجة دونكم ، وكل مطاع سواكم ، ومن الأئمة الذين يدعون إلي النار ، فثبتني الله أبدا ما حييت علي موالاتكم ومحبتكم ودينكم ، ووفقني لطاعتك ، وارزقني شفاعتك ، واجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه ، واجعلني ممن يقتص آثاركم ، ويسلك سبيلكم ، ويهتدي بهيدكم ، ويحشر في زمرتكم ، ويكر في رجعتكم ، ويملك في دولتكم ، ويشرف في عافيتكم ، ويمكن في أيامكم ، وتقر عينه غدا برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ، من أراد الله بدأ بكم ، ومن وحده قبل عنكم ، ومن قصده توجه بكم ، موالي لا أحصي ثناءكم ، ولا أبلغ من المدح كنهكم ، ومن الوصف قدركم ، وأنتم نور الأخيار ، وهداة الأبرار ، وحجج الجبار ، بكم فتح الله وبكم يختم ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم يمسك

السماء أن تقع علي الأرض إلا بإذنه ، وبكم ينفس الهم ويكشف الضر ، وعندكم ما نزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته ، وإلي جدكم بعث الروح الأمين ، آتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين ، طاطا كل شريف لشرفكم ، وبخع كل متكبر لطاعتكم ، وخضع كل جبار لفضلكم ، وذل كل شيء لكم ، وأشرقت الأرض بنوركم ، وفاز الفائزون بولايتكم ، بكم يسلك إلي الرضوان وعلي من جحد ولايتكم غضب الرحمن ، بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي ، ذكركم في الذاكرين ، وأسماؤكم في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم في الأرواح ، وأنفسكم في النفوس ، وآثاركم في الآثار، وقبوركم في القبور ، فما أحلي أسماءكم ، وأكرم أنفسكم ، وأعظم شأنكم ، وأجل خطركم ، وأوفي عهدكم ، وأصدق وعدكم ، كلامكم نور ، وأمركم رشد ووصيتكم التقوي ، وفعلكم الخير ، وعادتكم الإحسان ، وسجيتكم الكرم ، وشأنكم الحق والصدق والرفق ، وقولكم حكم وحتم ، ورأيكم علم وحلم وحزم ، إن ذكر الخير كنتم أوله وأوصله وفرعه ومعدنه ومأواه ومنتهاه ، بأبي أنتم وأمي ونفسي ، كيف أصف حسن ثناءكم ، وأحصي جميل بلائكم ، وبكم أخرجنا الله من الذل ، وفرج عنا غمرات الكروب ، وأنقذنا من شفا جرف المهلكات ومن النار ، بأبي أنتم وأمي ونفسي ، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا ، واصلح ما كان فسد من دنيانا ، وبموالاتكم تمت الكلمة ، وعظمت النعمة ،وانتلفت الفرقة ، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ، ولكم المودة الواجبة ، والدرجات الرفيعة ، والمقام المحمود ، والمكان المعلوم عند الله عز وجل ، والجاه العظيم ، والشأن الكبير ، والشفاعة المقبولة ، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ، يا ولي الله ، إن بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا يأتي عليها إلا رضاكم ، فبحق من ائتمنكم علي سره ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته ، لما استوهبتم ذنوبي، وكنتم شفعائي ، فإني لكم مطيع ، من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن

عصاكم فقد عصي الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي ، فبحقهم الذي أوجبت لهم عليك أسألك أن تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم ، وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم ، إنك أرحم الراحمين ، وصلي الله علي محمد وآله الطاهرين ، وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي زيارة ولي من أولياء الله الصالحين والمجاهدين ندعو فنقول :

" السلام عليك - ونسمي الولي - ثم نقول : أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده ، وعملت بكتابه ، واتبعت سنة نبيه - صلي الله عليه وآله - حتي دعاك الله الي جواره ، فقبضك إليه باختياره ، وألزم أعداءك بقضائك ، مولعة بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك ، صابرة علي نزول بلائك ، شاكرة لفواضل نعائمك ، ذاكرة لسوابغ آلائك ، مشتاقة الي فرحة لقائك ، متزودة التقوي ليوم جزائك ، مستنة بسنن أوليائك ، مفارقة لأخلاق أعدائك ، مشغولة عي الدنيا بحمدك وثنائك ."

اللهم إن قلوب المخبتين إليك والهة ، وسبل الراغبين إليك شارعة ، وأعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة العارفين منك فازعة ، وأصوات الداعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة ، ودعوة من ناجاك مستجابة ، وتوبة من أناب إليك مقبولة ، وعبرة من بكي من خوفك مرحومة ، والإغاثة لمن استغاث بك موجودة ، والإعانة لمن استعان بك مبذولة ، وعداتك لعبادك منجزة ، وزلل من استقالك مقالة ، وأعمال العاملين لديك محفوظة ، وأرزاقك إلي الخلائق من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد إليهم واصلة ، وذنوب المستغفرين مغفورة ، وحوائج خلقك عندك

مقضية ، وجوائز السائلين عندك موفرة ، وعوائد المزيد متواترة ، وموائد المستطعمين معدة ، ومناهل الظمآء لديك مترعة ، اللهم فاستجب دعائي ، واقبل ثنائي ، واجمع بيني وبين أوليائي ، بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، إنك ولي نعمائي ومنتهي مناي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي .

أنت يا إلهي وسيدي ومولاي ، اغفر لأوليائنا وكف عنا أعداءنا ، واشغلهم عن آذانا ، وأظهر كلمة الحق واجعلها العليا ، وادحض كلمة الباطل واجعلها السفلي ، إنك علي كل شيء قدير .

في زيارة سيد الخلق

صلى الله وآله وسلم

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك رسوله وأنك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت فى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ،وأديت الذي عليك من الحق ، وإنك قد رؤفت بالمؤمنين ، وجاهدت فى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأديت الذى عليك من الحق ، وأنك قد رؤفت بالمؤمنين ، وغلظت على الكافرين ، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين ، فبلغ الله بك أشرف محل المكرمين ، الحمد لله الذى استنقذنا بك من الشرك والضلال ، اللهم صل على محمد وإله ، واجعل صلواتك وصلوات ملائكتك وأنبيائك والمرسلين وعبادك الصالحين وأهل السموات والأرضين ومن سبح لك يارب العالمين من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك ونجيبك وحبيبك وصفيك وصفوتك وخاصتك وخالصتك وخيرتك من خلقك ، وأعطه الفضل والفضيلة والوسيلة والدرجة الرفيعة ، وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون اللهم إنك قلت ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً

رَّحِيماً ﴾ إلهى ، فقد أتيت نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبى فصل على محمد وآله واغفر لى ، يا سيدنا أتوجه بك وبأهل بيتك إلى الله تعالى ربك وربى ليغفرلى ، ويكثر من قوله : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾

ثم يقول : أصبنا بك يا حبيب قلوبنا ، فما أعظم المصيبة بك حيث انقطع عنا الوحى وحيث فقدناك ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، يا سيدنا يا رسول الله ، صلوات الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين ، هذا يوم السبت وهو يومك ، وإنا فيه ضيفك وجارك ، فأضفنى وأجرنى ، فإنك كريم تحب الضيافة ومأمور بالإجارة ، فأضفنى وأحسن ضيافتى ، وأجرنا وأحسن إجارتنا ، بمنزلة الله عندك وعند آل بيتك ، وبمنزلتهم عنده ، وبما استودعكم من علمه ، فإنه أكرم الأكرمين .

<u>فى زيارة الإمام الحسين فى كربلاء العراق أو الرأس فى القاهرة</u>

السلام عليكم يا بن رسول الله ، السلام عليكم يا بن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا بن سيدة نساء العالمين ، أشهد أنك أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصا وجاهدت فى الله خلق جهاده ، حتى أتاك اليقين ، فعليك السلام منى ما بقيت وبقى الليل والنهار وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين ، أنا يا مولاى مولى لك ولآل بيتك، سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، مؤمن بسركم وجهر وظاهر كم وباطنكم ، لعن الله أعداءكم من الأولين والآخرين ، وإنا أبرأ الله تعالى منهم ، يا مولاى ، يا مولاى يا أبا عبدالله ، هذا يوم ضيفك فأضفنى ضيافتى وأحسن ضيافتى ، فنعم من استضيف به ، وأنا فيه فى جوار جوارك فأجرنى ، فإنك مأمور بالضيافة والإجارة .

توسل إلى الله فى الحاجات

اللهم إنى أفتتح القول بحمدك ، وأنطق بالثناء عليك ، وأمجدك ولا غاية لمدحك ، وأثنى عليك ، ومن يبلغ غاية ثنائك ، وأمد مجدك ؟ وإنى لخليقتك ، كنه معرفة مجدك؟ وأى زمن لم تكن ممدوحاً بفضلك ، موصوفاً بمجدك ، عواداً على المذنبين بحلمك ؟ تخلف سكان أرضك عن طاعتك ، فكنت عليم عطوفاً بجودك ، جواداً بفضلك ، عواداً بكرمك ، يا لا إله إلا أنت المنان ذو الجلال والإكرام .

سبحانك من ليس العز والوقار ، سبحان من تعطف بالمجد ويكرم به، سبحان من لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان من أحصى كل شيء علمه، سبحان ذى المن والنعم ، سبحان ذى القدرة والكرم ، اللهم إنى أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، واسمك الأعظم ، وكلماتك التامة التى تمت صدقا وعدلاً ، صل على محمد وأهل بيته وافعل بى كذا وكذا ، وتسمى حاجتك .

دعاء أول ذى الحجة

وفى أية أيام مباركة

اللهم هذه الأيام التى فضلتها على الأيام وشرفتها ، وقد بلغتها بمنك ورحمتك ، فأنزل علينا من بركاتك ، وأوسع علينا فيها من نعمائك ، اللهم إنى أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تهدينا فيها لسبيل الهدى والعفاف والغنى ، والعمل فيها بما تحب وترضى ، اللهم إنى أسألك يا موضع كل شكوى ، ويا سامع كل نجوى ، ويا شاهد كل ملا ، ويا عالم كل خفية ، أن تصلى على محمد وأل محمد ، وأن تكشف عنا فيها البلاء ، وتستجيب لنا فيها الدعاء ، توقينا فيها وتعيننا ، وتوفقنا فيها لما تحب ربنا وترضى ، وعلى ما افترضت علينا من طاعتك وطاعة رسولك وأهل ولايتك، اللهم إنى أسألك يا أرحم الراحمين أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن

تهب لنا فيها الرضا ، إنك سميع الدعاء ، ولا تحرمنا خير ما تنزل فيها من السماء ، وطهرنا من الذنوب يا علام الغيوب ، وأوجب لنا فيها دار الخلود ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، ولا تترك لنا فيها ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا دينا إلى قضيته ، ولا غائبا إلا أديته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا سهلتها ويسرتها ، إنك على كل شيء قدير ، اللهم يا عالم الخفيات ، يا راحم العبرات ، يما مجيب الدعوات ، يارب الأرضين والسموات ، يا من لا تتشابه عليه الأصوات ، صل على محمد وأل محمد ، واجعلنا فيها من عتقائك وطلقائك من النار ، والفائزين بجنتك ، والناجين برحمتك ، يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .
- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحداً صمداً لم يتخذ صاحبه ولا ولداً.
- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .
- أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير .
- حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله منتهى ، أشهد لله بما دعا ، وانه بريء ممن نبرأ ، وأن لله الآخرة والأولى .

لا إله إلا الله عدد الليالى والدهور ، لا إله إلا الله عدد أمواج البحور ، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون ، لا إله إلا الله عدد الشوك والشجر ، لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر ، لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر ، لا إله الله عدد لمح العيون ، لا إله الله فى الليل إذا عسعس ، وفى الصبح إذا

تنفس ، لا إله الله عدد الرياح فى البرارى والصخور ، لا إله الله من اليوم إلى يوم ينفخ فى الصور .

سبحان ذى العز الشامخ المنيف ، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذى الملك الفاخر القديم ، سبحان من يرى آثر النملة فى الصفا ، سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء ، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره.

حسبي حسبي حسبي من سؤالى علمك بحالى ، ثم يختتم هنا بذياك الدعاء :

" يا دائم الفضل على البرية ، يا باسط اليدين بالعطية ، يا صاحب المواهب السنية ، صل على محمد وآله خير الورى سجية ، واغفر لنا يا ذا العلى فى هذه العشية " .

دعاء تمام النعم

اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد وحدك لا شريك لك ، وإنك واحد أحد صمد ، لم تلد ولم تولد ، ولم يكن لك كفوا احد ، وأن محمدا عبدك ورسولك ، صلواتك عليه وإله ، يا من هو كل يوم فى شأن ، كما كان من شأنك أن تفضلت على بان جعلتنى من أهل إجابتك ، وأهل دينك ، وأهل دعوتك ، ووفقتنى لذلك فى مبتدأ خلقى ، تفضلا منك وكرماً وجوداً ، ثم أردفت الفضل فضلاً والجود جوداً والكرم كرماً ، رأفة منك ورحمة ، إلى أن جددت ذلك العهد لى تجديداً بعد تجديدك خلقى ، وكنت نسياً منسياً ناسياً ساهياً غافلاً ، فأتممت نعمتك بأن ذكرتنى ذلك ، ومننت به على ، وهديتنى له ، فليكن من شأنك يا إلهى وسيدى ومولاى أن تتم لى ذلك ، ولا تسلبنيه حتى تتوفينى على ذلك وأنت عنى راض ، فإنك أحق المنعمين أن تتم نعمتك على ، اللهم سمعنا وأطعنا وأجبنا داعيك بمنك ، فلك الحمد ، غفرانك ربنا وإليك

المصير، آمنا بالله وحده لا شريك له ، وبرسوله محمد صلى الله عليه وصدقنا وأجبنا داعى الله واتبعنا الرسول الأعظم .

اللهم ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للايمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة إنك لا تخلف الميعاد ، فإنا يا ربنا بمنك ولطفك أجبنا داعيك ، واتبعنا الرسول ، وصدقناه وصدقنا مولى المؤمنين وكفرنا بالجبت والطاغوت ، فولنا مما تولينا ، واحشرنا مع أئمتنا، فإنا بهم مؤمنون موقنون ، ولهم مسلمون ، آمنا بسرهم وعلانيتهم وشاهدهم وغائبهم وحيهم وميتهم ، ورضينا بهم أئمة وقادة وسادة ، وحسبنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه ، لا نبتغى بهم بدلاً ، ولا نتخذ من دونهم وليجة ، وبرئنا إلى الله من كل من نصب لهم حرباً من الجن والإنس من الأولين والآخرين .

يارب : دعوناك كما أمرتنا فأجب رب كما وعدتنا

اللهم إنى أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهى ، اللهم أسألك ببهائك كله ، اللهم إنى أسألك من جلالك بأجله وكل جلالك جليل ، اللهم إنى أسألك بجلالك كله ، اللهم إنى أسالك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل ، اللهم إنى أسألك بجمالك كله ، اللهم إنى ادعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك من رحمتك بأوسعها وكل رحمتك واسعة ، اللهم إنى أسألك برحمتك كلها ، اللهم إنى أدعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك بكمالك كله ، اللهم إنى أسالك من كلماتك بأتمها وكل كلماتك تامة ، اللهم إنى أسألك بكلماتك كلها ، اللهم إنى أسألك من أسمائك بأكبرها وكل أسمائك كبيرة ، اللهم إنى أسألك بأسمائك كلها ، اللهم إنى أدعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك من علمك بأنفذه وكل علمك نافذ ، اللهم إنى أسألك بعلمك كله ، اللهم إنى أسألك من قولك بأرضاه وكل قولك رضى ، اللهم إنى أسألك بقولك كله ،

اللهم إنى أسألك من مسائلك بأحبها وكلها إليك حبيب (حبيبة) ، اللهم إنى أسألك بمسائلك كلها ، اللهم إنى أدعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك من شرفك بأشرفه وكل شرفك شريف ، اللهم إنى أسألك بشرفك كله، اللهم إنى أسألك من سلطانك بأدومه وكل سلطانك دائم ، اللهم إنى أسألك بسلطانك كله ، اللهم إنى أسألك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر ، اللهم إنى أسألك بملكك كله ، اللهم أسألك أدعو كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إلى أسألك من علائك بأعلاه وكل علائك عال ، اللهم إنى أسألك بعلائك كله ، اللهم إنى أسالك من آياتك بأعجبها وكل آياتك عجيبة ، اللهم إنى أسألك بآياتك كلها، اللهم إنى أسألك من منك بأقدمه وكل منك قديم ، اللهم إنى أسألك بمنك كله ، اللهم إنى أدعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك بما أنت فيه من الشئون والجبروت ، اللهم إنى أسألك بكل شأن وكل جبروت ، اللهم إنى أسألك بما تحيينى به حين أسألك ، يا الله يا لا إله إلا أنت ، أسألك ببهاء لا الله إلا أنت يا لا إله إلا أنت ، أسألك بجلال لا إله إلا آنت ، يا لا إله إلا أنت ، أسألك بلا إله إلا أنت ، اللهم إلى أدعوك كما أمرتنى، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم إنى أسألك من رزقك بأعمه وكل رزقك عميم ، اللهم إنى أسألك برزقك كله ، اللهم إنى أسألك من عطاءك بأهننه وكل عطائك هنيء ، اللهم إنى أسألك بعطائك كله ، اللهم إنى أسألك من خيرك بأعجله وكل خيرك عاجل ، اللهم إنى أسألك بخيرك كله ، اللهم إنى أسألك من فضلك بأفضله وكل فضلك فاضل ، اللهم إنى أسألك بفضلك كله ، اللهم إنى أدعوك كما أمرتنى ، فاستجب لى كما وعدتنى ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وابعثنى على الإيمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام .

فأنا قد رضيت بذلك يارب ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك فى الأولين ، وصل على محمد فى الآخرين ، وصل على محمد فى الملأ الأعلى ، وصل على محمد فى المرسلين ، اللهم أعط محمداً الوسيلة

والشرف و الفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وقنعنى بما رزقتنى ، وبارك لى فيما أتيتنى ، واحفظنى فى غيبتى وفى كل غائب هو لى ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وابعثني على الإيمان بك والتصديق برسولك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، الذين انتخبتهم ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تغفر لى ما مضى من ذنوبى ، وأن تعصمنى فيما بقى من عمرى ، وأعوذ بك اللهم أن أعود فى شيء من معاصيك أبداً ما أبقيتني ، حتى تتوفني وأنا لك مطيع وأنت عنى راض ، وأن نختم لى عملى بأحسنه ، وتجعل لى ثوابه الجنة ، وأن تفعل بى ما أنت أهله ، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، صل على محمد وآل محمد ، وارحمنى برحمتك يا أرحم الراحمين .

الاستئذان فى زيارة بيوت النبى عليهم السلام

اللهم إنى قد وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وإله ، وقد منعت الناس أن يدخلوا إلا بإذن ، فقلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللهم أنى أعتقد حرمة صاحب هذا المشهد الشريف فى غيبته ، كما أعتقدها فى حضرته ، وأعلم أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يرزقون ، يرون مقامى ويسمعون كلامى ويردون سلامى ، وأنك حجبت عن سمعى كلامك ، وفتحت باب فهمى بلذيذ مناجاتهم ، وإنى أستأذنك يارب أولاً ، وأستأذن رسولك صلى الله عليه وآله ثانيا ، وأستأذن خليفتك : السلام عليكم يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة ، وأقمت الصلوات ، وآتيت الزكوات ، أمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين ، فصلوات الله عليك ورحمته وعلى أهل بيتك الطاهرين .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أنك رسول الله ، وأنك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد

بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت فى سبيل الله ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأديت الذى عليك من الحق ، وإنك قد رؤفت بالمؤمنين ، وغلظت على الكافرين ، فبلغ الله كتابك ، وصل على محمد كما أقام الصلوات ، وآتي الزكوات ، ودعا إلى دينك ، وصل على محمد كما صدق بوعدك ، وأشفق من وعيدك ، وصل على محمد كما غفرت به الذنوب ، وسترت به العيوب ، وفرجت به الكروب ، وصل على محمد كما دفعت به الشقاء ، وكشفت به الغمّاء ، وأجبت به الدعاء ، ونجيت به من البلاء ، وصل على محمد كما رحمت به العباد ، وأحييت به البلاد ، وقصمت به الجبابرة ، وأهلكت به الفراعنة ، وصل على محمد كما أضعفت به الأموال ، وأحرزت به من الأهوال ، وكسرت به الأصنام ، ورحمت به الأنام ، وصل على محمد كما بعثته بخير الأديان ، وأعززت به الإيمان ، وتبرت به الأوثان ، وعظمت به البيت الحرام ، وصل على محمد وأهل بيته الطاهرين الأخيار وسلم تسليماً .

السلام على المصطفى

" السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله، السلام عليك يا خاتم النبيين ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة ، وأقمت الصلاة وأتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين ، فصلوات الله عليك ورحمته وعلى أهل بيتك الطاهرين ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبى الله ، السلام عليك يا خليل الله ، السلام عليك يا صفى الله ، السلام عليك يا رحمة الله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا نجيب الله ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا قائما بالقسط ، السلام عليك يا فاتح الخير ، السلام عليك يا معدن الوحى والتنزيل ، السلام عليك يا مبلغا عن الله ، السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا مبشر ، السلام عليك يا نذير

السلام عليك يا منذر ، السلام عليك يا نور الله الذى يستضاء به ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الطيبين الطاهرين الهادين المهديين ، السلام عليك وعلى جدك عبدالمطلب ، وعلى أبيك عبدالله ، وعلى أمك آمنة بنت وهب ، السلام على عمك حمزة سيد الشهداء ، السلام على عمك وكفيلك أبى طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار فى جنان الخلد ، السلام عليك يا محمد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يا حجة الله على الأولين والآخرين ، والسابق فى طاعة رب العالمين ، وأشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لأمتك ، وجاهدت فى سبيل ربك ، وصدعت بأمره ، واحتملت الأذى فى جنبه ، ودعوى إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة الجميلة ، وأديت الحق الذى كان عليك ، وأنك قد رؤفت بالمؤمنين ، وغلظت على الكافرين ، وعبدت الله مخلصا حتى آتايك اليقين ، بأبى أنت وأمى ونفسى وأهلى ومالى وولدى ، إنى أصلى عليك كما صلى الله عليك ، وصلى عليك ملائكته وأنبياؤه ورسله ، صلاة متتابعة وافرة متواصلة إنك ذو الفضل العظيم " .

" السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا سيد الأولين والآخرين ، السلام عليك يا زين القيامة ، السلام عليك يا شفيع القيامة ، أشهد آن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنك عبده ورسوله ، بلغت الرسالة وأديت الأمانة ، ونصحت أمتك ، وجاهدت فى سبيل ربك ، حتى أتاك اليقين ، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك ، طبت حيا وطبت ميتاً ، صلى الله عليه وعلى أخيك ووصيك وابن عمك أمير المؤمنين ، وعلى ابنتك سيدة نساء العالمين ، وعلى ولدتك الحسن والحسين ، أفضل الصلاة والسلام ، وأطيب التحية وأطهر الصلاة ، وعلينا منكم السلام ، ورحمة الله وبركاته " .

وقد جئتك يا رسول الله ، مستغفرا من ذنوبى ، تائبا من معاصى وسيئاتى ، وإنى أتوجه إلى الله ربي وربك ، ليغفر لى ذنوبى ، فاشفع لى يا شفيع الأمة ، وأجرنى يا نبى الرحمة ، صلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين".

وعند تكرار الزيارة

تقول : " السلام على رسول الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حجة الله ، أشهد أنك رسول الله ، وأشهد أنك محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك ، وجاهدت فى سبيل ربك ، وعبدته حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله أفضل ما جزى نبيا عن أمته ، اللهم صلى على محمد وآل محمد ، أفضل ما صليت على إبراهيم وأل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ".

وعندما تقترب من القبر الشريف

" اللهم إليك ألجأت أمرى ، وإلى قبر نبيك محمد صلى الله عليه وإله عبدك ورسولك أسندت ظهرى ، والقبلة التى رضيت لمحمد صلى الله عليه وآله استقبلت ، اللهم إنى أصبحت لا أملك لنفسى خير ما أرجو لها ، ولا أدفع عنها شر ما أحذر عليها ، وأصبحت الأمور بيدك ، ولا فقير أفقر منى ، إنى لما أنزلت إلى من خير فقير ، اللهم ارددنى منك بخير ولا راد لفضلك، اللهم إنى أعوذ بك من أن تبدل اسمي ، وتغير جسمى ، أو تزيل نعمتك عنى ، اللهم زينى بالتقوى ، وجملنى بالنعم ، واغمرنى بالعافية ، وارزقنى شكر العافية " .

وعندما تصلى بالقرب من القبر الشريف

" اللهم إنى صليت وركعت وسجدت لك ، وحدك لا شريك لك ، لأن الصلاة والركوع والسجود لا تكون إلا لك ، لأنك آنت الله الذى لا إله إلا أنت ، اللهم وهاتان الركعتان هدية منى إلى سيدى ومولاى رسول الله صلى الله عليه وإله ، فتقبلهما منى بأحسن قبولك ، وآجرنى على ذلك بأفضل أملى ، ورجائى فيك وفى رسولك ، يا ولى المؤمنين " .

<u>ويستحب كلما زرت القبر الشريف أن تقول :</u>

" اللهم إنك قلت لنبيك محمد صلى الله عليه وإله : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً ﴾ ولم أحضر زمان رسولك عليه وآله السلام ، وقد زرته راغبا تائبا من سيئ عملي ، ومستغفرا لك من ذنوبي ، ومقرا لك بها ، وأنت أعلم بها مني ، ومتوجها إليك بنبيك نبي الرحمة ، صلواتك عليه وآله ، فاجعلني اللهم بمحمد وأهل بيته عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ، ومن المقربين ، يا محمد يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي يا نبي الله ، يا سيد خلق الله ، إني أتوجه بك إلى الله ربك وربي ، ليغفر لي ذنوبي ، ويتقبل مني عملي ، ويقضي لي حوائجي ، فكن لي شفيعا عند ربك وربي ، فنعم المسئول المولى ربي ، ونعم الشفيع أنت يا محمد ، عليك وعلى أهل بيتك السلام ، اللهم وأوجب لي منك المغفرة والرحمة ، والرزق الواسع الطيب النافع ، كما أوجبت لمن أتى نبيك محمداً صلواتك عليه وآله ، وهو حي ، فأقر له بذنوبه واستغفر له رسولك عليه السلام ، فغفرت له برحمتك يا أرحم الراحمين ، وصلى الله على محمد وإله الطاهرين " .

التشفع بالرسول الأكرم

السلام عليك يا نبي الله ورسوله ، السلام عليك يا صفوة الله وخيرته من خلقه ، السلام عليك يا أمين الله وحجته ، السلام عليك يا خاتم النبيين وسيد المرسلين ، السلام عليك أيها البشير النذير ، السلام عليك أيها الداعي إلى الله والسراج المنير ، السلام عليك وعلى أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيراً ، أشهد أنك يا رسول الله ، أتيت بالحق وقلت بالصدق ، الحمد لله الذي وفقني للايمان والتصديق ، ومن على بطاعتك واتباع سبيلك . وجعلني من أمتك والمحبيين لدعوتك ، وهداني إلى معرفتك ومعرفة الأئمة من ذريتك ، أتقرب إلى الله بما يرضيك ، وأبرأ إلى

الله مما يسخطك ، مواليا لأوليائك معاديا لأعدائك ، جئتك يا رسول الله زائرا وقصدتك راغبا متوسلاً إلى الله سبحانه ، وأنت صاحب الوسيلة ، والمنزلة الجليلة ، والشفاعة المقبولة ، والدعوة المسموعة، فاشفع لى إلى الله تعالى بالغفران والرحمة والتوفيق والعصمة ، فقد غمرت الذنوب ، وشملت العيوب ، وأثقل الظهر ، وتضاعف الوزر ، وقد أخبرتنا وخبرك الصدق ، أنه تعالى قال وقوله الحق : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً ﴾.

وقد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبى ، تائباً من معاصى وسيئاتي ، وإنى أتوجه إلى الله ربى وربك ليغفر لى ذنوبى ، فاشفع لى يا شفيع الأمة ، وأجرنى يا نبى الرحمة ، صلى الله عليك وعلى آلك الطاهرين".

عند وداع القبر الشريف

السلام عليك يا رسول الله ، ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، أشهد أنك رسول الله ، السلام عليك يا محمد بن عبدالله ، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك ، وجاهدت فى سبيل ربك ، وعبدته مخلصا حتى أتاك اليقين ، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ماجرى نبيا عن أمته ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، أفضل ما صليت على إبراهيم وأل إبراهيم ، وإنك حميد مجيد ".

عند الروضة الشريفة

" اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك ، وشعبة من شعب رحمتك التى ذكرها رسولك وأبان عن فضلها ، وشريف التعبد لك فيها ، فقد بلغتنيها فى سلامة نفسى ، فلك الحمد يا سيدى على عظيم نعمتك على فى ذلك ، وعلى ما رزقته من طاعتك ، وطلب مرضاتك ، وتعظيم حرمة نبيك ،

بزيارة قبره والتسليم عليه ، والتردد فى مشاهده ومواقفه ، فلك الحمد يا مولاى ، حمدا ينتظم به محاسد حملة عرشك ، وسكان سمواتك لك ، ويقصر عنه حمد من مضى ، ويفضل حمد من بقى من خلقك لك ، ولك الحمد يا مولاى ، حمد من عرف

الحمد لك ، والتوفيق للحمد منك ، حمدا يملأ ما خلقت ويبلغ حيث ما أردت ، ولا يحجب عنك ولا ينقضى دونك ، ويبلغ أقصى رضاك ولا يبلغ آخره أوائل محامد خلقك لك ، ولك الحمد ما عرفت الحمد ، وأعتقد الحمد ، وجعل ابتداء الكلام الحمد ، يا باقى العز والعظمة، ودائم السلطان والقدرة وشديد البطش والقوة ، ونافذ الأمر والإرادة ، وواسع الرحمة والمغفرة، ورب الدنيا والآخرة ، كم من نعمة لك على بقصر عن أيسرها حمدى ، ولا يبلغ أدناها شكرى ، وكم من صنائع منك إلى لا يحبط بكثيرها وهمى ، ولا يقيدها فكرى ، اللهم صل على نبيك المصطفى بين البرية ، طفلا وخيرها شابا وكهلاء ، أطهر المطهرين شيمة ، وأجود المستمرين ديمة ، وأعظم أرومة ، الذى أوضحت به الدلالات ، وأقمت به الرسالات ، وختمت به النبوات ، وفتحت به الخيرات ، وأظهرته مظهراً ، وابتعثته نبيا وهادياً آمينا مهديا ، وداعيا إليك ، ودالا عليك ، وحجة بين يديك ، اللهم صل على عترته والطيبين من أسرته ، وشرف لديك به منازلهم ، وعظيم عندك مراتبهم ، واجعل فى الرفيق الأعلى مجالسهم ، وارفع إلى قرب رسولك درجاتهم ، وتمم بلقائه سرورهم ، ووفر بمكانه أنسهم " .

دعاء التوبة

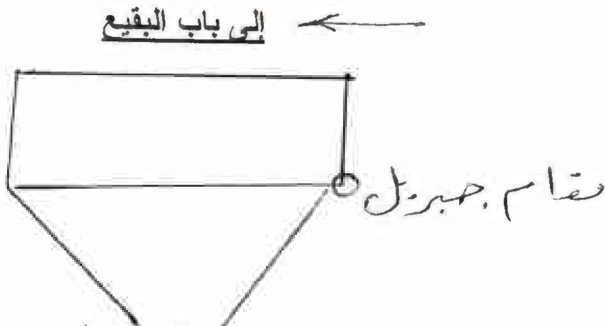
" بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم لا تهنى بالفقر ، ولا تذلنى بالدين ولا تردنى إلى الهلكة ، واعصمني كى أعتصم ، وأصلحنى كى أنصلح ، واهدنى كى اهتدى ، اللهم أعنى على اجتهاد نفسى ، ولا تعذبنى بسوء ظنى ولا تهلكنى وأنت رجائى ، وأنت أهل أن تغفر لى وقد أخطأت ، وأنت أهل أن تعفو عنى وقد أقررت ، وأنت أهل أن تقيل وقد عثرت ، وأنت أهل أن تحسن

وقد أسأت ، وأنت أهل التقوى وأهل المغفرة ، فوفقنى لما تحب وترضى ، ويسر لى اليسير ، وجنينى كل عسير ، اللهم أغننى بالحلال عن الحرام ، وبالطاعات عن المعاصى ، وبالغنى عن الفقر ، وبالجنة عن النار ، وبالأبرار عن الفجار ، يا من ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير ، وأنت على كل شيء قدير .

وفى طلب الحوائج الشخصية

" اللهم ما كانت إليك من حاجة شرعت أنا فى طلبها أو التماسها أو لم أشرع ، سألتكها أو لم أسألكها ، فإنى أتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وآله نبى الرحمة ، فى قضاء حوائجى صغيرها وكبيرها ، اللهم إنى أسألك بعزتك وقوتك وقدرتك ، وجميع ما أحاط به علمك ، أن تصلى على محمد وآل محمد ، صلى الله عليه وآله ، وأن تفعل بى كذا وكذا ".

وعند مقام جبريل فى مسجد سيد الخلق بالمدينة ويقع بالقرب من باب جبريل الذى كان يسمى قبلا بباب آل عثمان ، الباب الشرقى والذى كان يدخل منه سيد الخلق:



تصور لمقام جبريل

الذى يقول عنده الزائر هذا الدعاء : يا من خلق السماوات وملأها جنودا من المسبحين له من ملائكته والساجدين .. لقدرته وعظمته ، سبحانه وتعالى – وأفرغ على إبدائهم حلل الكرامات ، وأنطق ألسنتهم

بضروب اللغات ، وألبسهم شعار التقوى ، وقلدهم قلائد النهى ، وجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرته وجلالته وعظمته ، وأكملهم علما به ، وأشد فرقا ، وأدومهم له طاعة وخضوعاً واستكانة وخشوعاً ، يا من فضل الأمين جبرئيل بخصائصه ودرجاته ومنازله ، واختاره لوحيه وسفارته وعهده وأمانته ، وإنزال كتبه وأوامره على أنبيائه ورسله ، وجعله واسطة بين نفسه وبينهم ، أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وعلى جميع ملائكتك وسكان سمواتك ، أعلم خلقك بك ، وأخوف خلقك لك ، وأقرب خلقك منك ، وأعمل خلقك بطاعتك ، الذين لا يغشيهم نوم العيون ، ولا سهو العقول ، ولا فترة الأبدان ، المكرمين بجوارك ، والمؤتمنين على وحيك ، المجتنبين للآفات ، والموقين للسيئات ، اللهم واخصص الروح الآمين ، صلواتك عليه بأضعافها منك ، وعلى ملائكتك المقربين وطبقات الروحانيين ، وزد فى مراتبه عندك ، وحقوقه التى له على أهل الأرض ، بما كان ينزل به من شرائع دينك ، وما بينته على ألسنة أنبيائك ، من محللاتك ومحرماتك ، اللهم أكثر صلواتك على جبريل ، فإنه قدوة الأنبياء ، وهادى الأصفياء وسادس أصحاب الكساء ، اللهم أجعل وقوفى فى مقامه لهذا سبباً لنزول رحمتك على وتجاوزك عنى ، ربنا إننا سمعنا منادياً ينادى للإيمان ، أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ، وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ، ولا تخزنا يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد ، أى جواد أى كريم ، أى قريب أى بعيد ، أسألك إن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن توفقنى لطاعتك ، ولا تزيل عنى نعمتك ، وأن ترزقنى الجنة برحمتك ، وتوسع على من فضلك ، وتغنينى عن شرار خلقك ، وتلهمنى شكرك وذكرك ، ولا تخيب يارب دعائى، ولا تقطع رجائى ، بمحمد وآله ، ويكرر :" وأسألك بأنك أنت الله ليس كمثلك شيء أن تعصمنى عن المهالك ، وأن تسلمنى من آفات الدنيا والآخرة ، ووعثاء السفر وسوء المنقلب ، وأن تردنى سالما إلى وطنى ،

بعد حج مقبول وسعى مشكور وعمل متقبل ، ولا تجعله آخر العهد من حرمك وحرم رسولك ، صلى الله عليه وإله ."

عند البقيع يقول :

السلام عليكم أهل الديار من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات ، ويرحم الله المتقدمين منا والمتأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وروى أن رسول الله انطلق مع مولى له إلى البقيع وفى جوف الليل فقال لمولاه :

إنى أمرت أن استغفر لأهل البقيع قائلا : السلام عليكم - يا أهل المقابر - ليهنكم ما أصبحتم فيه مما أصبح فيه الناس ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها ، الآخرة أشد من الأولى ، ثم أقبل على مولاه قائلا : إنى أوتيت مفاتح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة، فخيرت بين هذا وبين لقاء ربى ... لقد اخترت لقاء ربى ، ثم استغفر لأهل البقيع ، ثم انصرف ، فبدأ الوجع الذى مات فيه سيد الخلق .

دعاء عند قبر العباس (عم الرسول)

السلام عليك يا سيدنا يا عباس يا عم رسول الله ، السلام عليك يا عم نبى الله ، السلام عليك يا عم حبيب الله ، السلام عليك ياعم المصطفى ، السلام عليك يا سيدنا الإمام الحسن المجتبى ، السلام عليك يا سيدنا الإمام زين العابدين ، السلام عليك يا سيدنا الإمام الباقر ، السلام عليك يا سيدنا الإمام جعفر الصادق ، السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، رضى الله عنكم وأرضاكم أحسن الرضا ، وجعل الجنة مثوايكم ومسكنكم ومحلكم وماويكم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

السلام عليكم ياعباس بن عبدالمطلب ، السلام عليك يا عم رسول الله ، السلام عليكم يا صاحب السقاية ورحمة الله وبركاته .

السلام على فاطمة بنت أسد

" السلام على نبى الله ، السلام على رسول الله ، السلام على محمد سيد المرسلين ، السلام على محمد سيد الأولين ، السلام على محمد سيد الآخرين ، السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية ، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلام عليك أيتها الكريمة الرضية ، السلام عليك يا كافلة محمد خاتم النبيين ، السلام عليك يا والدة سيد الوصيين ، السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول الله لخاتم النبيين ، السلام عليك يا من تربيتها لولى الله الآمين ، السلام عليك وعلى روحك وبدنك الطاهر ، السلام عليك وعلى ولديك ، ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك أحسنت الكفالة ، وأديت الأمانة ، واجتهدت فى مرضات الله ، وبالغت فى حفظ رسول الله ، عارفة بحقه ، مؤمنة بصدقه، معترفة بنبوته ، مستبصرة بنعمته ، كافلة بتربيته ، مشفقة على نفسه ، واقفة على خدمته ، مختارة رضاه ، مؤثرة هواه ، وأشهد أنك مضيت على الإيمان والتمسك بأشرف الأديان ، راضية مرضية ، طاهرة زكية ، تقية نقية ، فرضى الله عنك وأرضاك ، وجعل الجنة منزلك ومأواك ، اللهم صل على محمد وأل محمد ، وانفعني بزيارتها ، وثبتنى على محبتها ، ولا تحرمنى شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها ، وارزقني مرافقتها ، واحشرنى معها ومع أولادها الطاهرين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى إياها ، وارزقنى العود إليها أبداً ما ابقيتنى ، وإذا توفيتنى فاحشرني فى زمرتها ، وأدخلني فى شفاعتها ، برحمتك يا أرحم الرحمين ، اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك ، اغفر لى ولوالدى ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وآتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا برحمتك عذاب النار .

السلام على بنات محمد سيد الخلق :

السلام عليك يا رسول رب العالمين ، السلام عليك يا صفوة جميع الأنبياء والمرسلين، والسلام عليك يا من اختاره الله على الخلق أجمعين ، ورحمة الله وبركاته ، السلام على بنات السيد المصطفى ، السلام على بنات النبى المجتبى ، السلام على بنات من اصطفاه الله فى السماء ، وفضله على جميع البرية والورى ، والسلام على ذرية السيد الجليل ، من نسل إسماعيل، وسلالة إبراهيم الخليل ، السلام على بنات النبى الرسول ، السلام على أخوات فاطمة الزهراء البتول ، السلام على الذرية الطيبة الطاهرة ، والعترة الزاكية الزاهرة ، بنات خاتم النبيين وسيد الأنبياء والمرسلين ، وخيرة رسول الله أجمعين ، السلام على الذرية الطاهرة الزاكية ، والعترة المصطفوية السلام على زينب وأم كلثوم ورقية ، السلام على الشريفات الأحساب، والطاهرات الأنساب ، السلام على بنات الآباء الأعاظم ، وسلالة الأجداد الأكارم الأفاخم ، عبدالمطلب وعبد مناف وهاشم ، ورحمة الله وبركاته .

السلام على زوجات سيد الخلق

السلام عليكن يا زوجات رسول الله ، السلام عليكن يا زوجات نبى الله ، أمهات المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، اللهم ارض عنهن ، وارفع درجاتهن ، وأكرم مقامهن ، وأجزل ثوابهن ، آمين يارب العالمين .

السلام على عقيل بن أبى طالب وعلى أبنائه

السلام عليك يا سيدنا يا عقيل بن أبى طالب ، السلام عليك يا بن عم رسول الله ، السلام عليك يا بن عم نبى الله ، السلام عليك يا بن عم حبيب الله ، السلام عليك يا بن عم المصطفى ، السلام عليك يا أخا على المرتضى، السلام على عبدالله بن جعفر الطيار فى الجنان، وعلى من حولكما من

أصحاب رسول الله ، رضى الله تعالى عنكم وأرضاكم أحسن الرضا ، وجعل الجنة منزلكم ومسكنكم ومحلكم وفاء لكم ، السلام عليكم رحمة الله وبركاته.

السلام على إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وآله

السلام على رسول الله ، السلام نبى الله ، السلام على حبيب الله ، السلام على صفى الله، السلام على نجى الله ، السلام على محمد بن عبدالله ، سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وخيرة الله من خلقه فى أرضه وسمائه ، السلام على جميع وخيرة الله من خلقه فى أرضه وسماءه ، السلام على جميع أنبياءه ورسله ، السلام على الشهداء والسعداء والصالحين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليك أيتها الروح الزاكية ، السلام عليك أيتها النفس الشريفة، السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة ، السلام عليك أيتها النسمة الزاكية ، السلام عليك يا بن خير الورى، السلام عليك يا بن النبى المجتبى ، السلام عليك يا بن المبعوث إلى كافة الورى ، السلام عليك يا بن البشير النذير ، السلام عليك يا بن السراج المنير ، السلام عليك يا بن المؤيد بالقرآن، السلام عليك يا بن المرسل إلى الإنس والجان ، السلام عليك يا بن صاحب الراية والعلامة ، السلام عليك يا بن الشفيع يوم القيمة ، السلام عليك يا بن من حباه الله بالكرامة ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك قد اختار الله لك دار إنعامه قبل أن يكتب عليك أحكامه ، أو يكلفك حلاله وحرامه ، فنقلك إليه طيبا زاكيا مرضيا طاهراً من كل نجس، مقدسا من كل دنس ، وبوأك جنة المأوى ، ورفعك إلى الدرجات العلى ، وصلى الله عليك صلاة تقر بها عين رسوله ، وتبلغه أكبر مأمولة ، اللهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاها ، وأنمى بركاتك وأوفاها على رسولك ونبيك وخيرتك من خلقك ، محمد خاتم النبيين ، وعلى من نسل من أولاده الطيبين، وعلى من خلف من عترته الطاهرين ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم إنى أسألك بحق محمد صفيك ، وإبراهيم نجل نبيك أن تجعل سعيى بهم مشكوراً ، وذنبى بهم مغفوراً ، وحياتى بهم سعيدة ، وعافيتى بهم حميدة ،

وحوائجى بهم مقضية ، وأفعالى بهم مرضية ، وأمورى بهم مسعودة ، وشئونى بهم محمودة، اللهم أحسن لى التوفيق ، ونفس عنى كل هم وضيق، اللهم جنبنى عقابك ، وامنحنى ثوابك ، وأسكنى جنانك وارزقني رضوانك وأمانك ، وأشرك لى فى صالح دعانى والدى وولدى وجميع المؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك ولى الباقيات الصالحات، آمين رب العالمين .

السلام على شهداء وقعة الحرة

وقعة الحرة وما أدراك وما أدراك والحرة يحكى التاريخ بحروف فيها حمرة الدم القانى والدم العبيط الساخن أن تيك الواقعة وقعت عام ٦٣ هـ فى عهد يزيد بن معاوية ، وكان على رأس جيش يزيد مسلم بن عقبة الذى ذهب إلى المعركة فى مرضه الأخير الذى مات فيه (أخر محرم عام ٦٤ هـ) وعندما غلب ابن عقبة المري أباح المدينة فى جنده نفوسا وأموالا ، فقتل من الأنصار والمهاجرين ٧٠٠ ، ومن سائر الناس ١٠٠٠٠ سوى الصبيان والنساء ، وحمل من النساء المنون والمئات ، ولم يبق بدرى واحد، وكان على رأس الشهداء ([1])عبدالله بن حنظله غسيل الملائكة ، وعديد من بنى هاشم ([2]) ، والدعاء هو :

السلام عليكم يا شهداء يا سعداء يا نجباء يا نقباء يا أهل الصدق والوفاء ، السلام عليكم يا مجاهدون فى سبيل الله حق جهاده ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، السلام عليكم يا شهداء كافة عامة ورحمة الله وبركاته .

---

[1] - راجع موقع شبكة المعارف الإسلامية ، www.almaref.org.

[2] - راجع موقع : www.aloaual.com

السلام على حليمة السعدية مرضعة الرسول

السلام عليكم يا أم رسول الله ، السلام عليك يا أم صفى الله ، السلام عليك يا أم حبيب الله ، السلام عليك يا أم المصطفى ، السلام عليك يا مرضعة رسول الله ، السلام عليك يا حليمة السعدية ، فرضى الله تعالى عنك وأرضاك ، وجعل الجنة منزلك ومأواك ، ورحمة الله وبركاته.

السلام على عمتى رسول الله ، صفية وعاتكة

السلام عليكما يا عمتى رسول الله ، السلام عليكما يا عمتى نبى الله ، السلام عليكما يا عمتى حبيب الله ، السلام عليكما يا عمتى المصطفى ، رضى الله تعالى عنكما وجعل الجنة منزلكما ورحمة الله وبركاته .

السلام على أم البنين زوج على بن أبى طالب

السلام عليك يا زوجة ولى الله ، السلام عليك يا زوجة أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أم البنين ، السلام عليك يا أم العباس، ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، رضى الله تعالى عنك ، وجعل الجنة منزلك ومأواك ، ورحمة الله وبركاته .

فى زيارة أهل القبور

السلام على أهل لا إله إلا الله ، من أهل لا إله إلا الله ، يا أهل لا إله إلا الله ، بحق لا إله إلا الله ، كيف وجدتم قول لا إله إلا الله ، من لا إله إلا الله، يا لا إله إلا الله ، بحق لا إله إلا الله، غفر لمن قال لا إله إلا الله ، واحشرنا فى زمرة من قال لا إله إلا الله ، محمد رسول الله على وعلى .

فى زيارة عبدالله بن عبدالمطلب والد المصطفى

السلام عليكم يا ولى الله ، السلام عليكم يا أمين الله ، السلام عليكم يا نور الله ، السلام عليكم يا مستودع نور رسول الله ، السلام عليكم يا والد

خاتم الأنبياء ، السلام عليك يا من انتهى إليه الوديعة والأمانة المنيعة ، السلام عليكم يا من أودع الله فى صلبه الطيب الطاهر المكين نور رسول الله الصادق الأمين ، السلام عليكم يا والد سيد الأنبياء والمرسلين ، أشهد أنك قد حفظت الوصية ، وأديت الأمانة عن رب العالمين فى رسوله ، وكنت فى دينك على يقين ، وأشهد أنك اتبعت دين الله على مناهج جدك إبراهيم خليل الله فى حياتك وبعد وفاتك ، على مرضات الله فى رسوله ، وأقررت وصدقت بنبوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، والأئمة الطاهرين عليهم السلام ، فصلى الله عليك حيا وميتاً ، ورحمة الله وبركاته .

وفى زيارة عبدالله بن عبدالمطلب أيضا

السلام عليك يا صاحب المجد الأثيل ، السلام عليك يا خيرة فرع من دوحة الخليل ، السلام عليك يا بن الذبيح إسماعيل ، السلام عليك يا سلالة الأبرار ، السلام عليك يا أبا النبى المختار ، وعم الوصى الكرار ، السلام عليك يا أبا النبى المختار ، وعم الوصى الكرار ، ووالد الأئمة الأطهار ، السلام عليك يا من أضاءت بنور جبينه عند ولادته أطراف السماء ، السلام عليك يا يوسف آل عبد مناف ، السلام عليك يا من سلك مسلك جده إسماعيل ، فأسلم لأبيه ليذبحه ، السلام عليك يا من فداه الله بما فداه ، فتقبله فأعطاه الله وأباه ، السلام عليك يا حامل نور النبوة ، السلام عليك يا أشرف الناس فى الأبوة والبنوة ، السلام عليك يا والد لخاتم النبيين ، السلام عليك يا أبا الطاهرين بعد الطاهرين ، وابن الطاهرين ، ورحمة الله وبركاته.

فى زيارة عم الرسول الحمزة ورفاقة من شهداء موقعة احد

عندما وقعت هذى الوقعة واستشهد من المسلمين عشرات الأبطال الصامدين أراد الصحابة العودة بالشهداء لدفنهم فى مقبرة البقيع بالقرب من مسجد سيد الخلق ، ولكن الطريق يبتعد بهم عن هدفهم ما اضطرهم إلى دفنهم فى أرض المعركة بالقرب من جبل الرماة حيث استشهد عم النبى الحمزة وعشرات من رفاق المعركة ، وهذا ما يقوله الزائر عندما يفوز الزائرين بزيارتهم لقبر الحمزة ومن معه من الشهداء :

السلام على رسول الله ، السلام على نبى الله ، السلام على حبيب الله ، السلام على صفى الله ، السلام على نجى الله ، السلام على محمد بن عبدالله، سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، السلام عليك يا عم رسول الله ، صلى الله عليه وإليه ، السلام عليك يا خير الشهداء ، السلام عليك يا أسد الله وأسد رسوله ، أشهد أنك قد جاهدت فى الله عزوجل ، وجدت بنفسك ، ونصحت رسول الله ، وكنت فيما عند الله سبحانه راغبا ، بأبى أنت وأمى ، أتينك متقربا إلى الله عزوجل بزيارتك ، ومتقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وأله بذلك ، راغبا إليك فى الشفاعة ، أبتغى بزيارتك خلاص نفسى متعوذا بك من نار استحقها مثلى بما جنيت على نفسى ، هارباً من ذنوبى التى احتطبتها على ظهرى ، فزعاً إليك رجاء رحمة ربى ، أتيتك من شقة بعيدة ، طالباً فكاك رقبتى من النار ، وقد أوقرت ظهرى ذنوبى ، وأتيت ما أسخط ربى ، ولم أجد أحدا أفزع إليه خيراً لى منكم أهل ببيت الرحمة ، فكن لى شفيعاً يوم فقرى وحاجتى ، فقد سرت إليك محزوناً ، وأتيتك مكروباً وسكبت عبرتى عندك باكياً ، وصرت إليك مفرداً ، وأنت ممن أمرنى الله بصلته، وحثنى على بره ، ودلنى على فضله، وهدانى لحبه ، ورغبنى فى الوفادة إليه ، والهمنى طلبت الحوائج عنده ، أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم ولا يخيب من أتيكم ، ولا يحسر من يهواكم ، ولا يسعد من عاداكم .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، اللهم إنى تعرضت لرحمتك بلزومى لقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله ، وليجيرني من نقمتك وسخطك ومقتك فى يوم تكثر فيه الأصوات ، وتشغل كل نفس بما قدمت ، وتجادل عن نفسها ، فإن ترحمنى اليوم فلا خوف على ولا حزن ، وإن تعاقب فمولى له القدرة على عبده ، ولا تخيبنى بعد اليوم ، ولا تصرفنى بغير حاجتى ، فقد لصقت بقبر عم نبيك ، وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك ورجاء رحمتك ، فتقبل منى ، وعد بحلمك على جهلى ، وبرأفتك على جناية نفسى ، فقد عظم جرمى ، وما أخاف أن تظلمنى ، ولكن أخاف سوء الحساب ، فانظر اليوم تقلبى على قبر عم نبيك ، فبهما فكنى من النار ، ولا تخيب سعيى ، ولا يهونن عليك ابتهالى ، ولا تحجبن عنك صوتى ، ولا تقلبنى بغير حوائجى ، يا غياث كل مكروب ومحزون ، ويا مفرجا عن الملهوف الحيران الغريق المشرف على الهلكة، فصل على محمد وال محمد ، وانظر إلى نظرة لا أشقى بعدها أبداً ، وارحم تضرعى وعبرتى وانفرادى ، فقد رجوت رضاك ، وتحريت الخير الذى لا يعطيه أحد سواك ، فلا ترد أملى ، اللهم إن تعاقب فمولى له القدرة على عبده وجزائه بسوء فعله ، فلا أخيبن اليوم ، ولا تصرفنى بغير حاجتى ، ولا تخيبن شخوصى ووفادتى ، فقد أنفدت نفقتى ، وأتعبت بدنى ، وقطعت المفازات ، وخلفت الأهل والمال وما خولتنى ، وآثرت ما عندك على نفسى ، ولذت بقبر عم نبيك صلى الله عليه وإله ، وتقربت به ابتغاء مرضاتك ، فعد بحلمك على جهلى ، وبرافتك على ذنبى ، فقد عظم جرمى ، برحمتك يا كريم يا كريم .

ويقول أيضا عند شهداء أحد ، حيث وقعت المعركة إلى الشمال من المدينة المنورة المطهرة .

السلام على رسول الله ، السلام على نبى الله ، السلام على حبيب الله ، السلام على صفى الله ، السلام على حبيب الله ، السلام على صفى الله

، السلام على نجى الله ، السلام على محمد بن عبدالله ، سيد الأنبياء وخاتم المرسلين .

السلام عليك يا عم رسول الله ، صلى الله عليه وإليه ، السلام عليك يا خير الشهداء ، السلام عليك يا أشد الله واشد رسوله ، اشهد أنك قد جاهدت فى الله عزوجل ، وجدت بنفسك ، ونصحت رسول الله ، وكنت فيما عند الله سبحانه راغباً ، بأبى آنت وأمى ، أتيتك متقربا إلى الله عزوجل بزيارتك ، ومتقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وأله بذلك ، راغبا إليك فى الشفاعة ، ابتغى زيارتك خلاص نفسى متعوذا بك من نار استحقها مثلى بما جنيت على نفسى ، هارباً من ذنوبى التى احتطبتها على ظهرى ، فزعاً إليك رجاء رحمة ربى ، أتيتك من شقة بعيدة ، طالباً فكاك رقبتى من النار ، وقد أوقرت ظهرى ذنوبى ، وأتيت ما أسخط ربى ، ولم أجد أحدا افزع ظهرى ذنوبى ، وأتيت ما أسخط ربى ، ولم أجد احداً أفزع إليه خيراً لى منكم أهل ببيت الرحمة ، فكن لى شفيعا يوم فقرى وحاجتى ، فقد سرت إليك محزوناً ، وأتيتك مكروباً ، وسكبت عبرتى عندك باكياً ، وصرت إليك مفرداً ، وأنت ممن أمرنى الله بصلته ، وحثنى على بره ، ودلنى على فضليه ، وهدانى لحبه ، ورغبينى فى الوفادة إليه ، والهمنى طلب الحوائج عنده ، أنتم أهل بيت لأ يشقى من توليكم ، ولا يخيب من أتيكم ، ولا يخسر من يهويكم ، ولا يسعد من عاديكم أبداً ، وارحم تضرعى وعبرتى وانفرادى ، فقد رجوت رضاك ، وتحربت الخير الذى لا يعطيه أحدا سواك ، فلا ترد أملى ، اللهم إن تعاقب فمؤلى له القدرة على عبده وجزاءه بسوء فعله ، فلا أخيبن اليوم، ولا تصرفنى بغير حاجتى ، ولا تخيبن شخوصى ووفادتى ن فقد أنفذت نفقتى ، واتعبت بدنى ، وقطعت المفازات ، وخلفت الأهل والمال وما خولتنى ، وأثرت ماعندك على نفسى ، ولذت بقبر عم نبيك صلى الله عليه وإله ، وتقربت به ابتغاء مرضاتك ، فعد بحلمك على جهلى ، وبرافتك على ذنبى ، فقد عظم جرمى ، برحمتك يا كريم يا كريم .

ويقول أيضا عند شهداء أحد ن حيث وقعت المعركة إلى الشمال من المدينة المنورة المطهرة .

السلام على رسول الله ، السلام على نبى الله ، السلام على محمد ابن عبدالله ، السلام على أهل بيته الطاهرين ، السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون ، السلام عليكم ياأهل بيت الإيمان والتوحيد ، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار رسوله ، عليه وإله السلام ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، أشهد أن الله اختاركم لدينه ، واصطفاكم لرسوله ، وأشهد انكم قد جاهدتم فى الله حق جهاده ، وذببتم عن دين الله وعن نبيه ، وجدتم بأنفسكم دونه ، وأشهد أنكم قتلتم على منهاج رسول الله ، فجزاكم الله عن نبيه ون الإسلام وأهله أفضل الجزاء ، وعرّفنا وجوهكم فى محل رضوانه ، وموضع إكرامه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنكم حزب الله ، وأن من حاربكم فقد حارب الله ، وأنكم لمن المقربين الفائزين ، الذين هم أحياء عند ربهم يرزقون ، فعلى من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أتيتكم ياأهل التوحيد زائراً وبحقكم عارفاً ، وبزيارتكم إلى الله متقرباً ، وبما سبق من شريف الأعمال ، ومرضى الأفعال عالماً ، فعليكم سلام الله ورحمته وبركاته ، وعلى من قتلكم لعنة الله وغضبه وسخطه ، اللهم انفعنى بزيارتهم ، وثبتنى على قصدهم ، وتوفنى على ما توفيتهم عليه ، واجمع بينى وبينهم فى مستقر دار رحمتك ، اشهد أنكم لنا فرط ، ونحن بكم لاحقون .

ومع تكرار قراءة سورة " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ "

وفى وداع القبر الشريف للمصطفى

" السلام عليكم يا رسول الله ، استودعك الله وأسترعيك واقره عليك السلام ، آمنت بالله وبما جئت به ودللت عليه ، اللهم لا تجعله آخر العهد منى لزيارة قبر نبيك ، فإن توفيقنى قبل ذلك فأنى اشهد فى مماتى

علــى مــا شــهدت عليــه فــى حيــاتى ، أن لا إلــه أنــت ، وان محمــداً عبــدك ورسـولك ، صلـى الله عليـه وآلـه الطـاهرين ، الـذين أذهبـت عنـهم الـرجس وطهرتـهم تطهيراً فاحشرنا معهم ، وفـى زمرتـهم وتحـث لـواءهم ، ولا تفـرق بيننا وبينهم فـى الدنيا والآخرة ، يا ارحـم الـراحمين ، السـلام عليك ، لأجعلـه الله ىخر تسليمى عليك .

وفى وداع مقبرة البقيع :

السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته ، استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ، آمنا بالله وبالرسول وبما جئتم به ودللتم عليه ، اللهم فاكتبنـا مع الشاهدين .

وفى مكة المكرمة

معالم ومستحبات وواجبات

ودعوات صالحات

أول ما نبدأ به كلامنا عن مكة هو قول المولى – عزوجل – فى كتابه الكريم:

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ آل عمران آية ٩٧

إذن فالحج – وكذا العمرة – لا يكون إل اعند الاستطاعة وأمن الطريق والمكان ، فإن المتابعة والموالاة بين الحج والعمرة مما ينفى الفقر والذنوب ، كما تنفى النار خبث الذهب والفضة .، فمن سوف الحج حتى يموت مع قدرة واستطاعة مع أمن الطريق بعثه الله يوم القيامة يهوديا أو نصرانيا ، كما حذر سيدنا الخلق ، صلى الله عليه وسلم .

وفى نهج البلاغة ، قال الإمام على

الله الله فى بيت ربكم ، فلا تخلوه ، ما بقيتم ، فإن إن ترك لم تتناظروا .

ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب والبس كسوة الصدق والصفاء والخضوع والخشوع وأحرم عن كل شئ يمنعك من ذكر الله عزوجل ويحجبك عن طاعته ولب بمنى إجابة صافية خالصة زاكية لله عزوجل فى دعوتك متمسكا بالعروة الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسلمين بنفسك حول البيت ... "

- مخ العبادة .
- أفضل العبادة .
- سلاح المؤمن .
- عمود الدين .
- نور السماوات والأرضين .
- حصن المؤمن .
- سلاح الأنبياء .
- مفاتيح النجاح
- مقاليد الفلاح
- مافتيح النجاح .
- مقاليد الفلاح .
- قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعائكم ([1]) ومن الأدعية عند الأفعال على الحج :

١- " ....إلهى هب لى كمال الانقطاع إليك ، وأنر أنصار قلوبنا بضياء نظرها إليك ، حتى تحرق أنصار القلوب حجب النور ، فتصل إلى معدن العظمة ، وتصير أرواحنا معلقة بعز قدسك ......"

٢- " إلهى ترددى فى الآثار يوجب بعد المزار ، فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى إليك ، كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك ،

---

[1] - الفرقان آية ٧٧ ، آخر أية فى السورة .

كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك ، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك ، حتى يكون هو المظهر لك ؟ ! متى عبت حتى تحتاج إلى من يدل عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل إليك ، عميت عين لا تزال عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عند لم تجعل له من حبك نصيباً ، إلهى أمرت بالرجوع إلى الآثار فارجعنى إليك بكثرة الأنوار وهداية الاستبصار ، حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها ، مصون السر عن النظر إليها ، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها ، إنك على كل شيء قدير.

عمرة المتمتع

١ـ الإحرام .

٢ـ الطواف .

٣ـ السعى بين الصفوة والمروة .

٤ـ الحلق أو التقصير للرجال ، والتقصير فقط للنساء .

العمرة المفردة :

١ـ الإحرام .

٢ـ الطواف .

٣ـ السعى بين الصفا والمروة .

٤ـ الحلق أو التقصير .

على أن يكون الإحرام من الجعرانه أو جدة أو غيرهما

والمقصود الإحرام من خارج الحرم المكى ، يبعد عنه بأميال فجمهور العلماء على أن الإحرام بالعمرة لا يكون فى مكة

أو من مكة ، بل على الأقل من التنعيم ، خارج خارج مكة ([1]) ، وبالفعل أحرمنا فى الحج من بيوتنا فى مكة .

أما المواقيت الأخر للعمرة لمن جاء من غير مكة ، أو حاجا متمتعا بالعمرة أولا ، ثم الحج ، أوقارنا بين العمرة والحج فهى :

١- ذو الحليفة لأهل المدينة ومن جاء منها ويسمى الآن أبيار على .

٢- من الجحفة أو : (رابغ) وتبعد عن مكة ١٦٨ ك م عن طريق وادى الجموم وهو ميقات من جاء من مصر وما وراءه من مغرب العرب وإفريقيا ، وأهل الشام والمنطقة الشمالية من السعودية .

٣- قرن المنازل : ويسمى اليوم بالسيل وهو ميقاب أهل نجد فى شرق السعودية ومن وراءهم من الخليج والعراق وإيران وما وراءها ، هذا الميقات اشتهر الآن باسم السيل الكبير ، الذى يبعد عن مكة ٧٨٠ ك م .

٤- يلملم : ميقات أهل اليمن ومن وراءها ، أو من جاء عن طريقها ، وتقع على طريق ساحل البحر الأحمر إلى الغرب من مكة ، كما يحرم منه أو قبيله من جاء من المنطقة المساحلة للبحر الأحمر ، أو من الهند والصين وماليزيا وأندونسيا وجنوب آسيا والجنوب الشرقى الآسيوي ([2]) ، إذن إن جاء الحاج من المدينة فإنه يحرم للعمرة من أبيار على ، فأن أقام فى مكة يحرم من التنعيم وعند الحج يحرم – كما سبق – من بيته أو من الحرم المكى . ومن مستحبات الورود إلى مكة ما يلى :

١- الاغتسال .

٢- ومن الدعاء :

---

[1] - راجع .binbaz.org.sa

[2] - www. alukah.net.

(١) اللهم إنك قلت فى كتابك وقولك الصدق والعدل والحق : (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) اللهم إنى أرجو أن أكون ممن أجاب دعوتك ، وقد جئت من شقة بعيدة وفج عميق ، سامعاً لندائك ، ومستحببا لك ، مطيعا لأمرك وكل ذلك بفضلك علىَّ وإحسانك إلىّ ، فلك الحمد على ما وفقتنى له أبتغى بذلك الزلفة عندك ، والقربة إليك ، والمنزلة لديك ، والمغفرة لذنوبى ، والتوبة علىّ منها بمنك ، اللهم صل على محمد وآل محمد وحرم بدنى على النار ، وآمنى من عذابك وعقابك ، برحمتك يا أرحم الراحمين " .

(٢) <u>وعند مقام إبراهيم يقول :</u>

" السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله ، السلام على أنبياء الله ورسله ، السلام على رسول الله ، السلام على إبراهيم خليل الله ، والحمد لله رب العالمين "

(٣) <u>ومن الأدعية المهمة هنالك دعاء عتق الرقاب من النيران :</u>

" بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وما شاء الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وخير الأسماء لله ، والحمد لله ، والسلام على رسول الله ، السلام على محمد بن عبدالله ، السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته ، السلام على أنبياء الله ورسله ، السلام على خليل الله الرحمن ، السلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهم صل على محمدا وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد ، وارحم محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم صل على محمد وآل محمد عبده ورسولك ، اللهم صل على إبراهيم خليلك وعلى أنبيائك ورسلك وسلم عليهم ، وسلام على المرسلين ،

والحمد لله رب العالمين ، اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، واستعملنى فى طاعتك ومرضاتك ، واحفظنى بحفظ الإيمان أبداً ما أبقيتنى ، جل ثناء وجهك ، الحمد لله الذى جعلنى من وفده وزواره ، وجعلنى ممن يعمر مساجده ، وجعلنى ممن يناجيه ، اللهم إنى عبدك وزائرك فى بيتك، وعلى كل مأتى حق لمن أتاه وزاره ، وأنت خير مأتى وأكرم مزور فاسألك يا الله يا رحمن بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك بأنك واحد أحد صمد ، لم تلد ولم تولد ولم يكن له كفواً احد ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، صلى الله عليه وعلى أهل بيته ، يا جواد يا كريم يا ماجد يا جبار يا كريم ، أسألك أن تجعل تحفتك إياى بزيارتى إياك أول شيء تعطينى فكاك رقبتى من النار " .

ثم يكرر : "اللهم فك رقبيتى من النار".

اللهم أوسع على من رزقك الحلال الطيب ، وادرأ عنى شر شياطين الإنس والجان وشر فسقه العرب والعجم ، يارب العالمين .

<u>* وعندما يدخل إلى المسجد الحرام يقول :</u>

" اللهم إنى أسألك فى مقامى هذا ، وفى أول مناسكى أن تقبل توبتى ، وأن تتجاوز عن خطيئتى وأن تضع عنى وزرى ، الحمد لله الذى بلغنى بيته الحرام ، اللهم إنى أشهد أن هذا بيتك الحرام الذى جعلته مثابة للناس وآمنا مباركاً وهدى للعالمين ، اللهم إنى عبدك ، والبلد بلدك ، والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك ، وأؤم طاعتك ، مطيعاً لأمرك ، راضيا بقدرك ، أسألك مسألة الفقير إليك الخائف لعقوبتك ، اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، واستعملنى بطاعتك ومرضاتك " .

وعند رؤية الكعبة يقول :

"الحمد لله الذى عظمك وشرفك وكرمك ، وجعلك مثابة للناس وأمنا مباركا ، وهدى للعالمين "

وعندما يحاذى الحجر الأسود يقول :

" أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، آمنت بالله ، وكفرت بالجبت والطاغوت واللأت والعزى ، وبعبادة الشيطان، وبعبادة كل ند يدعى من دون الله" .

وعندما يتوجه إلى الحجر الأسود يقول :

" الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر من خلقه ، والله أكبر مما أخشى وأحذر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، ويميت ويحيى ، وهو حى لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآله ، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وسلام على جميع النبيين والمرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، اللهم إنى أومن بوعدك ، وأصدق رسلك ، وأتبع كتابك "

وعند استلام الحجر الأسود :

" اللهم آمانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة ، اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك صلوتك عليه وآله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، آمنت بالله ، وكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى ، وعبادة الشيطان ، وعبادة كل ند يدعى من دون الله "

" اللهم إليك بسطت يدى ، وفيما عندك عظمت رغبتى ، فاقبل سبحتى ، واغفر لى وارحمنى ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الخزى فى الدنيا والآخرة " .

<u>* وفى الطواف دعاءات ، منها :</u>

" اللهم إنى أسألك باسمك الذى يُمشى به على طلل الماء ، كما يمشى به على جدد الأرض ، وأسألك باسمك الذى يهتز له عرشك ، وأسألك باسمك الذى تهتز له أقدام ملائكتك ، وأسألك باسمك الذى دعاك به موسى من جانب الطور ، فاستجبت له ، وألقيت عليه محبه منك ، وأسألك باسمك الذى غفرت به لمحمد صلى الله عليه وآله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأتممت عليه نعمتك أن تفعل بى كذا وكذا . ويسمى حاجته .

ومن أدعية الطواف

"اللهم إنى إليك فقير ، وإنى خائف مستجير ، فلا تغير جسمى ولا تبدل اسمى " ويكرر ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار .

وأمام الكعبة يقول : " سائلك فقيرك مسكينك ببابك ، فتصدق عليه بالجنة ، اللهم البيت بيتك ، والحرم حرمك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ المستجير بك من النار ، فأعتقني ووالدى وأهلى وولدى وإخواتى المؤمنين من النيران يا جواد ، يا كريم .

وعند مقام إبراهيم

" اللهم اعتق رقبتى من النار ، ووسع على من الرزق الحلال ، وادرأ عنى شر فسقة العرب والعجم وفسقة الجن والإنس " .

ويقول : " اللهم ادخلنى الجنة برحمتك ، وأجرنى برحمتك من النار، وعافنى من السقم ، وأوسع على من الرزق الحلال ، وادرأ عنى شر فسقة الجن والأنس ، وشر فسقة العرب والعجم" .

وفى أشواط الطواف دعاءات

الشوط الأول : " اللهم إنى أسئلك باسمك الذى يمشى به على طلل الماء ، كما يمشى به على جدد الأرض ، وأسألك باسمك الذى يهتز له عرشك ، وأسألك باسمك الذى تهتز له أقدام ملائكتك ، وأسألك باسمك الذى دعاك به موسى من جانب الطور ، فاستجبت له ، وألقيت عليه محبه منك ، وأسألك باسمك الذى غفرت به لمحمد صلى الله عليه وآله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأتممت عليه نعمتك أن ترزقنى خير الدنيا والآخرة .. ثم يطلب من الله حاجتك .

الشوط الثانى : " اللهم إنى إليك فقير ، وإنى خائف مستجير ، فلا تغير جسمى ولا تبدل اسمى ، ويقول أيضا :

"سائلك فقيرك مسكينك ببابك ، فتصدق عليه بالجنة ، اللهم البيتُ بيتك والحرم حرمك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ بك ، المستجير بك من النار فأعتقني ووالدى وأهلى وولدى وإخوانى المؤمنين من النار ، يا جواد يا كريم".

الشوط الثالث :

" اللهم أدخلنى الجنة ، وأجرنى من النار برحمتك ، وعافنى من السقم وأوسع على من الرزق الحلال وادرأ عنى شر فسقة الجن والإنس ، وشر فسقة العرب والعجم ، يا ذا المن والطول ، يا ذا الجود والكرم ، إن عملى ضعيف فضاعفه لى ، وتقبله منى ، إنك أنت السميع العليم " .

الشوط الرابع :

" يا الله ، يا ولى العافية ، وخالق العافية ، ورازق العافية ، والمنعم بالعافية ، والمتفضل بالعافية علىّ وعلى جميع خلقك ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، صل على محمد وآل محمد ، وارزقنا العافية ، وتمام العافية ، وشكر العافية فى الدنيا والآخرة ، يا أرحم الرحمين " .

الشوط الخامس :

" الحمد لله الذى شرفك وعظمك ، والحمد لله الذى بعث محمداً نبياً وجعل عليا إماماً ، اللهم اهد له خيار خلقك وجنبه شرارك خلقك ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار " .

الشوط السادس :

" اللهم البيت بيتك ، والعبد عبدك ، وهذا مقام العائذ بك من النار ، اللهم من قبلك الروح والفرج والعافية ، اللهم إن عملى ضعيف فضاعفه لى، واغفر لى ما أطلعت عليه منى وخفى على خلقك ، أستجير بالله من النار".

الشوط السابع :

" اللهم إن عندى أفواجا من ذنوب ، وأفواجاً من خطايا وعندك أفواج من رحمة ، وأفواج من مغفرة ن يا من استجاب لأبغض خلقه إذ قال انظرنى إلى يوم يبعثون ، استجب لى " .

" اللهم قنعنى بما رزقنى ، وبارك لى فيما آتيتنى " .

ومن مستحبات الدعاء بعد الطواف أن يركع الطائف ركعتين ، يقرأ فى الأولى سورة (قل هو الله أحد ....) وفى الثانية : (قل يا أيها الكافرون .....) ثم يدعو بهذا الدعاء :

" اللهم تقبل منى ، ولا تجعله آخر العهد منى ، الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه كلها ، حتى ينتهى الحمد إلى ما يحب ويرضى ، اللهم صل على محمد وآله ، وتقبل منى ، وطهر قلبى ، وزكِ عملى ".

" اللهم ارحمنى بطاعتى إياك ، وطاعة رسولك صلى الله عليه وآله وسلم ، اللهم جنبنى أن أتعدى حدودك ، واجعلنى ممن يحبك ويحب رسولك وملائكتك وعبادك الصالحين " .

وفى سجوده يقول :

" سجد لك وجهى تعبدا ورقاً ، لا إله إلا أنت حقا حقا ، الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء ، وها أنا ذا بين يديك ناصيتى بيدك ، فاغفر لى إنه لا يغفر الذنب العظيم غيرك ، فاغفر لى ، فإنى مقر بذنوبى على نفسى ، ولا يدفع الذنب العظيم غيرك ".

ومن المستحبات بعيد الطواف وقبيل السعى الشرب من ماء زمزم داعيا: اللهم اجعله علما نافعا وزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم ، ومن المستحبات أيضا كثرة التكبير والتحميد والتهليل ، وهذى الأدعية :

- لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو حى ، لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .
- الله أكبر على ما هدانا ، والحمد لله على ما أعطانا ، والحمد لله الحى القيوم ، والحمد لله الحى الدائم.
- أشهد أن لا إله إلا الله ، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله ، لا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ، ولو كره المشركون .
- اللهم إنى أسألك العفو والعافية واليقين فى الدنيا وفى الآخرة .
- اللهم آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النيران .

- " لا إلـه إلا الله وحـده وحـده ، أنجـز وعـده ، فلـه الملـك ولـه الحمـد وحده ، اللهم بارك لى فى الموت وفيما بعد الموت ، اللهـم إنـى أعوذ بك من ظلمة القبر ووحشته ، اللهم أظلنى فى ظل عرشك يـوم لا ظل إلا ظلك" .

- " يارب العفو ، يا من أمر بالعفو ، يـا مـن هـو أولـى بـالعفو ، يـا مـن يثيب على العفو ، العفـو العفـو العفـو ، يـا جـواد يـا كـريم يـا قـريـب يـا بعيد ، ازدد على نعمتك ، واستعملنى بطاعتك ومرضاتك " .

- وعندما ينتهى السعى بين الصفا والمروة تأتى آخر شعائر العمرة ، وهو الحلق أو التقصير للرجل ، والتقصير فقط للمرأة ، وعند الحلق أو التقصير يقول المعتمر :

" اللهم أعطنى بكل شعرة نورا يوم القيامة .

وبذا تنتهى العمرة ، ويتحلل المرء من كل محرمات الإحرام ، ويخلع ملابس الإحرام إلى الملابس المعتادة .

وفى الحج أدعية

إذا كان الحج سواء فى الإفراد أو القران أو التمتع ، فإنه يبدأ بالإحرام ، كما سبق – ومن هذى الأدعية :

- اللهم إياك أرجو ، وإياك أدعو ، فبلغني أملى ، وأصلح لى عملى .
- وفى منى : الحمد لله الذى أقد متنهيا طيبا فى عافية ، وبلغتنى هذا المكان .
- ويقول أيضا : اللهم هذى منى ، وهى مما مننت به علينا من المناسك فأسألك أن تمن على بما مننت به على أنبيائك ، فإنما أنا عبدك وفى قبضتك .
- وعند الصعود إلى عرفات : اللهم إليك صعدت ، وإياك اعتمدت ووجهك أردت ، أسألك أن تبارك لى فى رحلتى ، وأن تقضى لى حاجاتى ، وأن تجعلنى ممن تباهى به اليوم من هو أفضل منى .

أدعية يوم عرفة

أولا:

اللهم يا شاهد كل نجوى ، وموضع كل شكوى ، وعالم كل خفيه ، ومنتهى كل حاجة ، يا مبتدئا بالنعم على العباد ، يا كريم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا جواد ، يا من لا يوارى منه ليل داج ، ولا بحر عجاج ، ولا سماء ذات أبراج ، ولا ظلم ذات ارتياج ، يا من الظلمة عنده ضياء ، أسألك بنور وجهك الكريم ، الذى تجليت به للجبل ، فجعلته دكا وخر موسى صعقاً ، وباسمك الذى رفعت به السموات بلا عمد ، وسطحت به الأرض على وجه ماء جمد ، وباسمك المخزون المكنون المكتوب الطاهر الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، وباسمك السبوح القدوس البرهان الذى هو نور كل نور ، ونور من نور ، يضيىء منه كل نور ، إذا بلغ الأرض انشقت ، وإذا بلغ السموات فتحت ، وإذا بلغ العرش اهتز ، وباسمك الذى ترتعد منه فرائص ملائكتك ، وأسألك بحق جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، وبحق محمد المصطفى - صلى الله عليه وآله - وعلى جميع الأنبياء وجميع الملائك ، وبالاسم الذى مشى به الخضر على طلل الماء كما مشى به على جدد الأرض ، وباسمك الذى فلقت به البحر لموسى ، واعرفت فرعون وقومه ، وأنجيت به موسى بن عمران ومن معه ، وباسمك الذى دعاك به موسى بن عمران من جانب الطور الأيمن ، فاستجبت له وألقيت عليه محبه منك ، وباسمك الذى به أحيى عيسى بن مريم الموتى ، وتكلم فى المهد صبيا ، وأبرأ الأكمة والأبرص بإذنك ، وباسمك الذى دعاك به حملة عرشك وجبرائيل وميكائيل و إسرافيل ، وحبيبك محمد - صلى الله عليه وآله - وملائكتك المقربون ، وأنبياؤك المرسلون ، وعبادك الصالحون من أهل السماوات والأرضين ، وباسمك الذى دعاك به ذو النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فاستجبت له ونجيته من الغم ، وكذلك تنجى المؤمنين ،

وباسمك العظيم الذى دعاك به داوود وخر لك ساجداً ، فغفرت له ذنبه ، وباسمك الذى دعتك به آسية امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين ، فاستجبت لها دعاءها ، وباسمك الذى دعاك به أيوب إذ حل به البلاء ، فعافيته وآتينه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى للعابدين ، وباسمك الذى دعاك به يعقوب ، فرددت عليه بصره وقرة عينه يوسف ، وجمعت شمله ، وباسمك الذى دعاك به سليمان ، فوهبت له ملكا لا ينبغى لأحد من بعده ، إنك أنت الوهاب ، وباسمك الذى سخرت به البراق لمحمد - صلى الله عليه وآله وسلم - إذ قال تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى) وقوله : (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ) وباسمك الذى تنزل به جبرائيل على محمد - صلى الله عليه وآله - وباسمك الذى دعاك به آدم ، فغفرت له ذنبه واسكنته جنتك وأسألك بحق القرآن العظيم ، وبحق محمد خاتم النبيين ، وبحق إبراهيم وبحق فصلك يوم القضاء ، وبحق الموازين إذا نصبت ، والصحف إذا نشرت وبحق القلم وما جرى واللوح وما أحصى ، وبحق الاسم الذى كتبته على سرادق العرش قبل خلقك الخلق والدنيا والشمس والقمر ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله، واسألك باسمك المخزون فى خزائنك الذى استأثرت به علم الغيب عندك ، لم يظهر عليه أحد من خلقك ، لا ملك مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مصطفى ، وأسألك باسمك الذى شققت به البحار ، وقامت به الجبال ، واختلف به الليل والنهار ، وبحق السبع المثانى والقرآن العظيم ، وبحق الكرام الكاتبين ، وبحق طه ويس وكهيعص وحمعسق ، وبحق توراة موسى ، وإنجيل عيسى ، وزبور داوود ، وفرقان محمد - صلى الله عليه وآله وعلى جميع الرسل - اللهم إنى أسألك بحق المناجات التى كانت بينك وبين موسى بن عمران فوق جبل طور سيناء وأسألك باسمك الذى علمته ملك الموت لقبض الأرواح ، وأسألك باسمك الذى كتبت على ورق الزيتون ، فخضعت النيران لتلك الورقة ، فقلت :

(يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً) وأسألك باسمك الذى كتبته على سرادق المجد والكرامة ، يا من لا يحفيه سائل ولا ينقصه نائل ، يا من به يستغاث وإليه يلجأ ، أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وباسمك الأعظم ، وجدك الأعلى ، وكلماتك التامات العلى ، اللهم رب الرياح وما ذرت والسماء وما أظلت ، والأرض وما أقلت ، والشياطين وما أضلت ، والبحار وما جرت ، وبحق كل حق هو عليك حق ، وبحق الملائكة المقربين والمسبحين لك بالليل والنهار لا يفترون ، وبحق إبراهيم خليلك ، وبحق كل ولى يناديك بين الصفا والمروة ، وتستجيب له دعاءه ، يا مجيب أسألك بحق هذه الأسماء وبهذه الدعوات أن تغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا وما أبدينا وما أخفينا وما أنت أعلم به منا ، إنك على كل شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا حافظ كل غريب ، يا مؤنس كل وحيد ، يا قوة كل ضعيف يا ناصر كل مظلوم ، يا رازق كل محروم ، يا مؤنس كل مستوحش ، يا صاحب كل مسافر ، يا عماد كل حاضر ، يا غافر كل ذنب وخطيئة ، يا غياث المستغيثين ، يا صريخ المستصرخين ، يا كاشف كرب المكروبين ، يا فارج هم المهمومين ، يا بديع السماوات والأرضين ، يا منتهى غاية الطالبين ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا أرحم الراحمين ، يا رب العالمين ، يا ديان يوم الدين ، يا أجود الأجودين ، يا أكرم الأكرمين ، يا أسمع السامعين ، يا أبصر الناظرين ، يا أقدر القادرين ، اغفر لى الذنوب التى تغير النعم ، واغفر لى الذنوب التى تورث الندم ، واغفر لى الذنوب التى تورث السقم ، واغفر لى الذنوب التى تهتك العصم ، فاغفر لى الذنوب التى ترد الدعاء ، واغفر لى الذنوب التى تحبس قطر السماء ، واغفر لى الذنوب التى تعجل الفناء ، واغفر لى الذنوب التى تجلب الشقاء ، واغفر لى الذنوب التى تظلم الهواء ، واغفر لى الذنوب التى تكشف الغطاء ، واغفر لى الذنوب التى لا يغفرها غيرك بالله ، واحمل عنى كل تبعة لاحد من خلقك ، واجعل لى من أمرى فرجاً ومخرجاً ويسراً ، وأنزل يقينك فى صدرى ورجاءك فى قلبى حتى لا أرجو غيرك ، اللهم احفظنى ، وعافنى فى مقامى ، واصحبنى فى

ليلى ونهارى ومن بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى ، ويسر لى السبيل ، وأحسن لى التيسير ، ولا تخذلنى فى العسير واهدنى يا خير دليل ، ولا تكلنى إلى نفسى فى الأمور ، ولَقَّنى كل سرور ، واقلبنى إلى أهلى بالفلاح والنجاح مسرورا فى العاجل والآجل ، إنك على كل شيء قدير ،وارزقنى من فضلك ، وأوسع على من طيبات رزقك ، واستعملنى فى طاعتك ، وأجرنى من عذابك ونارك ، واقلبنى إذا توفيتنى إلى جنتك برحمتك ، اللهم إنى أعوذ بك من زوال نعمتك ، ومن تحويل عافيتك ، ومن حلول نقمتك ، ومن نزول عذابك ، وأعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، ومن سوء القضاء وشماتة الأعداء ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما فى الكتاب المنزل ، اللهم لا تجعلنى من الأشرار ، ولا من أصحاب النار ، ولا تحرمنى صحبة الأخيار ، وأحينى حياة طيبة ، وتوفنى وفاة طيبة تلحقنى بالأبرار ، وأرزقنى مرافقة الأنبياء فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، اللهم لك الحمد على حسن بلائك وصنعك ، ولك الحمد على الإسلام ، واتباع السنة ، يارب كما هديتهم لدينك ، وعلمتهم كتابك ، فاهدنا وعلمنا ، ولك الحمد على حسن بلائك ، وصنعك عندى خاصة ، كما خلقتنى فأحسنت خلقى ، وعلمتنى فأحسنت تعليمى ، وهديتنى فأحسنت هدايتى ، فلك الحمد على إنعامك علىّ قديماً وحديثاً ، فكم من كرب يا سيدى قد فرجته ، وكم من غم يا سيدى قد نفسته ، وكم من هم يا سيدى قد كشفته ، وكم من بلاء يا سيدى قد صرفته ، وكم من عيب يا سيدى قد سترته ، فلك الحمد على كل حال فى كل مثوى وزمان ، ومنقلب ومقام ، وعلى هذه الحال وكل حال ، اللهم اجعلنى من أفضل عبادك نصيباً فى هذا اليوم ، من خير تقسمه ، أو ضر تكشفه ، أو سوء تصرفه ، أو بلاء تدفعه ، أو خير تسوقه ، أو رحمة تنشرها ، أو عافية تُلبْسها ، فإنك على كل شيء قدير ، وبيدك خزائن السموات والأرضين ، وأنت الواحد الكريم المعطى الذى لايرد سائله ، ولا يخيب آمله ، ولا ينقص نائله ، ولا ينفد ما عنده ، بل يزداد كثرة وطيباً وعطاء وجوداً ، وأرزقنى من خزائنك التى لا تفنى ، ومن رحمتك الواسعة ،

إن عطاءك لم يكن محظوراً ، وأنت على كل شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثانيا :

" اللهم من تعبأ وتهيأ وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق ، رجاء رفده وطلب نائله وجائزته ، فإليك يارب تعبيتى واستعدادى ، رجاء عفوك ، وطلب نائلك وجائزتك ، فلا تخيب دعائى ، يا من لا يخيب عليه سائل (السائل) ولا ينقصه نائل ، فإنى لم آتك ثقة بعمل صالح عملته ، ولا لوفادة مخلوق رجوته ، أتيتك مقرا على نفسى بالإساءة والظلم ، معترفا بأن لا حجة لى ولا عذر ، أتيتك أرجو عظيم عفوك ، الذى عفوت (علوات) به عن (على) الخاطنين (الخطائين) فلم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة ، فيا من رحمته واسعة وعفوه عظيم ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم ، لا يرد غضبك إلا حلمك ، ولا ينجى من سخطك إلا التضرع إليك ، فهب لى يا إلهى فرجاً بالقدرة التى تحيى بها ميت البلاد ، ولا تهلكنى غما حتى تستجيب لى ، وتعرفنى الإجابة فى دعائى ، وأذقنى طعم العافية إلى منتهى أجلى ، ولا تشمت بى عدوى ، ولا تسلطه على ، ولا تمكنه من عنقى ، اللهم (إلهى) إن وضعتنى فمن ذا الذى يرفعنى ، وإن رفعتنى فمن ذا الذى يضعنى ، وإن أهكلتنى فمن ذا الذى يعرض لك فى عبدك أو يسألك عن أمره ، وقد علمت أنه ليس فى حكمك ظلم ، ولا فى نقمتك عجلة ، وإنما يعجل من يخاف الفوت ، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف ، وقد تعاليت يا إلهى عن ذلك علوا كبيراً ، اللهم إنى أعوذ بك فأعذنى ، وأستجير بك فأجرنى ، وأسترزقك فارزقنى ، وأتوكل عليك فاكفنى ، واستنصرك على عدوى (عدوك) فانصرنى ، وأستعين بك فأعنى ، وأستغفرك يا إلهى فاغفر لى ، آمين آمين آمين .

ومن مستحبات الوقوف بعرفة

الإكثار من التكبير والتهليل والحمد ، والتسبيح والحوقلة ، ومن الأدعية :

"أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويمت ويميت ويحيى ، وهو حى لا لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شىء قدير ."

ويقول أيضا :

أسأل الله بأنه هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهمين العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما يشركون ، هو الله الخالق البادئ المصور له الأسماء الحسنى ، يسبح له ما فى السموات والأرض ، وهو العزيز الحكيم .

- " اللهم لك الحمد على نعمائك التى لا تحصى بعدد ، ولا تكافأ بعمل".
- " أسألك يا الله يا رحمن بكل اسم هو لك ، وأسألك بقوتك وقدرتك وعزتك وبجميع ما أحاط به علمك وبأركانك كلها ، وبحق رسولك - صلواتك عليه وآله - وباسمك الأكبر الأكبر الأكبر ، وباسمك العظيم الذى من دعاك به كان حقا عليك أن لا تخيبه ، وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم الذى من دعاك به كان حقا عليك أن لا ترده ، وإن نعطيه ما سأل ، أن تغفر لى ذنوبى فى جميع علمك بى "
- " اللهم فكنى من النار ، وأوسع على من رزقك الحلال الطيب ، وادرأ عنى شر فسقه الجن والإنس ، وشر فسقة العرب والعجم " .
- " اللهم إنى عبدك ، فلا تجعلنى من أخيب وفدك ، وارحم مسيرى إليك من الفج العميق ، اللهم رب المشاعر كلها ، فك رقبتى من النار

وأوسع على من رزقك الحلال ، وادرأ عنى شر فسقة الجن والإنس اللهم لا تمكر بى ، ولا تخدعنى ، ولا تستدرجنى ، اللهم إنى أسألك بحولك وجودك وكرمك وفضلك ومنك ، يا أسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، أن تصلى على محمد وآل محمد ، (وأن ترزقنى خير الدنيا والآخرة) .

- اللهم حاجتى إليك إن أعطيتنيها لم يضرنى ما منعتنى ، وإن منعتينها لم ينفعنى ما أعطيتنى ، أسألك خلاص رقبتى من النار ، اللهم إنى عبدك ، وملك ناصيتى بيدك ، وأجلى بعلمك ، أسألك أن توفقنى لما يرضيك عنى ، وأن تُسلّم منى مناسكى التى أريتها خليلك إبراهيم - عليه السلام - ودللت عليها نبيك محمداً - صلى الله عليه وآله - اللهم اجعلنى ممن رضيت عمله ، وأطلت عمره ، وأحييته بعد الموت حياة طيبة.

- " اللهم إنى أعوذ بك من الفقر ، ومن تشتت الأمور ، ومن شر ما يحدث لى بالليل والنهار ، أمسى ظلمى مستجيراً بعفوك ، وأمسى خوفى مستجيراً بآمالك ، وأمسى ذنوبى مستجيرا بعزك ، وأمسى وجهى الفانى مستجيراً بوجهك الباقى ، يا خير من سئل ، ويا أجود من أعطى ، يا ارحم من استرحم ، جللنى برحمتك ، وألبسنى عافيتك واصرف عنى شر جميع خلقك وارزقنى خير الدنيا والآخرة " .

- اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا الموقف ، وارزقنى العود أبداً ما أبقيتنى ، وأقلبنى اليوم مفلحاً منجحاً مستجاباً لى ، مرحوما مغفوراً لى ، بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك ، وحجاج بيتك الحرام ، واجعلنى اليوم من أكرم وفدك عليك ، وأعطنى أفضل ما أعطيت أحدا منهم من الخير والبركة والرحمة والرضوان والمغفرة، وبارك لى فيما أرجع إليه من أهل أو مال أو قليل أو كثير ، وبارك لى فى نفسى وولدى .

ومن أدعية الوقوف بعرفه أيضا:

أولا :

الحمد لله الذى ليس لقضائه دافع ، ولا لعطائه مانع ، ولا كصنعه صنع صانع ، وهو الجواد الواسع ، فطر أجناس البدائع ، وأتقن بحكمته الصنائع ، لا تخفى عليه الطلائع ، ولا تضيع عنده الودائع ، جازى كل صانع ، ورائش كل قانع ، وراحم كل ضارع ، ومنزل المنافع ، والكتاب الجامع بالنور الساطع ، وهو للدعوات سامع ، وللكربات دافع ، وللدرجات رافع ، وللجبابرة قامع ، فلا إله غيره ولا شيء يعدله ، وليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير اللطيف الخبير ، وهو على كل قدير ، اللهم إنى أرغب إليك ، وأشهد بالربوبية لك ، مقرا بأنك ربى ، وأن إليك مردى ، ابتداتنى بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً ، وخلقتنى من التراب ثم أسكنتنى الأصلاب ، آمنا لريب المنون ، واختلاف الدهور والسنين ، فلم أزل ظاعناً من صلب إلى رحم فى تقادم من الأيام الماضية والقرون الخالية ، لم تخرجنى لرأفتك بى ، ولطفك لى ، وإحسانك إلى فى دولة أئمة الكفر ، الذين نقضوا عهدك ، وكذبوا رسلك ، لكنك أخرجتنى للذى سبق لى من الهدى الذى له يسرتنى ، وفيه أنشأتنى ، ومن قبل ذلك رؤفت بى ، بجميل صنعك وسوابغ نعمك ، فابتدعت خلقى من منى يمنى ، وأسكنتنى فى ظلمات ثلاث ، بين لحم ودم وجلد ، لم تشهدنى خلقى ، ولم تجعل إلى شيئاً من أمرى ، ثم أخرجتنى للذى سبق لى من الهدى إلى الدنيا تاماً سوياً ، وحفظتنى فى المهد طفلاً صبياً ، ورزقتنى من الغذاء لبنا مرياً ، وعطفت على قلوب الحواضن ، وكفلتنى الأمهات الرواحم ، وكلأتنى من طوارق الجان ، وسلمتنى من الزيادة والنقصان ، فتعاليت يا رحيم يارحمن ، حتى إذا استهللت ناطقاً بالكلام ، اتممت على سوابغ الإنعام ، وربيتنى زائداً فى كل عام ، حتى إذا اكتملت فطرتى ، واعتدلت مِرّتى ، أوجبت على حجتك بأن ألهمتنى معرفتك ، وروعتنى بعجائب حكمتك ، وأيقظتنى لما ذرأت فى سمائك وأرضك من بدائع

خلقك ، ونبهتنى لشكرك وذكرك ، وأوجبت على طاعتك وعبادتك ، وفهمتنى ما جاءت به رسلك ، ويسرت لى تقبل مرضاتك ، ومننت على فى جميع ذلك بعونك ولطفك ، ثم إذ خلقتنى من خير الثرى ، لم ترض لى يا إلهى نعمة دون أخرى ، ورزقتنى من أنواع المعاش ، وصنوف الرياش ، بمنك العظيم الأعظم علىَّ ، وإحسانك القديم إلىّ ، حتى إذا أتممت على جميع النعم ، وصرفت عنى كل النقم ، لم يمنعك جهلى وجرأتى عليك أن دللتنى إلى ما يقربنى إليك ، ووفقتنى لما يزلفنى لديك ، فإن دعوتك أجبتنى وإن سألتك أعطيتنى ، وإن أطعتك شكرتنى ، وأن شكرتك زدتنى ، كل ذلك إكمالا لأنعمك على ، وإحسانك إلى ، فسبحانك سبحانك من مبدئ معيد حميد مجيد ، وتقدست أسماؤك ، وعظمت آلاؤك ، فأى نعمك يا إلهى أحصى عدداً وذكراً ، أم أى عطاياك أقوم بها شكراً ، وهى يارب أكثر من أن يحصيها الغادون ، أو يبلغ علماً بها الحافظون ، ثم ما صرفت ودرأت عنى اللهم من الضر والضراء أكثر مما ظهر لى من العافية والسراء ، وأنا أشهد يا إلهى بحقيقة إيمانى ، وعقد عزمات يقينى ، وخالص صريح توحيدى ، وباطن مكنون ضميرى ، وعلائق مجارى نور بصرى ، وأسارير صفحة جبينى ، وخُرْق مسارب نفسى ، وخذاريف مارن عرنينى ، ومسارب سماح سمعى ، وما ضمت واطبقت عليه شفتاى ، وحركات لفظ لسانى ، ومغرز حنك فمى وفكى ومنابت أضراسى ، ومساغ مطعمى ومشربى ، وحمالة أم رأسى ، وبلوع فارغ حبائل عنقى ، وما اشتمل عليه تامور صدرى ، وحمائل حبل وتبينى ، ونياط حجاب قلبى ، وأفلاذ حواشى كبدى ، وما حوته شراسيف اضلاعى ، وحقاق مفاصلى ، وقبض عواملى ، وأطراف أناملى ، ولحمى ، ودمى وشعرى ، وبشرى ، وعصبى ، وقصبى ، وعظامى ، ومخى ، زُعروقى ، وجميع جوارحى ، وما انتج على ذلك أيام رضاعى ، وما أقلت الارض منى، ونومى ، ويقظتى ، وسكونى ، وحركات ركوعى وسجودى ، أن لو حاولت واجتهدت مدى الأعصار والأحقاب ، لو عمرتها أن أؤدى شكر واحدة من أنعمك ما استطعت ذلك إلا بمنك ، الموجب على به شكرك أبداً جديداً متجدداً

وثناء طارفاً عتيداً ، أجل ، ولو حرصت أنا والعادون ومن آنامك أن نحصى مدى إنعامك سالفه وآنفه ما حصرناه عدداً ، ولا احصيناه أمداً ، هيهات أنى ذلك ، وأنت المخبر فى كتابك الناطق ، والنبأ الصادق ، وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ، صدق كتابك اللهم وأنباؤك ، وبلغت أنبياؤك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك ، وشرعت لهم وبهم من دينك ، غير أنى يا إلهى أشهد بجهدى وجدى ، ومبلغ طاعتى ووسعى ، وأقول مؤمناً موقناً : الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً فيكون موروثاً ، ولم يكن له شريك فى ملكه فيضاده فيما ابتدع ، ولا ولى من الذل فيرفده فيما صنع ، فسبحانه سبحانه ، لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتنا وتفطرتاً ، سبحان الله الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، الحمد لله حمدا يعادل حمد ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وصلى الله على خيرته محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين المخلصين وسلم .

اللهم اجعلنى أخشاك كأنى آراك ، وأسعدنى بتقواك ، ولا تشقنى بمعصيتك ، وخر لى فى قضائك ، وبارك لى فى قدرك ، حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت ، اللهم اجعل غناى فى نفسى ، واليقين فى قلبى ، والإخلاص فى عملى ، والنور فى بصرى ، والبصيرة فى دينى ، ومتعنى بجوارحى ، واجعل سمعى وبصرى الوارثين منى ، وانصرنى على من ظلمنى ، وأرنى فيه ثارى ومآربى ، وأقر بذلك عينى ، اللهم اكشف كربتى ، واستر عورتى ، واغفر لى خطيئتى ، وأخسأ شيطانى ، وفك رهانى واجعل لى يا إلهى الدرجة العليا فى الآخرة والأولى ، اللهم لك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى سميعاً بصيراً ، ولك الحمد كما خلقتنى فجعلتنى خلقاً سويا رحمة بى ، وقد كنت عن خلقى غنياً ، رب بما برأتنى فعدلت فطرتى ، رب بما أنشأتنى فأحسنت صورتى ، رب بما أحسنت إلى وفى نفسى عافيتنى ، رب بما كلأتنى ووفقتنى ، رب بما أنعمت على فهديتنى ، رب بما أوليتنى ومن كل خير أعطيتنى ، رب بما أطعمتنى وسقيتنى ، رب بما أغنيتنى واقنيتنى ، رب ما أعنتنى وأعزرتنى ، رب بما ألبستنى من سترك الصافى ،

ويسرت لى من صنعك الكافى ، صل على محمد وآل محمد ، وأعنى على بوائق الدهور وصروف الليالى والايام ، ونجنى من أهوال الدنيا وكربات الآخرة ، واكفنى شر ما يعمل الظالمون فى الأرض ، اللهم ما أخاف فاكفنى ، وما أحذر فقنى ، وفى نفسى ودينى فاحرسنى ، وفى سفرى فاحفظنى ، وفى أهلى ومالى فأخلفنى ، وفيما رزقتنى فبارك لى ، وفى نفسى فذللنى ، وفى أعين الناس فعظمنى ، ومن شر الجن والإنس فسلمنى ، وبذنوبى فلا تفضحنى ، وبسريرتى فلا تخزنى ، وبعملى فلا تبتلنى ونعمك فلا تسلبنى ، وإلى غيرك فلا تكلنى ، إلهى إلى من تكلنى ، إلى قريب فيقطعنى ، أم إلى بعيد فيتجهمنى ، أم إلى المستضعفين لى ، وأنت ربى ومليك أمرى ، أشكو إليك غربتى وبعد دارى ، وهوانى على من ملكته أمرى ، إلهى فلا تحلل على غضبك ، فإن لم تكن غضبت على فلا أبالى سواك ، سبحانك غير أن عافيتك أوسع لى ، فأسألك يارب بنور وجهك الذى اشرقت له الارض والسموات ، وكشفت به الظلمات ، وصلح به أمر الأولين والآخرين أن لا تميتنى على غضبك ، ولا تنزل بى سخطك ، لك العتبى لك العتبى حتى ترضى قبل ذلك ، لا إله إلا أنت ، ربَّ البلد الحرام ، والمشعر الحرام ، والبيت العتيق الذى أحللته البركة ، وجعلته للناس آمنا ، يا من عفا من عظيم الذنوب بحلمه ، يا من أسبغ النعماء بفضله ، يا من أعطى الجزيل بكرمه ، يا عدتى فى شدتى ، يا صاحبى فى وحدتى ، يا غياثى فى كربتى ، يا وليى فى نعمتى ، يا إلهى وإله آبائى ابراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ورب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، ورب محمد خاتم النبيين وآله المنتجبين ، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ومنزل كهيعص وطه ويس والقرآن الحكيم ، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب فى سعتها ، وتضيق بى الأرض برحبها ، ولولا رحمتك لكنت من الهالكين ، وأنت مقيل عثرتى ، ولولا سترك إياى لكنت من المفضوحين ، وأنت مؤيدى بالنصر على أعدائى ، ولولا نصرك إياى لكنت من المغلوبين ، يا من خص نفسه بالسمو والرافعة ، فأولياؤه بعزه يعتزون ، يا من جَعلتْ له الملوكُ نير المذلة على أعناقهم ، فهم من

سطواته خانفون ، يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، وغيب ما تأتى به الأزمنة والدهور ، يا من لا يعلم كيف هو إلأ هو ، يا من لا يعلم ماهو إلا هو يا من لا يعلمه إلا هو ، يا من كبس الأرض على الماء ، وسد الهواء بالسماء ، يا من له أكرم الأسماء ، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً ، يا مقيض الركب ليوسف فى البلد القفر ، ومخرجه من الجب ، وجاعله بعد العبودية ملكاً ، يا راده على يعقوب بعد أن أبيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ، يا كاشف الضر والبلوى عن أيوب ، ويا ممسك يدى إبراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره ، يا من استجاب لزكريا فوهب له يحيى ، ولم يدعه فرداً وحيداً ، يا من أخرج يونس من بطن الحوت ، يا من فلق البحر لبنى إسرائيل فأنجاهم ، وجعل فرعون وجنوده من المغرقين ، يا من من أرسل الرياح مبشرات بين يدى رحمته ، يا من لم يعجل على من عصاه من خلقه ، يا من استنقذ السحرة من بعد طول الجحود ، وقد غدوا فى نعمته يأكلون رزقه ويعبدون غيره ، وقد حادوه ونادوه وكذبوا رسله ، يا الله يا الله يا بديء ، يا بديعاً لاند لك ، يا دائماً لا نفاد لك ، يا حيا حين لا حى ، يا محيى الموتى ، يا من هو قائم على كل نفس بما كسبت ، يا من قل له شكرى فلم يحرمنى ، وعظمت خطيئتى فلم يفضحنى ، ورآنى على المعاصى فلم يشهرنى ، يا من حفظنى فى صغرى ، يا من رزقنى فى كبرى ، يا من أياديه عندى لاتحصى ، ونعمه لا تجازى ، يا من عارضنى بالخير والإحسان وعارضته بالإساءة والعصيان ، يا من هدانى للإيمان من قبل أن أعرف شكر الامتنان ، يا من دعوته مريضاً فشفانى ، وعريانا فكسانى ، وجائعاً فأشبعنى وعطشاناً فأروانى ، وذليلاً فأعزنى ، وجاهلاً فعرَّفنى ، ووحيداً فكثرنى ، وغائباً فردنى ، ومقلاً فأغنانى ، ومنتصرا فنصرنى ، وغنياً فلم يسلبنى ، وأمسكت عن جميع ذلك فابتدأنى ، فلك الحمد والشكر ، يا من آقال عثرتى ، ونفَّس كربتى ، واجاب دعوتى ، وستر عورتى ، وغفر ذنوبى ، وبلغنى طلبتى ، ونصرنى على عدوى ، وإن أعد نعمك ومننك وكرائم منحك لا أحصيها ، يا مولاى أنت الذى مننت ، أنت الذى أنعمت ، أنت الذى أحسنت ،

أنت الذى أجملت ، أنت الذى أفضلت ، أنت الذى أكلمت ، أنت الذى رزقت ، أنت الذى وفقت ، أنت الذى أعطيت ، أنت الذى أغنيت ، أنت الذى أقنيت ، أنت الذى آويت ، أنت الذى كفيت ، أنت الذى هديت ، ، أنت الذى عصمت ، أنت الذى سترت ، أنت الذى غفرت ، أنت الذى آقلت ، أنت الذى مكنت ، أنت الذى أعززت ، أنت الذى أعنت ، أنت الذى عضدت ، آنت الذى أيدت ، أنت الذى نصرت ، آنت الذى شفيت ، آنت الذى عافيت ، آنت الذى أكرمت ، تباركت وتعاليت ، فلك الحمد دائماً ، ولك الشكر واصباً أبداً ، ثم أنا يا إلهى المعترف بذنوبى فاغفرها لى ، آنا الذى آسأت ، أنا الذى أخطآت ، آنا الذى هممت ، آنا الذى جهلت ، آنا الذى غفلت ، آنا الذى سهوت ، أنا الذى اعتمدت ، آنا الذى تعمدت ، آنا الذى وعدت وآنا الذى أخلفت ، آنا الذى نكثت ، آنا الذى أقررت ، أنا الذى اعترفت بنعمتك علىّ عندى ، وأبوء بذنوبى فاغفرها لى ، يا من لا تضره ذنوب عباده ، وهو الغنى عن طاعتهم والموفق من عمل صالحاً منهم بمعونته ورحمته ، فلك الحمد إلهى وسيدى ، إلهى أمرتنى فعصيتك ، ونهيتنى فارتكبت نهيك ، فأصبحت لا ذا براءة لى فأعتذر ، ولا ذا قوة فأنتصر ، فبآى شيء أستقبلك يا مولاى ، آبسمعى آم ببصرى أم بلسانى أم بيدى أم برجلى ، آليس كلها نعمك عندى ، وبكلها عصيتك يا مولاى ، فلك الحجة والسبيل على، يا من سترنى من الآباء والأمهات أن يزجرونى ، ومن العشائر والاخوان أن يعيرونى ، ومن السلاطين أن يعاقبونى ، ولو اطعلوا يا مولاى على ما اطلعت عليه منى إذا ما أنظرونى ، ولرفضونى وقطعونى ، فها آنا ذا يا إلهى بين يديك يا سيدى خاضع ذليل حصير حقير ، لا ذو براءة فاعتذر ، ولا ذو قوة فانتصر ، ولا حجة لى فأحتج بها ، ولا قائل لم أجترح ولم أعمل سوءا وما عسي الجحود ، ولو جحدت يا مولاى فهل ينفعنى ، كيف وأنى ذلك ، وجوارحى كلها شاهدة على بما قد عملت ، وعلمت يقيناً غير ذى شك أنك سائلى من عظائم الأمور وأنك الحكم العدل الذى لا تجور ، وعدلك مهلكى ، ومن كل عذلك مهربى ، فإن تعذبنى يا إلهى فبذنوبى بعد حجتك على ، وإن تعف عنى فبحلمك

وجودك وكرمك ، لا إله إلا أنت سبحانه إنى كنت من الظالمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من المستغفرين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الموحدين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الخائفين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الوجلين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الراجين لا إله أنت سبحانك إنى كنت من الراغبين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من المهللين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من السائلين ، لا إله ألا أنت سبحانك إنى كنت من المكبرين ، لا إله إلا أنت سبحانك ربى ورب آبائى الأولين ، اللهم هذا ثنائى عليك ممجداً ، واخلاصى لذكرك موحداً ، وإقرارى بآلائك معدداً ، وإن كنت مقرا أنى لم أحصها لكثرتها وسبوغها وتظاهرها وتقادمها إلى حادث ، ما لم تزل تتعهدنى به معها منذ خلقتنى وبرأتنى من أول العمر من الإغناء من الفقر وكشف الضر وتسبيب اليسر ودفع العسر وتفريج الكرب والعافية فى البدن والسلامة فى الدين ، ولو رفدنى على قدر ذكر نعمتك جميع العالمين من الأولين والآخرين ما قدرت ولا هم على ذلك تقدست وتعاليت من رب كريم عظيم رحيم ، لا تحصى آلاؤك ، ولا يبلغ ثناؤك ، ولا تكافأ نعماؤك ، صل على محمد وآل محمد ، وأتمم علينا نعمك ، وأسعدنا بطاعتك ، سبحانك لا إله إلا أنت ، اللهم إنك تجيب المضطر وتكشف السوء ، وتغيث المكروب ، وتشفى السقيم ، وتغنى الفقير ، وتجبر الكسير ، وترحم الصغير ، وتعين الكبير ، وليس دونك ظهير ، ولا فوقك قدير ، وأنت العلى الكبير ، يا مطلق المكبل الآسير ، يا رازق الطفل الصغير ، يا عصمة الخائف المستجير ، يا من لا شريك له ولا وزير ، صل على محمد وآل محمد وأعطنى فى هذه العشية وفى كل وقت، أفضل ما أعطيت وآنلت أحدا من عبادك من نعمة توليها ، وآلاء تجددها ، وبلية تصرفها ، وكربة تكشفها ، ودعوة تسمعها ، وحسنة تتقبلها ، وسيئة تتغمدها ، إنك لطيف بما تشاء خبير ، وعلى كل شيء قدير ، اللهم إنك أقرب من دعى ، وأسرع من آجاب ، وأكرم من عفا ، وأوسع من أعطى ، وأسمع من سئل ، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، ليس كمثلك مسئول ولا سواك مأمول ، دعوتك فأجبتنى

وسألتك فأعطيتنى ، ورغبت إليك فرحمتنى ، ، ووثقت بك فنجيتنى ، وفزعت إليك فكفيتنى ، اللهم فصل على محمد عبدك ورسولك ونبيك ، وعلى آله الطيبين الطاهرين أجمعين ، وتمم لنا نعماءك ، وهننا عطاءك ، واكتبنا لك شاكرين ، ولآلائك ذاكرين ، آمين آمين رب العالمين ، اللهم يا من ملك فقدر وقدر فقهر ، وعصى فستر ، واستغفر فغفر ، يا غاية الطالبين الراغبين ، ومنتهى أمل الراجين ، ، يا من أحاط بكل شيء علماً ، ووسع المستقيلين رأفة ورحمة وحلماً ، اللهم إنا نتوجه إليك فى هذه العشية ، التى شرفتها وعظمتها بمحمد نبيك ورسولك وخيرتك من خلقك ، أمينك على وحيك ، البشير النذير ، السراج المنير ، الذى أنعمت به على المسلمين ، وجعلته رحمة للعالمين ، اللهم فصل على محمد وآل محمد ، ومحمد أهل لذلك منك يا عظيم ، فصل عليه وعلى آله المنتجبين الطيبين الطاهرين أجمعين ، وتغمدنا بعفوك عنا ، فإليك عجت الأصوات بصنوف اللغات ، فاجعل لنا اللهم فى هذه العشية نصيباً من كل خير تقسمه بين عبادك ، ونور تهدى به ، ورحمة تنشرها ، وبركة تنزلها ، وعافية تجللها ، ورزق تبسطه ، أراحم الراحمين ، اللهم اقلبنا فى هذا الوقت منجحين مفلحين مبرورين غانمين ، ولا تجعلنا من القانطين ، ولا تخلنا من رحمتك ، ولا تحرمنا ما نؤمله من فضلك ، ولا تجعلنا من رحمتك محرومين ، ولا لفضل ما نؤمله من عطائك قانطين ، ولا تردنا خائبين ، ولا من بابك مطرودين ، يا أجود الأجودين وأكرم الأكرمين ، إليك أقبلنا موقنين ، ولبيتك الحرام آمين قاصدين ، فأعنا على مناسكنا ، وأكمل لنا حجنا ، واعف عنا وعافنا ، فقد مددنا إليك أيدينا ، فهى بذلة الاعتراف موسومة ، اللهم فأعطنا فى هذه العشية ما سألناك ، واكفنا ما استكفيناك ، فلا كافى لنا سواك ، ولا رب لنا غيرك ، نافذ فينا حكمك ، محيط بنا علمك ، عدل فينا قضاؤك ، اقض لنا الخير ، واجعلنا من أهل الخير ، اللهم أوجب لنا بجودك عظيم الأجر وكريم الذخر ودوام اليسر ، واغفر لنا ذنوبنا أجمعين ، ولا تهلكنا مع الهالكين ، ولا تصرف عنا رأفتك ورحمتك يا ارحم الرحمين ، اللهم اجعلنا فى هذا الوقت ممن سألك فأعطيته ، وشكرك

فزدته ، وتاب إليك فقبلته ، وتنصل إليك من ذنوبه كلها فغفرتها له ، يا ذا الجلال والاكرام ، اللهم ونقنا وسددنا واعصمنا ، واقبل تضرعنا يا خير من سئل ، ويا أرحم من استرحم ، يا من لا يخفى عليه إغماض الجفون ، ولا لحظ العيون ، ولا ما استقر فى المكنون ، ولا ما انطوت عليه مضمرات القلوب ، آلا كل ذلك قد احصاه علمك ووسعه حلمك ، سبحانك وتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيراً ، تسبح لك السموات السبع والأرضون ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمدك ، فلك الحمد والمجد وعلو الجد ، يا ذا الجلال والاكرام والفضل والإنعام ، والأيادى الجسام ، وأنت الجواد الكريم الرءوف الرحيم ، اللهم أوسع على من رزقك الحلال ، وعافنى فى بدنى ودينى ، وآمن خوفى وأعتق رقبتى من النيران ، اللهم لا تمكر بى ، ولا تستدرجنى ، ولا تخدعنى وادرأعنى فسقة الجن والإنس : يا أسمع السامعين ، يا أبصر الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، ، صل على محمد وآل محمد السادة الميامين ، وأسألك اللهم حاجتى التى إن اعطيتنيها لم يضرنى ما منعتنى ، وإن منعتنيها لم ينفعنى ما أعطيتنى ، أسألك فكاك رقبتى من النار ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت على كل شيء قدير ، يا رب يا رب .

ثانيا:

إلهى أنا الفقير فى غناى ، فكيف لا أكون فقيراً فى فقرى ، إلهى أنا الجاهل فى علمى ، فكيف لا أكون جهولاً فى جهلى ، إلهى إن اختلاف تدبيرك وسرعة طوآء مقاديرك منعا عبادك العارفين بك عن السكون إلى عطاء واليأس منك فى بلاء ، إلهى منى ما يليق بلؤمى ، ومنك ما يليق بكرمك ، إلهى وصفت نفسك باللطف والرأفة لى قبل وجود ضعفى ، أفتمنعنى منهما بعد بعد ضعفى ، إلهى إن ظهرت المحاسن منى فبفضلك ولك المنة على ، وإن ظهرت المساوئ منى فبعدلك ولك الحجة على ، إلهى كيف تكلنى وقد تكفلت لى ، وكيف أضام وأنت الناصر لى ، أم كيف أخيب وأنت الحفى بى ،

ها آنا أتوسل إليك بفقرى إليك ، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك ، أم كيف أشكو إليك حالى وهو لا يخفى عليك ، أم كيف أترجم بمقالى وهو منك برز إليك ، أم كيف تخيب آمالى وهى قد وفدت إليك ، أم كيف لا تحسن أحوالى وبك قامت ، إلهى ما ألطفك بى مع عظيم جهلى ، وما أرحمك بى مع قبيح فعلى ، إلهى ما أقربك منى وأبعدنى عنك ، وما أرافك بى فما الذى يحجبنى عنك ، إلهى علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أن مرادك منى أن تتعرف إلى فى كل شيء حتى لا أجهلك فى شيء ، إلهى كلما أخرسنى لؤمى أنطقنى كرمك ، وكلما آيستنى أوصافى أطمعتنى مننك ، إلهى من كانت حقائقه دعاوى ، فكيف لا تكون دعاويه دعاوى ، إلهى حكمك النافذ ومشيتك القاهرة لم يتركا لذى مقال مقالاً ، ولا لذى حال حالاً ، إلهى كم من طاعة بنيتها ، وحالة شيدتها ، هدم اعتمادى عليها عدلك ، بل أقالنى منها فضلك ، إلهى إنك تعلم أنى وإن لم تدم الطاعة منى فعلا جزماً فقد دامت محبة وعزماً ، إلهى كيف أعزم وأنت القاهر ، وكيف لا أعزم وأنت الآمر ، إلهى ترددى فى الآثار يوجب بعد المزار ، فاجمعنى عليك بخدمة توصلنى إليك ، كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتقر إليك ، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك ، ومتى بعدت حتى تكون الآثار هى التى توصل إليك ، عميت عين لا تراك عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً ، إلهى أمرت بالرجوع إلى الآثار ، فأرجعنى إليك بكسوة الآنوار وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها مصون السر عن النظر إليها ، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها ، إنك على كل شيء قدير ، إلهى هذا ذلى ظاهر بين يديك ، وهذا حالى لا يخفى عليك ، منك أطلب الوصول إليك ، وبك أستدل عليك ، فاهدنى بنورك إليك ، وأقمنى بصدق العبودية بين يديك ، إلهى علمنى من علمك المخزون ، وصنى بسترك المصون ، إلهى حققنى بحقائق أهل القرب ، وأسألك بى مسلك أهل الجذب ، إلهى اغننى بتدبيرك لى عن تدبيرى ، وباختيارك عن اختيارى ، واوقفنى على مراكز

اضطرارى ، إلهى احرجنى من ذل نفسى ، وطهرنى من شكى وشركى قبل حلول رمسى ، بك النصر فانصرنى ، وعليك أتوكل فلا تكلنى ، وإياك أسأل فلا تخيبنى ، وفى فضلك أرغب فلا تحرمنى ، وبجنابك آنتسب فلا تبعدنى ، وببابك أقف فلا تطردنى ، إلهى تقدس رضاك أن يكون له علة منك ، فكيف تكون له علة منى ، إلهى آنت الغنى بذاتك أن يصل إليك النفع منك ، فكيف لا تكون غنياً عنى ، إلهى إن القضاء والقدر يمنينى ، وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرنى ، فكن أنت النصير لى حتى تنصرنى وتبصرنى ، واغننى بفضلك حتى أستغنى بك عن طلبى ، أنت الذى أشرقت الأنوار فى قلوب أوليائك حتى عرفوك ووحدوك ، وأنت الذى أزلت الأغيار عن قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ، ولم يتجهوا إلى غيرك ، أنت المؤنس لهم حيث أوحشتهم العوالم ، وأنت الذى هديتهم حيث استبانت لهم المعالم ، ماذا وجد من فقدك ، وما الذى فقد من وجدك ، لقد خاب من رضى دونك بدلاً ، ولقد خسر من بغى عنك متحولاً ، كيف يرجى سواك وأنت ما قطعت الإحسان ، وكيف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت عادة الامتنان ، يا من أذاق أحباءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملقين ، ويا من ألبس أولياءه ملابس هيبة فقاموا بين يديه مستغفرين ، أنت الذاكر قبل الذاكرين ، وأنت البادئ بالإحسان قبل توجه العابدين ، وأنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين ، وأنت الوهّاب ثم لما وهبت لنا من المستقرضين ، إلهى اطلبنى برحمتك حتى أصل إليك ، واجذبنى بمنك حتى أقبل عليك ، إلهى إن رجائى لا ينقطع عنك وإن عصيتك ، كما أن خوفى لا يزايلنى وان أطعتك ، فقد دفعتنى العوالم إليك وقد أوقعنى علمى بكرمك عليك ، إلهى كيف أخيب وأنت أملى ، أم كيف أهان وعليك متكلى ، إلهى كيف استعز وفى الذلة أركزتنى ، أم كيف لا استعز وإليك نسبتنى ، إلهى كيف لا أفتقر وأنت الذى فى الفقراء أقمتنى ، أم كيف أفتقر وأنت الذى بجودك أغنيتنى ، وأنت ا لذى لا إله غيرك ، تعرفت لكل شيء فما جهلك شيء ، وأنت الذى تعرفت إلى فى كل شيء ، فرأيتك ظاهراً فى كل شيء وأنت الظاهر لكل شيء ، يا من استوى برحمانيته فصار

العرش غيباً فى ذاته ، محقت الآثار بالآثار ، ومحوت الأغيار بمحيطات أفلاك الأنوار ، يا من احتجب فى سرادقات عرشه عن أن تدركه الأبصار ، يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمته الاستواء ، كيف تخفى وأنت الظاهر ، أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر ، إنك على كل شيء قدير ، والحمد لله وحده.

ثالثا:

الحمد لله رب العالمين ، اللهم لك الحمد بديع السموات والأرضين ، ذا الجلال والإكرام ، رب الأرباب ، وإله كل مألوه ، وخالق كل مخلوق ، ووارث كل شيء ، ليس كمثله شيء ، ولا يعزب عنه علم شيء ، وهو بكل شيء محيط ، وهو على كل شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلا أنت الأحد المتوحد ، الفرد المتفرد ، وأنت الله لا إله إلا أنت الكريم المتكرم ، العظيم المتعظم ، الكبير المتكبر ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، العلى المتعال ، الشديد المحال ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، الرحمن الرحيم ، العليم الحكيم ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، السميع البصير ، القديم الخبير ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، الكريم الأكرم ، الدائم الأدوم ، وأنت الله لا إله لا أنت ، الأول قبل كل أحد ، والآخر بعد كل عدد ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، الدانى فى علوه ، والعالى فى دنوه ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، ذو البهاء والمجد ، والكبرياء والحمد ، وأنت الله لا إله إلا أنت ، الذى أنشأت الأشياء من غير نسخ ، وصورت ما صورت من غير مثال ، وابتدعت المبتدعات بلا احتذاء ، أنت الذى قدرت كل شيء تقديراً ، ويسرت كل شيء تيسيراً ، ودبرت ما دونك تدبيراً ، أنت الذى لم يعنك على خلقك شريك ، ولم يوازرك فى أمرك وزير ، ولم يكن لك مشاهد ولا نظير ، أنت الذى أردت فكان حتماً ما أردت ، وقضيت فكان عدلاً ما قضيت ، وحكمت فكان عدلا ما حكمت ، أنت الذى لا يحويك مكان ، ولم يقم لسلطانك سلطان ، ولم يعيك برهان ولا بيان ، أنت الذى أحصيت كل شيء وعدداً ، وجعلت لكل شيء وأمدا ، وقدرت كل شيء تقديراً ، أنت الذى

قصرت الأوهام ، عن ذاتيتك ، وعجزت الأفهام عن كيفيتك ، ولم تدرك الأبصار موضع أبنيتك ، أنت الذى لا تحد فتكون محدوداً ، ولم تمثل فتكون موجوداً ، ولم تلد فتكون مولوداً ، أنت الذى لا ضد معك فيعاندك ، ولا عدل لك فيكاثرك ، ولا ند لك فيعارضك ، أنت الذى ابتدا واخترع واستحدث وابتدع وأحسن صنع ما صنع ، سبحانك ما أجل شأنك ، وأسنى فى الأماكن مكانك ، وأصدع بالحق فرقانك، سبحانك من لطيف ما الطفك ، ورءوف ما أرافك ، وحكيم ما اعرفك ، سبحانك من مليك ما أمنعك ، وجواد ما أوسعك ، ورفيع ما أرفعك ، ذو البهاء والمجد ، والكبرياء والحمد ، سبحانك بسطت بالخيرات يدك ، وعرفت الهداية من عندك ، فمن التمسك لدين أو دنيا وجدك ، سبحانك خضع لك من جرى فى علمك ، وخشع لعضمتك ما دون عرشك ، وانقاد للتسليم لك كل خلقك ، سبحانك لا تحس ولا تجس ولا تمس ، ولا تكاد ولا تماط ولا تنازع ، ولا تجارى ولا تمارى ولا تخادع ولا تماكر ، سبحانك سبيلك جدد ، وأمرك رشد ، وأنت حى صمد ، سبحانك قولك حُكْم ، وقضاؤك حتم ، وإرادتك عزم ، سبحانك لا راد لمشيئتك ، ولا مبدل لكلماتك ، سبحانك قاهر الأرباب ، باهر الآيات ، فاطر السموات ، بارئ النسمات ، لك الحمد حمداً يدوم بدوامك ، ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك ، ولك الحمد حمداً يوازى صنعك ، ولك الحمد حمدا يزيد على رضاك ، ولك الحمد حمداً مع حمد كل حامد ، وشكرا يقصر عنه شكر كل شاكر ، حمداً لا ينبغى إلا لك ، ولا يتقرب به إلا إليك ، حمدا يستدام به الأول ، ويستدعى به دوام الآخر ، حمدا يتضاعف على كرور الأزمنة ، ويتزايد أضعافاً مترادفة ، حمداً يعجز عن احصانه الحفظه ، ويزيد على ما أحصته فى كتابك الكتبة ، حمدا يوازن عرشك المجيد ، ويعادل كرسيك الرفيع ، حمدا يكمل لديك ثوابه ، ويستغرق كلّ جزاء جزاؤه ، حمداً ظاهره وفق باطنه ، وباطنه وفق صدق النية فيه ، حمداً يحمدك خلق مثله ، ولا يعرف أحد سواك فضله ، حمدا يعان من اجتهد فى تعديده ، ويؤيد من أغرق نَزْعا فى توفيته ، حمداً يجمع ما خلقت من الحمد ، وينتظم ما أنت خالقه من بعد ، حمداً لا حمد أقرب إلى قولك منه ،

ولا أحمد ممن يحمدك به ، حمداً يوجب بكرمك المزيد بوفوره ، وتصله بمزيد بعد مزيد طَوْلا منك ، حمداً يجب لكرم وجهك ، ويقابل عز جلالك ، رب صل على محمد وآل محمد المنتجب المصطفى المكرم المقرب أفضل صلواتك وبارك عليه أتم بركاتك ، وترحم عليه أمتع رحماتك ، رب صل على محمد وإله صلاة زاكية لا تكون صلاة أزكى منها ، وصل عليه صلاة نامية لا تكون صلاة أنمى منها ، وصل عليه صلاة راضية لا تكون صلاة فوقها ، رب صل على محمد وآله صلاة ترضيه وتزيد على رضاه ، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك له ، وصل عليه صلاة ترضيك وتزيد على رضاك له ، وصل عليه صلاة لا ترضى إلا بها ، ولا ترى غيره لها أهلا ، رب صل على محمد وإله صلاة تجاوز رضوانك ، ويتصل اتصالها ببقائك ، ولا ينفد كما لا تنفد كلماتك ، رب صل على محمد وآله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك وأنبيائك ورسلك وأهل طاعتك ، وتشتمل على صلوات عبادك من جنك وإنسك وأهل إجابتك ، وتجتمع على صلاة كل من ذرأت وبرأت من أصناف خلقك ، رب صل عليه وإله صلاة تحيط بكل صلاة سالفة ومستأنفة ، وصل عليه وعلى آله صلاة مرضية لك ولمن دونك ، وتنشئ مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصلوات عندها ، وتزيدها على كرور الأيام زيادة فى تضاعف لا يعدها غيرك ، رب صل على أطايب أهل بيته ، الذين اخترتهم لأمرك ، وجعلتهم خزنة علمك ، وحفظة دينك ، وخلفاءك فى أرضك ، وحججك على عبادك ، وطهرتهم من الرجس والدنس تطهيراً بإرادتك ، وجعلتهم الوسيلة إليك ، والمسلك إلى جنتك ، رب صل على محمد وآله صلاة تجزل لهم بها من نحلك وكرامتك ، وتكمل لهم الأشياء من عطاياك ونوافلك ، وتوفر عليهم الحظ من عوائدك وفوائدك ، رب صل عليه وعليهم صلاة لا أمد فى أولها ، ، ولا غاية لأمدها ، ولا نهاية لآخرها ، رب صل عليهم زنة عرشك وما دونه ، وملء سمواتك وما فوقهن ، وعدد أرضيك وما تحتهن وما بينهن ، صلاة تقربهم منك زلفى ، وتكون لك ولهم رضى ومتصلة بنظائرهن أبداً ، اللهم إنك أيدت دينك فى كل أوان بإمام أقمته علماً

لعبادك ومناراً فى بلادك ، بعد أن وصلت حبله بحبلك ، وجعلته الذريعة إلى رضوانك ، وافترضت طاعته ، وحذرت معصيته ، وأمرت بامتثال آمره والانتهاء عند نهيه ، والا يتقدمه متقدم ، ولا يتأخر عنه متأخر ، فهو عصمه اللائذين ، وكهف المؤمنين ، وعروة المتمسكين ، وبهاء العالمين ، اللهم فأوزع لوليك شكر ما أنعمت به عليه ، وأوزعنا مثله فيه ، وأنه من لدنك سلطاناً نصيراً ، وافتح له فتحاً يسيراً ، وأعنه بركنك الأعز ، واشدد أزره ، وقو عضده ، وراعه بعينك ، واحمه بحفظك ، وانصره بملائكتك وأمدده بجندك الأغلب ، وأقم به كتابك وحدودك وشرائعك وسنن رسولك صلواتك اللهم عليه وآله ، وآحى به ما أماته الظالمون من معالم دينك ، وآجْل به صدأ الجور عن طريقتك ، وأبن به الضراء من سبيلك ، وأزل به الناكبين عن صراطك ، وامحق به بغاة قصدك عوجاً ، وألن جانبه لأوليائك ، وابسط يده على أعدائك ، وهب لنا رأفته ورحمته وتعطفه وتحننه ، واجعلنا له سامعين مطيعين ، وفى رضاه ساعين ، وإلى نصرته والمدافعة عنه مكلفين ، وإليك وإلى رسولك صلواتك اللهم عليه وآله بذلك متقربين ، اللهم وصل على أوليائهم المعترفين بمقامهم ، المتبعين منهجهم ، المقتفين آثارهم المستمسكين بعروتهم ، المتمسكين بولايتهم ، المؤتمين بإمامتهم ، المسلمين لأمرهم ، المجتهدين فى طاعتهم ، المنتظرين أيامهم ، المادين إليهم أعينهم ، الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات ، وسلم عليهم وعلى أرواحهم ، واجمع على التقوى أمرهم ، واصلح لهم شئونهم ، وتب عليهم إنك أنت التواب الرحيم ، وخير الغافرين واجعلنا معهم في دار السلام برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم هذا يوم عرفة ، يوم شرفته وكرمته وعظمته ، نشرت فيه رحمتك ، ومننت فيه بعفوك ، واجزلت فيه عطيتك ، وتفضلت به على عبادك ، اللهم وإنا عبدك الذى أنعمت عليه قبل خلقك له ، وبعد خلقك إياه ، فجعلته ممن هديته لدينك ، ووفقته لحقك ، وعصمته بحبلك ، وأدخلته فى حزبك ، وأرشدته لموالاة أوليائك ، ومعاداة أعدائك ، ثم أمرته فلم يأتمر ، وزجرته فلم ينزجر ، ونهيته عن معصيتك،

فخالف أمرك إلى نهيك ، لا معاندة لك ولا استكبارا عليك ، بل دعاه هواه على ما زيلته وإلى ما حذرته ، وأعانة على ذلك عدوك وعدوه ، فأقدم عليه عارفا بوعيدك راجياً لعفوك ، واثقاً بتجاوزك ، وكان أحق عبادك مع ما مننت عليه ألا يفعل ، وها آنا ذا بين يديك صاغراً ذليلاً ، خاضعا خاشعاً ، خائفاً معترفاً بعظيم من الذنوب تحملته ، وجليل من الخطايا اجترمته ، مستجيراً بصفحك ، لائذا برحمتك ، موقناً أنه لا يجيرنى منك مجير ، ولا يمنعنى منك مانع ، فعد على بما تعود به على من اقترف من تغمدك ، وجد على بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عفوك ، وامنن على بما لا يتعاظمك أن تمن به على من أملك من غفرانك ، واجعل لى فى هذا اليوم نصيباً أنال به حظاً من رضوانك ، ولا تردنى صفرا مما ينقلب به المتعبدون لك من عبادك ، وإنى وإن لم أقدم ما قدموه من الصالحات فقد قدمت توحيدك، ونفى الأضداد والأنداد والأشباه عنك ، وأتيتك من الأبواب التى أمرت أن تؤتى منها ، وتقربت إليك بما لا يقرب به أحد منك إلا بالتقرب به ، ثم اتبعت ذلك بالإنابة إليك ، والتذلل ، والاستكانة لك ، وحسن الظن بك ، والثقة بما عندك ، وشفعته برجانك الذى قل ما يخيب عليه راجيك ، وسألتك مسألة الحقير الذليل ، البائس الفقير ، الخائف المستجير ، ومع ذلك خيفة وتضرعا وتعوذا وتلوذا ، لا مستطيلا بتكبر المتكبرين ، ولا متعاليا بدالّة المطيعين ، ولا مستطيلا بشفاعة الشافعين ، وأنا بعد أقل الأقلين ، وأذل الأذلين ، ومثل الذرة أو دونها ، فيا من لم يعاجل المسيئين ، ولا ينده المترفين ، ويا من يمن بإقالة العاثرين ، ويتفضل بإنظار الخاطئين ، أنا المسىء المعترف الخاطئ العاثر ، أنا الذى أقدم عليك مجترئا ، أنا الذى عصاك متعمداً ، أنا الذى استخفى من عبادك وبارزك ، أنا الذى خاف عبادك وأمنك ، أنا الذى لم يرهب سطوتك ولم يخف بأسك ، أنا الجانى على نفسه ، أنا المرتهن ببليته ، أنا القليل الحياء ، أنا الطويل العناء ، بحق من انتجبت من خلقك ، وبمن اصطفيته لنفسك ، بحق من اخترت من بريتك ، ومن اجتنبيت لشأنك ، بحق من وصلت طاعته بطاعتك ، ومن جعلت معصيته

كمعصيتك ، بحق من قرنت موالاته بموالاتك ، ومن نطت معاداته بمعاداتك ، تغمدنى فى يومى هذا بما تنغمد به من جار إليك متنصلاً ، وعاذ باستغفارك تائباً ، وتولنى بما تتولى به أهل طاعتك ، والزلفى لديك ، والمكانة منك ، وتوحدنى بما تتوحد به من وفى بعهدك ، وأتعب نفسه فى ذاتك ، وأجهدها فى مرضاتك ، ولا تؤاخذنى بتفريطى فى جنبك ، وتعدى طورى فى حدودك ، ومجاوزة أحكامك ، ولا تستدرجنى بإملائك لى استدراج من منعنى خير ما عنده ، ولم يشركك فى حلول نعمته ، ونبهنى من رقدة الغافلين ، وسِنة المسرفين ، ونعسة المخذولين ، وخذ بقلبى إلى ما استعملت به القانتين ، واستعبدت به المتعبدين ، واستنقذت به المتهاونين ، واعذنى مما يباعدنى عنك ، ويحول بينى وبين حظى منك ، ويصدنى عما أحاول لديك ، وسهل لى مسلك الخيرات إليك ، والمسابقة إليها من حيث أمرت ، والمشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقنى فيمن تمحق من المستخفين بما أوعدت ، ولا تهلكنى مع من تهلك من المتعرضين لمقتك ، ولا تتبرنى فيمن تتبر من المنحرفين عن سبلك ، ونجنى من غمرات الفتنة ، وخلصنى من لهوات البلوى ، وأجرنى من أخذ الإملاء ، وحل بينى وبين عدو يضلنى ، وهوى يوبقنى ، ومنقصة ترهقنى ، ولا تعرض عنى اعراض من لا ترضى عنه بعد غضبك ، ولا تؤيسنى من الأمل فيك فيغلب على القنوط من رحمتك ، ولا تمتحنى بما لا طاقة لى به فتبهظنى مما تحملنيه من فضل محبتك ، ولا ترسلنى من يدك إرسال من لا خير فيه ، ولا حاجة بك إليه ، ولا إنابة له ، ولا ترم بى رمى من سقط من عين رعايتك ، ومن اشتمل عليه الخزى من عندك ، بل خذ بيدى من سقطة المتردين ، ووهلة المتعسفين ، وزلة المغرورين ، وورطة الهالكين ، وعافنى مما ابتليت به طبقات عبيدك وإمائك ، وبلغنى مبالغ من عنيت به ، وانعمت عليه ورضيت عنه ، فأعشته حميداً ، وتوفيته سعيداً ، وطوقنى طوق الإقلاع عما يحبط الحسنات ، ويذهب بالبركات ، وأشعر قلبى الازدجار عن قبائح السيئات ، وفواضح الحوبات ، ولا تشغلنى بما لا أدركه إلا بك عما لا يرضيك عنى غيره ، وانزع من قلبى حب دنيا دنية تنهى عما

عندك ، وتصد عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرب منك ، وزين لى التفرد بمناجاتك بالليل والنهار ، وهب لى عصمة تدنينى من خشيتك ، وتقطعنى عن ركوب محارمك ، وتفكنى من أسر العظائم ، وهب لى التطهير من دنس العصيان ، واذهب عنى درن الخطايا ، وسربلنى بسربال عافيتك ، وأسبغ رداء معافاتك ، وجللنى سوابغ ، نعمائك وظاهر لدى فضلَك وطولَك ، وأيدنى بتوفيقك وتسديدك ، وأعنى على صالح النية ، ومرضى القول ، ومستحسن العمل ، ولا تكلنى إلى حولى وقوتى دون حولك وقوتك ، ولا تخزنى يوم تبعثنى للقائك ، ولا تفضحنى بين يدى أوليائك ، ولا تنسنى ذكرك، ولا تذهب عنى شكرك ، بل ألزمنيه فى أحوال السهو عند غفلات الجاهلين لآلائك ، وأوزعنى أن أثنى بما أوليتنيه ، وأعترف بما أسديته إلىّ ، واجعل رغبتى إليك فوق رغبة الراغبين ، وحمدى إياك فوق حمد الحامدين ، ولا تخذلنى عند فاقتى إليك ، ولا تهلكنى بما أسديته إليك ، ولا تجبهنى بما جبهت به المعاندين لك ، فإنى لك مسلم ، أعلم أن الحجة لك، وأنك أولى بالفضل ، وأعود بالإحسان ، وأهل التقوى وأهل المغفرة ، وإنك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب ، وإنك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فأحينى حياة طيبة تنتظم بما أريد ، وتبلغ ما أحب من حيث لا آتى ما تكره ، ولا آرتكب ما نهيت عنه ، وأمتنى ميتة من يسعى نوره بين يديه وعن يمينه ، وذللنى بين يديك ، وأعزنى عند خلقك ، وضعنى إذا خلوت بك ، وارفعنى بين عبادك ، واغننى عمن هو غنى عنى ، وزدنى إليك فاقة وفقراً ، واعذنى من شماتة الآعداء ، ومن حلول البلاء ، ومن الذل والعناء ، تغمدنى فيما اطلعت عليه منى بما يتغمد به القادر على البطش لولا حلمه ، والآخذ على الجريرة لولا أناته ، وإذا أردت بقوم فتنة أو سوءاً فنجنى منها لواذاً بك ، وإذ لم تقمنى مقام فضيحة فى دنياك فلا تقمنى مثله فى آخرتك ، واشفع لى أوائل مننك بأواخرها ، وقديم فوائدك بحوادثها ، ولا تمدد لى مدا يقسو معه قلبى ، ولا تقرعنى قارعة يذهب بهائى ، ولا تسمنى خسيسة يصغر لها قدرى ، ولا نقيصه يجهل من أجلها مكانى ، ولا ترعنى روعة ابليس بها ،

ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل هيبتى فى وعيدك ، وحذرى من إعذارك وإنذارك ، ورهبتى عند تلاوة آياتك ، واعمر ليلى بإيقاظى فيه لعبادتك ، وتفردى بالتهجد لك ، وتجردى بسكونى إليك ، وانزال حوائجى بك ، ومنازلتى إياك فى فكاك رقبتى من نارك ، واجارتى مما فيه أهلها من عذابك، ولا تذرنى فى طغيانى عامها (١) ، ولا فى غمرتى ساهياً حتى حين ، ولا تجعلنى عظة لمن اتعظ ، ولا نكالا لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بى فيمن تمكر به ، ولا تستبدل بى غيرى ، ولا تغير لى اسماً ، ولا تبدل لى جسماً ، ولا تتخذنى هزوا لخلقك ، ولا سخريا لك ولا تبعاً إلا لمرضاتك ، ولا ممتهنا إلا بالانتقام لك ، وأوجد لى برد عفوك ورَوْحك وريحانك وجنة نعيمك، وأذقنى طعم الفراغ لما تحب بسعة من سعتك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك وعندك ، وأتحفنى بتحفة من تحفاتك ، واجعل تجارتى رابحة ، وكرتى غير خاسرة ، وأخفنى مقامك ، وشوقنى لقاءك ، وتب على توبة نصوحاً ، لا تبق معها ذنوباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ، وانزع الغل من صدرى للمؤمنين ، واعطف بقلبى على الخاشعين ، وكن لى كما تكون للصالحين ، وصلنى حلية المتقين ، واجعل لى لسان صدق فى الغابرين ، وذكراً نامياً فى الآخرين ، وواف بى عرصة الأولين ، وتمم سبوغ نعمتك علىّ ، وظاهر كراماتها لدىّ ، املأ من فوائدك يدى ، وسق كرائم مواهبك إلىّ ، وجاور بى الأطيبين من أوليائك فى الجنان التى زينتها لأصفيائك ، وجللنى شرائف نحلك فى المقامات المعدة لأحبائك ، واجعل لى عندك مقيلاً آوى إليه مطمئنا ، ومثابة اتبوؤها وأقر عينا ، ولا تقايسنى بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكنى يوم تبلى السرائر ، وأزل عنى كل شك وشبهة ، واجعل لى فى الحق طريقاً من كل رحمة ، وأجزل لى قسم المواهب من نوالك ، ووفر على حظوظ الإحسان من أفضالك ، واجعل قلبى واثقاً بما عندك ، وهمى متفرغا لما هولك ، واستعملنى بما تستعمل به خالصتك ، وأشرب قلبى عند ذهول العقول طاعتك ، واجمع لى الغنى والعفاف والدعة

---

(١) ـ اسم فاعل من القمة وهو التردد والحيرة ، وعدم معرفة وجه الصواب ، المعجم الوجيز ، مادة : ع م هـ

والمعافاة والصحة والسعة والطمأنينة والعافية ، ولا تحبط حسناتى بما يشوبها من معصيتك ، ولا خلواتى بما يعرض لى من نزغات فتنتك ، وصن وجهى عن الطلب إلى أحد من العالمين ، وامنعنى عن التماس ما عند الفاسقين ، ولا تجعلنى للظالمين ظهيراً ، ولا لهم على محو كتابك يداً ونصيراً ، وحُطْنى من حيث لا أعلم حياطة تقينى بها ، وافتح لى أبواب توبتك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إنى إليك من الراغبين ، وأتمم لى إنعامك ، إنك خير المنعمين ، واجعل باقى عمرى فى الحج والعمرة ابتغاء وجهك يارب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين ، والسلام عليه وعليهم أبدا الآبدين ، يا رب العالمين .

اللهم أنت الله رب العالمين ، وأنت الله الرحمن الرحيم ، وأنت الله الدائب فى غير وصب ولا نصب ، ولا تشغلك رحمتك عن عذابك ، ولا عذابك عن رحمتك ، خفيت من غير موت ، وظهرت فلا شىء فوقك ، وتقدست فى علوك ، واتصفت بالكبرياء ، فى الأرض وفى السماء ، وقويت فى سلطانك ، ودنوت من كل شىء فى ارتفاعك ، وخلقت الخلق بقدرتك ، وقدرت الأمور بعلمك ، وقسمت الآرزاق بعدلك ، ونفذ كل شىء علمك ، وحارت الأبصار دونك ، وقصر دونك طرف كل طارف ، وكلت الألسن عن صفاتك ، وغشى بصر كل ناظر نورك ، وملأت بعظمتك أركان عرشك ، وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شىء منه ولم تشارك فى خلقك ، ولم تستعن بأحد فى شىء من أمرك ، ولطفت فى عظمتك ، وانقاد لعظمتك كل شىء ، وذل لعزك كل شىء ، أثنى عليك يا سيدى ، وما عسى أن يبلغ فى مدحتك ثنائى ، مع قلة عملى وقصر رأيى ، وأنت يارب الخالق وأنا المخلوق ، وأنت المالك وأنا المملوك ، وأنت الرب وأنا العبد ، وأنت الغنى وأنا الفقير ، وأنت المعطى وأنا السائل ، وأنت الغفور وأنا الخاطئ ، وأنت الحى الذى لا يموت وأنا خلق أموت ، يا من خلق الخلق ودبر الأمور ، فلم يقايس شيئاً بشىء من خلقه ، ولم يستعن على خلقه بغيره ، ثم أمضى الأمور على قضائه ، وأجلها إلى أجل قضى فيها بعدله ، وعدل فيها بفضله ،

وفصل فيها بحكمه ، وحكم فيها بعدله ، وعلمها بحفظه ، وفصل فيها بحكمه، وحكم فيها بعدله ، وعلمها بحفظه ، ثم جعل منتهاها إلى مشيئته ، ومستقرها إلى محبته ، ومواقيتها إلى قضائه ، لا مبدل لكلماته ، ولا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه ، ولا مستزاح عن أمره ، ولا محيص لقدره ، ولا خلف لوعده ، ولا متخلف عن دعوته ، ولا يعجزه شيء طلبه ، ولا يمتنع منه أحد أراده ، ولا يعظم عليه شيء فعله ، ولا يكبر عليه شيء صنعه ، ولا يزيد فى سلطانه طاعة مطيع ، ولا ينقصه معصية عاص ، ولا يبدل القول لديه ، ولا يشرك فى حكمه أحداً ، الذى ملك الملوك بقدرته ، واستعبد الآرباب بعزه ، وساد العظماء بجوده ، وعلا السادة بمجده ، وانهدت الملوك لهيبته ، وعلا أهل السلطان بسلطانه وربوبيته ، وأباد الجبابرة بقهره ، وأذل العظماء بعزه ، واسس الأمور بقدرته ، وبنى المعالى بسؤدده ، وتمجد بفخره ، وفخر بعزه ، وعز بجبروته ، ووسع كل شيء برحمته ، إياك ادعو وإياك أسأل ، ومنك أطلب وإليك أرغب ، يا غاية المستضعفين ، ويا صريخ المستصرخين ، ومعتمد المضطهدين ، ومنجي المؤمنين ، ومثيب الصابرين، وعصمة الصالحين ، وحرز العارفين ، وآمان الخائفين ، وظهر اللاجئين ، وجار المستجيرين ، وطالب الغادرين ، ومدرك الهاربين ، وأرحم الراحمين ، وخير الناصرين ، وخير الفاصلين ، وخير الغافرين ، وأحكم الحاكمين ، وأسرع الحاسبين ، لا يمتنع من بطشه شيء ، ولا ينتصر من عاقبه ، ولا يحتال لكيده ، ولا يدرك علمه ، ولا يدرأ ملكه ، ولا يقهر عزه ، ولا يذل استكباره ، ولا يبلغ جبروته ، ولا تصغر عظمته ، ولا يضمحل فخره، ولا يتضعضع ركنه ، ولا ترام قوته ، المحصى لبريته ، الحافظ أعمال خلقه ، لا ضد له ولا ند له ، ولا ولد له ولا صاحبة له ، ولا سمى له ولا قريب له ، ولا كفو له ولا شبيه له ، ولا نظير له ولا مبدل لكلماته ، ولا يبلغ مبلغه شيء ، ولا يقدر شيء قدرته ، ولا يدرك شيء آثره ، ولا ينزل شيء منزلته ، ولا يدرك شيء إحرزه ، ولا يحول دونه شيء ، بنى السماوات فأتقنهن وما فيهن بعظمته ، ودبر آمره فيهن بحكمته ، فكان كما هو أهله ،

لا بأولية قبله ولا بآخرية بعده ، وكان كما ينبغى له ، يرى ولا يرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، يعلم السر والعلانية ، ولا تخفى عليه خافية ، وليس لنقمته واقية ، يبطش البطشة الكبرى ، ولا تحصن منه القصور ، ولا تجن منه الستور ، ولا تكن منه الخدور ، ولا توارى منه البحور ، وهو على كل شىء قدير ، وهو بكل شىء عليم ، يعلم هماهم الأنفس وما تخفى الصدور ، ووساوسها ونيات القلوب ، وتطق الألسن ورجع الشفاه ، وبطش الأيدى ، ونقل الأقدام ، وخائنة الأعين ، والسر وأخفى ، والنجوى وما تحت الثرى ، ولا يشغله شىء عن شىء ، ولا يفرط فى شىء ، ولا ينسى شيئاً لشىء ، أسألك يا من عظم صفحه ، وحسن صنعه ، وكرم عفوه ، وكثرت نعمه ، ولا يحصى إحسانه وجميل بلائه ، أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تقضى حوائجى التى أفضيت بها اليك ، وقمت بها بين يديك ، وأنزلتها بك ، وشكوتها إليك ، مع ما كان من تفريطى فيما أمرتنى به ، وتقصيرى فيما نهيتنى عنه ، يا نورى فى كل ظلمة ، ويا أنسى فى كل وحشة ، ويا ثقتى فى كل شدة ويا رجائى فى كل كربة ، ويا وليى فى كل نعمة ، ويا دليلى فى الظلام ، آنت دليلى ، إذا انقطعت دلالة الأدلاء فإن دلالتك لا تنقطع ، لا يضل من هديت ، ولا يذل من واليت ، انعمت على فاسبغت ، ورزقتنى فوفرت ، ووعدتنى فأحسنت ، وأعطيتنى فآجزلت بلا استحقاق لذلك بعمل منى ، ولكن ابتداء منك بكرمك وجودك ، فاستخدمت نعمتك فى معاصيك ، وتقويت برزقك على سخطك ، وأفنيت عمرى فيما لا تحب ، فلم تمنعك جرأتى عليك ، وركوبى ما نهيتنى عنه ، ودخولى فيما حرمت علىّ أن عدت على بفضلك ، ولم يمنعنى عودك علىّ بفضلك آن عدت فى معاصيك ، فأنت العائد بالفضل ، وآنا العائد بالمعاصى ، ، وأنت يا سيدى خير الموالى لعبيده ، وآنا شر العبيد ، أدعوك فتجيبنى ، وأسألك فتعطينى ، وأسكت عنك فتبتدئنى ، وأستزيدك فتزيدنى ، فبئس العبد آنا لك يا سيدى ومولاى ، آنا الذى ثم أزل أسىء ويغفر لى ، ولم أزل أتعرض للبلاء وتعافينى ، ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجينى ، ولم أزل أضيع فى الليل والنهار فى تقلبى فتحفظنى ، فرفعت

خسيستى ، وأقلت عثرتى ، وسترت عورتى ، ولم تفضحنى بسريرتى ، ولم تنكس برأسى عند إخوانى ، بل سترت على القبائح العظام ، والفضائح الكبار، وأظهرت حسناتى القليلة الصغار ، منا منك وتفضلا وإحسانا وإنعاما واصطناعاً ، ثم أمرتنى فلم أأتمر ، وزجرتنى فلم أنزجر ، ولم أشكر نعمتك ، ولم أقبل نصيحتك ، ولم أؤد حقك ، ولم أترك معاصيك ، بل عصيتك بعينى ، ولو شئت لأعميتنى ، فلم تفعل ذلك بى ، وعصيتك بسمعى ، ولو شئت لاصممتنى ، فلم تفعل ذلك بى ، وعصيتك بيدى ، ولو شئت وعزك لكتعتنى ، فلم تفعل ذلك بى ، وعصيتك برجلى ، ولو شئت لجذمتنى ، فلم تفعل ذلك بى، وعصيتك بفرجى ، ولو شئت عقمتنى ، فلم تفعل ذلك بى ، وعصيتك بجميع جوارحى ، ولم يك هذا جزاؤك منى ، فعفوك عفوك ، فها آنا ذا عبدك المقر بذنبى ، الخاضع لك بذلى ، المستكين لك بجرمى ، مقر لك بجنايتى ، متضرع إليك راج لك فى موقفى هذا ، تائب إليك من ذنوبى ومن اقترافى ، ومستغفر لك من ظلمى لنفسى ، راغب إليك فى فكاك رقبتى من النار ، مبتهل إليك فى العفو عن المعاصى ، طالب إليك أن تنجح لى حوائجى وتعطينى فوق رغبتى، وأن تسمع ندائى وتستجيب دعائى ، وترحم تضرعى وشكواى ، وكذلك العبد الخاطئ يخضع لسيده ويتخشع لمولاه بالذل ، يا أكرم من أقر له بالذنوب ، وأكرم من خضع له وخشع ، ما أنت صانع بمقر لك بذنبه ، خاشع لك بذله ، فإن كانت ذنوبى قد حالت بينى وبينك أن تقبل على بوجهك ، وتنشر علىَّ رحمتك ، وتنزل على شيئاً من بركاتك ، أو ترفع لى إليك صوتاً، أو تغفر لى ذنباً ، أو تتجاوز عن خطيئة ، فها آنا ذا عبدك ، مستجيرا بكرم وجهك وعز جلالك ، متوجه إليك ومتوسل إليك ، ومتقرب إليك بنبيك صلى الله عليه وآله أحب خلقك إليك ، وأكرمهم لديك ، وأولاهم بك ، وأطوعهم لك، وأعظمهم منك منزلة وعندك مكاناً ، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين ، الذين افترضت طاعتهم ، وامرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك صلى الله عليه وآله ، يا مذل كل جبار ، ويا معز كل ذليل ، قد بلغ مجهودى ، فهب لى نفسى الساعة برحمتك ، اللهم لا قوة لى على

سخطك ، ولا صبر لى على عذابك ، ولا غنى لى عن رحمتك ، تجد من تعذب غيرى ، ولا أجد من يرحمنى غيرك ، ولا قوة لى على البلاء ، ولا طاقة لى على الجهد ، أسألك بحق محمد نبيك صلى الله عليه وآله ، وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك ، وأطلعتهم على خفيك ، وأخبرتهم بعلمك ، وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم وجعلتهم هداة مهديين ، وائتمنتهم على وحيك ، وعصمتهم عن معاصيك ، ورضيتم لخلقك ، وخصصتهم بعلمك ، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك ، وأمرت بطاعتك ، ولم ترخص لأحد فى معصيتهم ، وفرضت طاعتهم على من برأت ، وأتوسل إليك فى موقفى اليوم أن تجعلنى من خيار وفدك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم صراخى واعترافى بذنبى وتضرعى ، وارحم طرحى رحلى بفنائك ، وارحم مسيرى إليك ، يا أكرم من سئل ، يا عظيما يرجى لكل عظيم ، اغفر لى ذنبى العظيم ، فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم ، اللهم إنى أسألك فكاك رقبتى من النار ، يارب المؤمنين لا تقطع رجائى يا منان منَّ على بالرحمة ، يا أرحم الراحمين ، يا من لا يخيب سائلة لا تردنى ، يا عفو اعف عنى ، يا تواب تب على واقبل توبتى ، يا مولاى حاجتى التي إن اعطيتنيها لم يضرنى ما منعتنى ، وأن منعتنيها لم ينفعنى ما أعطتينى ، فكاك رقبتى من النار ، اللهم بلغ روح محمد وآل محمد عنى تحية وسلاماً ، وبهم اليوم فاستنفذنى ، يا من أمر بالعفو ، يا من يجزى على العفو ، يا من يعفو ، يا من رضى العفو ، يامن يثيب على العفو ، العفو العفو (يكررها مراراً) أسألك اليوم العفو ، وأسألك من كل خير أحاط به علمك ، هذا مكان البائس الفقير ، هذا مكان المضطر إلى رحمتك ، هذا مكان المستجير بعفوك من عقوبتك ، هذا مكان العائذ بك منك ، أعوذ برضاك من سخطك ، ومن فجأة نقمتك ، يا أملى يا رجائى ، يا خير مستغاث ، يا أجود المعطين ، يا من سبقت رحمته غضبه ، يا سيدى ومولاى وثقتى ورجائى ومعتمدى ويا ذخرى وظهرى وعدتى وغاية أملى ورغبتى ، يا غياثى يا وارثى ، ما أنت صانع بى فى هذا اليوم الذى قد فزعت فيه إليك الأصوات ،

أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تقلبنى فيه ملفحا منجحاً بأفضل ما اتقلب به من رضيت عنه واستجبت عنه ، واستجبت دعاءه وقبلته ، وأجزلت حباءه وغفرت ذنوبه ، وأكرمته ولم تستبدل به سواه ، وشرفت مقامه وباهيت به من هو خير منه ، وقلبته بكل حوائجه ، وأحييته بعد الممات حياة طيبة ، وختمت له بالمغفرة ، وألحقته بمن تولاه ، اللهم إن لكل وافد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل لك عطية ، ولكل راج لك ثواباً ، ولكل ملتمس عندك جزاء ، ولكل راغب إليك هبه ، ولكل من فزع إليك رحمة، ولكل من رغب فيك زلفى ، ولكل متضرع إليك إجابة ، ولكل مستكين إليك رأفة ، ولكل نازل بك حفظاً ، ولكل متوسل إليك عفواً ، وقد وفدت إليك ، ووقفت بين يديك فى هذا الموضع الذى شرفته رجاء لما عندك ، فلا تجعلنى اليوم أخيب وفدك ، وأكرمنى بالجنة ، ومن بالمغفرة ، وجملنى بالعافية ، وأجرنى من النار ، وأوسع على من رزقك الحلال الطيب ، وادرأعنى شر فسقه العرب والعجم ، وشر شياطين الإنس والجن ، اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد ، ولا تردنى خائباً ، وسلمنى ما بينى وبين لقائك ، حتى تبلغنى الدرجة التى فيها مرافقة أوليائك ، واسقنى من حوضهم مشرباً روياً لا أظمأ بعده أبداً ، واحشرنى فى زمرتهم ، وتوفنى فى حزبهم ، وعرفنى وجوههم فى رضوانك والجنة ، فإنى رضيت بهم هداة ، يا كافى كل شىء ولا يكفى منه شىء ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واكفنى شر ما أحذر وشر ما لا أحذر ، ولا تكلنى إلى أحد سواك ، وبارك لى فيما رزقتنى ، ولا تستبدل بى غيرى ، ولا تكلنى إلى أحد من خلقك ولا إلى رأيى فيعجزنى ولا إلى الدنيا فتلفظنى ، ولا إلى قريب ولا بعيد ، تفرد بالصنع لى يا سيدى ومولاى ، اللهم أنت أنت ، انقطع الرجاء إلا منك فى هذا اليوم ، فتطول على فيه بالرحمة والمغفرة ، اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة ورب كل حرم ومشعر عظمت قدره وشرفته وبالبيت الحرام ، وبالحل والحرام ، والركن والمقام ، صل على محمد وعلى آل محمد ، وأنجح لى كل حاجة مما فيه صلاح دينى ودنياى وآخرتى ، واغفر لى ولوالدى ولمن ولدنى من

المسلمين، وارحمهما كما ربيانى صغيراً ، وآجرهما عنى خير الجزاء ، وعرفهما بدعائى ما يقر أعينهما ، فإنهما قد سبقانى إلى الغاية ، وخلفتنى بعدهما ، فشفعنى فى نفسى وفيهما وفى جميع أسلافى من المؤمنين والمؤمنات فى هذا اليوم يا أرحم الراحمين ، اللهم صل على محمد وآل محمد، وفرج عن آل محمد ، واجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ، وانصرهم وانتصر بهم وأنجز لهم ما وعدتهم ، وبلغنى فتح آل محمد واكفنى كل هول دونهم ، ثم اقسم اللهم لى فيهم نصيباً خالصاً ، يا مقدر الأجال ، يا مقسم الأرزاق ، وافسح لى فى عمرى ، وابسط لى فى رزقى ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وأصلح لنا إمامنا واستصلحه ، وأصلح على يديه ، وآمن خوفه وخوفنا عليه ، واجعله اللهم الذى تنتصر به لدينك ، اللهم املأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلما وجورا ، وامنن به على فقراء المسلمين وآراملهم ومساكينهم ، واجعلنى من خيار مواليه وشيعته ، أشدهم له حبا ، وأطوعهم له طوعاً ، وآنفذهم لآمره ، ولسرعهم إلى مرضاته ، وأقبلهم لقوله ، وأقومهم بآمره ، وارزقنى الشهادة بين يديه حتى ألقاك وأنت عنى راض ، اللهم إنى خلفت الأهل والولد وما خولتنى ، وخرجت إليك وإلى هذا الموضع الذى شرفته رجاء ما عندك ورغبة إليك ، ووكلت ما خلفت إليك ، فأحسن على فيهم الخلف ، فإنك ولى ذلك من خلقك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، وسلام على المرسلين .

وفى المزدلفة أو المشعر الحرام حيث تجمع الحصيات ، هذا الدعاء : اللهم ارحم توقفى ، وزده فى عملى ، وسلم دينى ، وتقبل مناسكى .

وعند جميع الحصيات : اللهم إنى جمعت هذى الحصبات ، يكثر من التكبير ، ويدعو :

- " الله أكبر ، اللهم ادحر عنى الشيطان . اللهم تصديقاً بكتابك وعلى سنة نبيك ، اللهم اجعله لى حجا مبروراً ، وعملا مقبولاً ، وسعيا مشكوراً ، وذنبا مغفوراً " .

- " اللهم سلم لى عهدى ، واقبل توبتى ، وأجب دعوتى ، واخلفنى فيمن تركت خلفى .

- وعند تقديم الهدى " وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفاً مسلما وما أنا من المشركين ، إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم منك ولك بسم الله والله أكبر ، اللهم تقبل منى " .

- يارب العالمين : " إنى أسألك أن تجمع لى فيها جوامع الخير ، اللهم لا تؤيسنى من الخير الذى سألتك أن تجمعه لى فى قلبى ، وأطلب إليك أن تعرفنى ما عرفت أولياءك فى منزلى هذا ، وأن تقينى جوامع الشر" .

وفى المشعر الحرام ذياك الدعاء أيضا :

- "اللهم رب المشعر الحرام ، فلك رقبتى من النار، وأوسع على من رزقك الحلال ، وادرأ عنى شر فسقة الجن والإنس ، اللهم أنت خير مطلوب إليه ، وخير مدعو وخير مسئول ، ولكل وافد جائزة ، فاجعل جائزتى فى موطنى هذا أن تقيلنى عثرتى ، وتقبل معذرتى ، وأن تجاوز عن خطيئتى ، ثم اجعل التقوى من الدنيا زادى "

.... اللهم سلم لى عهدى واقبل توبتى ، وأجب دعوتى ، واخلفنى فيمن تركت بعدى .

وعند رمى الجمار :

" اللهم هذى حصيّاتى ، فأحصهن لى ، وارفعهن مع عملى ، يارب العالمين.

- ويقول أيضا :" رب اللهم تقبل منى كما تقبلت من إبراهيم خليلك ، وموسى كليمك ، ومحمد حبيبك ، صلى الله عليه وآله وعليهم "

وعند الحلق والتقصير دعاءات :

- اللهم أعطنى بكل شعره نورا يوم القيامة .

وفى منى :

" الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الله أكبر ولله الحمد ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأ ام ، والحمد لله على ما أبلانا "

وفى مسجد الخيف فى منى ، الذى صلى فيه سبعون نبيا إضافة إلى ما لا يحصى من الصلحاء والأتقياء ، وقد سمى بمسجد الخيف لأنه يقع فى خيف الجبل أى فى درجه (وسطه) وسوائه ، ليس فى القمة أو فى السفح ، يصلى فيه الحاج ، ويكثر من التسبيح ، والتهليل والحمد له.

وعندما يعود الحاج من منى إلى الكعبة فله هذا الدعاء :

" اللهم أعنى على نسكك ، وسلمنى له وسلمه لى ، أسألك مسألة العليل الذليل المعترف بذنبه ، أن تغفر لى ذنوبى ، وأن ترجعنى بحاجتى ، اللهم إنى عبدك ، والبلد بلدك ، والبيت بيتك ، جئت أطلب رحمتك ، وأؤم طاعتك ، متبعا لأمرك ، راضيا بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك ، المطيع لأمرك ، المشفق من عذابك ، الخائف لعفويتك ، أن تبلغنى ، وتجبرنى من النار برحمتك " .

ومن أدعية طواف الوداع :

١ـ " اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، ونبيك وأمينك ، وحبيبك ونجيك ، وخيرتك من خلقك ، اللهم كما بلغ رسالاتك ، وجاهد فى سبيلك ، وصدع بأمرك ، وأودى فيك وفى جنبك حتى أتاه اليقين ، اللهم اقلبنى منجحاً مفلحاً مستجاباً لى ، بأفضل ما يرجع به أحد من وفدك من المغفرة والبركة والرضوان والعافية ، فيما يسعنى أن أطلب أن تعطينى مثل الذى أعطيته أفضل من عَبَدك ، وتزيدنى عليه ، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك ، اللهم إنى عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، حملتنى على دابتك ، وسيرتنى فى بلادك ، حتى ادخلتنى حرمك وأمنك، وقد كان فى حسن ظنى بك أن تغفر لى ذنوبى ، فإن كنت قد غفرت ذنوبى فازدد عنى رضى ، وقربنى إليك زلفى ، ولا تباعدنى ، وإن كنت لم تغفر لى فمن الآن فاغفر لى قبل أن تنأى عن بيتك دارى ، فهذا أوان انصرافى ، إن كنت قد أذنت لى غير راغب عنك ولا عن بيتك ، ولا مستبدل بك ولا به ، اللهم احفظنى من بين يدى وعن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ، حتى تبلغنى أهلى ، فإذا بلغتنى أهلى فاكفنى منونة عيالى ، فإنك ولى ذلك من خلقك ومنى " .

٢ـ " آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، إلى ربنا منقلبون راغبون ، إلى ربنا راجعون إن شاء الله " .

ومن أدعية دخول المسجد الحرام :

١ـ اللهم أنت قلت فى كتابك : (وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً) فأمنى من عذابك ، عذاب النيران .

٢ـ اللهم : إن البيت بيتك ، وإن العبد عبدك ، وقد قلت : ومن دخله كان آمنا ، فأمنى من عذابك وأجرنى من سخطك .

٣- يا واحد ، يا أحد ، يا ماجد ، يا قريب ، يا بعيد ، يا عزيز ، يا حكيم ، لا تذرنى فردا ، وأنت خير الوارثين وهب لى ذرية طيبة مباركة ، إنك سميع الدعاء .

وعندما تصلى فى المسجد الحرام تدعو بعد الصلاة :

" اللهم من تهيأ وتعبأ وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته ونوافله وفواصله فإليك يا سيدى تهيئتى وتعبئتى وإعدادى واستعدادى ، رجاء رفدك ونوافلك وجائزتك ، فلا تخيب اليوم رجائى ، يا من لا يخيب عليه سائل ، ولا ينقصه نائل ، فإنى لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته، ولا شفاعة مخلوق رجوته ، ولكن أتيتك مقرا بالظلم والإساءة على نفسى ، فإنه لا حجة لى ولا عذر ، فأسألك يا من هو كذلك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن تعطينى مسألتى ، وتقيلنى عثرتى ، وتقلبنى برغبتى ، ولا تردنى مجبوها ممنوعاً ولا خائباً ، يا عظيم يا عظيم يا عظيم ، أرجوك للعظيم ، أسألك يا عظيم أن تغفر لى الذنب العظيم ، لا إله إلا أنت " .

" لا يرد غضبك إلا حلمك ، ولا يجير من عذابك إلا رحمتك ، ولا ينجى منك إلا التضرع إليك ، فهب لى يا إلهى فرجا بالقدرة التى بها تحيى أموات العباد ، وبها تنشر ميت البلاد ، ولا تهلكنى يا إلهى حتى تستجيب لى دعائى ، وتعرفنى الإجابة ، اللهم ارزقنى العافية إلى منتهن أجلى ، ولا تشمت بى عدوى ، ولا تمكنه من عنقى ، من ذا الذى يرفعنى إن وضعتنى ، ومن ذا الذى يضعنى إن رفعتنى ، وإن أهلكتنى فمن ذا الذى يعرض لك فى عبدك ، ويسألك فى أمره ، فقد علمت يا إلهى أنه ليس فى حكمك ظلم ، ولا فى نقمتك عجلة ، وإنما يعجل من يخاف الفوت ، ويحتاج إلى الظلم الضعيف، وقد تعاليت يا إلهى عن ذلك ، إلهى فلا تجعلنى للبلاء غرضاً ، ولا لنقمتك نَصَباً ومهلنى ونفسى وأقلنى عثرتى ، ولا ترد يدى فى نحرى ولا تتبعنى بلاء على إثر بلاء ، فقد ترى ضعفى وتضرعى إليك ، ووحشتى من الناس وأنسى بك ، وأعوذ بك على الضراء فأعنى ، وأستنصرك فانصرنى ،

وأتوكل عليك فاكفنى ، وأومن بك فأمنى ، واستهديك فاهدنى ، وأسترحمك فارحمنى ، وأستغفرك مما تعلم فاغفر لى ، وأسترزقك من فضلك الواسع فارزقنى ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم " .

وفى المسجد الحرام يقول أيضا :

- اللهم لا تجهد بلاءنا ربنا ، ولا تشمت بنا أعداءنا .

وعند وداع البيت يقول :

" اللهم نور بالعلم قلبى ، واستعمل بطاعتك بدنى ، وخلصنى من الفتن ، واشغل بالاعتبار فكرى ، وقنى شر وساوس الشيطان ، وأجرنى منه يا رحمن بالصالحات أعمالنا ، اللهم إنى أودعت نفسى فى هذا المحل الشريف إلى يوم القيمة خالصا مخلصاً ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله " .

وفى زيارة عبد مناف جد سيد الخلق :

السلام عليك أيها السيد النبيل ، السلام عليك أيها الغصن المثمر من شجرة إبراهيم الخليل ، السلام عليك يا جد خير الورى ، السلام عليك يا بن الأنبياء الأصفياء ، السلام عليك يا سيد الحرم ، السلام عليك يا وارث منام إبراهيم ، السلام عليك يا صاحب بيت الله العظيم ، السلام عليك وعلى آبائك وأبنائك الطاهرين ، ورحمة الله وبركاته .

وفى زيارة السيد الجليل عبدالمطلب :

" السلام عليك يا سيد البطحاء ، السلام عليك يا من ناداه هاتف الغيب بأكرم نداء ، السلام عليك يا بن إبراهيم الخليل ، السلام عليك يا وارث الذبيح إسماعيل ، السلام عليك يا من أهلك الله بدعائه أصحاب الفيل ، وجعل كيدهم فى تضليل ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف مأكول ، السلام عليك يا من تضرع فى حاجاته إلى الله ،

وتوسل فى دعائه بنور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، السلام عليك يا من استجاب الله دعاءه ونودى فى الكعبة ، وبشر بالإجابة فى دعائه ، وأسجد الله الفيل إكراماً وإعطاماً له ، السلام عليك يا من أنبع الله له الماء حتى شرب وارتوى فى الأرض القفراء ، السلام عليك يا بن الذبح وأبا الذبح، السلام عليك يا ساقى الحجيج وحافر زمزم ، السلام عليك يا من جعل الله من نسله سيد المرسلين وخير أهل السموات والأرضين ، السلام عليك يا من طاف حول الكعبة وجعله سبعة أشواط ، السلام عليك يا من رأى فى المنام سلسلة النور وعلم أنه من أهل الجنة ، السلام عليك يا شيبة الحمد ، السلام عليك وعلى آبائك وأجدادك وأبنائك جميعاً ورحمة الله وبركاته " .

فى زيارة قبر أبى طالب :

السلام عليك يا سيد البطحاء وابن رئيسها ، السلام عليك يا وارث الكعبة بعد تأسيسها ، السلام عليك يا كافل الرسول وناصره ، السلام عليك يا عم المصطفى وأبا المرتضى ، السلام عليك يا بيضة البلد ، السلام عليك أيها الذاب عن الدين ، والباذل نفسه فى نصرة سيد المرسلين ، السلام عليك وعلى ولدك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته " .

وفى زيارة آمنة بنت وهب :

" السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة ، السلام عليك يا من خصها الله بأعلى الشرف ، السلام عليك يا من سطع من جبينها نور سيد الأنبياء ، فأضاءت به الأرض والسماء ، السلام عليك يا من نزلت لأجلها الملائكة ، وضربت لها حجب الجنة ، السلام عليك يا من نزلت لخدمتها الحور العين ، وسقيناها من شراب الجنة ، وبشرنها بولادة خير الأنبياء ، السلام عليك يا أم رسول الله ، السلام عليك يا أم حبيب الله ، فهنيئا لك بما آتاك الله من فضل ، والسلام عليك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، ورحمة الله وبركاته " .

وفى زيارة خديجة بنت خويلد :

السلام عليك يا أم المؤمنين ، السلام عليك يا زوجة سيد المرسلين ، السلام عليك يا أم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ألسلام عليك يا أول المؤمنات ، السلام عليك يا من أنفقت مالها فى نصرة سيد الأنبياء ، ونصرته ما استطاعت ودافعت عنه الأعداء ، السلام عليك يا من سلم عليها جبرائيل ، وبلغها من الله الجليل ، فهنينا لك بما أولاك الله من فضل ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

وفى زيارة القاسم :

السلام عليك يا سيدنا يا قاسم بن رسول الله ، السلام عليك يا بن نبى الله ، السلام عليك يا بن حبيب الله ، السلام عليك يا بن المصطفى ، السلام عليك وعلى من حولك من المؤمنين والمؤمنات ، رضى الله تعالى عنكم وأرضاكم أحسن الرضا ، وجعل الجنة منزلكم ومسكنكم ومأواكم ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفى حجر اسماعيل نقول :

" السلام على سيدنا إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا نبى الله وابن نبيه ، السلام عليك يا صفى الله وابن صفيه ، السلام عليك يا من أنبع الله له بئر زمزم حين أسكنه أبوه بواد غير ذى زرع عند بيت الله المحرم ، واستجاب الله دعوة أبيه إبراهيم حين قال : (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) ، السلام عليك يا من سلم نفسه للذبح طاعة لأمر الله تعالى إذا قال له أبوه : (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) ، فدفع الله عنه الذبح وفداه بذبح عظيم، السلام عليك يا من أعان أباه على بناء الكعبة كما قال الله تعالى :

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ، السلام عليك يا من مدحه الله تعالى فى كتابه بقوله : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِياً * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عَنْدَ رَبِّهِ مَرْضِياً) السلام عليك يا من جعل الله من ذريته محمداً سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وإله وسلم، السلام عليك وعلى أبيك إبراهيم خليل الله ، وعلى أخيك إسحق نبى الله ، السلام عليك وعلى جميع أنبياء الله المدفونين بهذه البقعة المباركة المعظمة، السلام عليك وعلى أمك الطاهرة الصابرة هاجر ورحمة الله وبركاته ، حشرنا الله فى زمرتكم تحت لواء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " .

وعند الشرب من ماء زمزم :

اللهم اجعله علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاءً من كل داء وسقم .

وعند جبل أبى قبيس :

" اللهم صل على نبى هلل وكبر وحج واعتمر وانشق له القمر ، وبدين الله أمر بالمعروف ونهى عن الفحشاء والمنكر، اللهم إنى أودعت فى هذا المحل الشريف من يومنا هذا إلى يوم القيامة خالصا مخلصاً ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ويقول أيضا :

" اللهم إنى أسالك إيماناً كاملا تباشر به قلبى ، ويقينا صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبنى إلا ما كتبت لى ، إن ولي الله فى الدنيا والآخرة ، اللهم إنى أودعت فى هذا المحل الشريف من يومنا هذا إلى يوم القيمة خالصاً مخلصاً ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله " .

وعند بيت خديجة أوفى أقرب نقطة معلومة إليه هذا الدعاء :

" اللهم إنى أسألك بالبضعة الزهراء وأولادها الحسن والحسين عليهما السلام ، يسر أمورنا ، واشرح صدورنا ، واختم بالصالحات أعمالنا ، اللهم أنى أودعت فى هذا المحل الشريف من يؤمنا هذا إلى يوم القيمة ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله .

وفى المكان الذى ولد فيه الرسول ، أو أقرب نقطة ، وقد كان يقال لنا فى العمرة والحج إن مكتبة الحرم التى نقلت إلى مكان آخر كانت مكان البيت الذى ولد فيه سيد الخلق :

" اللهم بجاه نبيك المصطفى ، ورسولك المرتضى وأمينك على وحى السماء ، طهر قلوبنا من كل وصف يباعدنا عن مشاهدتك ومحبتك ، وآمتنا اللهم على السنة والجماعة على موالاة أوليائك ، ومعاداة أعدائك ، والشوق إلى لقائك ، يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم إنى أودعت فى هذا المحل الشريف من يؤمنا هذا إلى يوم القيمة خالصاً مخلصاً ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله " .

وعند غار ثور هذا الدعاء :

اللهم بجاه محمد وأمينه وصديقه يسر أمورنا ، واشرح صدورنا ، ونور قلوبنا ، واختم بالخير أمورنا ، اللهم إنك تعلم سرى وعلانيتنى فاقبل معذرتى ، وتعلم حاجتى وتعلم ما فى نفسى فاغفر لى ذنوبى ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، اللهم إنى أودعت فى هذا المحل الشريف من يؤمنا هذا إلى يوم القيمة خالصاً مخلصاً ، أنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله".

وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين

الفقير إلى رحمة مولاه

أ.د. أحمد مصطفى أبوالخير

ههيا فى ٢٠١٩/٥/٢٥م

الفهـــرس